

كهلاني وعريقات حملا رسالتين الى الامير حسن نتنياهو اتصل هاتفياً بعرفات للبحث في الانسحاب وأولبرايت طلبت من الفلسطينيين مواصلة المحادثات

سيكون راضياً عن المحادثات مع الفلسطينيين اذا صرح عرفات علناً بان البنود التي تنص على تدمير دولة اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني ملفاة وباطلة. وكشف ان هذا الموقف الاسرائيلي الجديد نقل الى الفلسطينيين في الايام الاخيرة وهو يمثل تحولاً في موقف نتنياهو الذي كان يطالب حتى الان بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لالغاء تلك البنود، واحداً من الشروط لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار.

واجتمع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردياي مع السفير الاميركي لدى اسرائيل ادوارد ووكر وقوم معه المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان انه يجب عدم تعليق المفاوضات مع الفلسطينيين، مشيراً الى ان الوضع الحاضر لا يشبه الوضع الذي كان سائداً قبل سنوات عدة عندما دعا الحكومة الى تعليق المفاوضات.

وبعث عرفات امس برسالة الى الامير حسن بواسطة كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات طلب فيها تدخل عمان لدى واشنطن لنشر مقترحاتها المتعلقة بحجم الانسحاب، فضلاً عن تقرير يحمل الدولة العبرية تبعاً فشل المحادثات.

وصرح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان اولبرايت طلبت خلال اتصال هاتفي مع عرفات الاربعة عدم اتخاذ قرار بوقف المحادثات مع اسرائيل في هذه المرحلة. وقال ان الوزيرة الاميركية نقلت الى الزعيم الفلسطيني عن نتنياهو ان لدى اسرائيل اقتراحات جديدة تتعلق بحجم الاراضي التي ستسلم الى الفلسطينيين في اطار عملية اعادة الانتشار.

تحذير من انفجار

ووسط التفاؤل الاسرائيلي والتشاؤم الفلسطيني، بنذر الوضع الميداني بانفجار اذا لم يتحقق اختراق سياسي إذ حذر مسؤولون امينيون في اسرائيل من تصعيد عسكري بسبب توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية. وربطوا الهجوم الذي اوقع قتيلين من المستوطنين في مستوطنة يتسمار بشق طريق يمر عبر اراض عائدة الى فلسطينيين.

وتكثف بناء المستوطنات والطرق منذ بضعة اشهر وغالباً من دون الحصول على رخص من سلطات الاحتلال الاسرائيلية من اجل فرض الامر الواقع قبل اي انسحاب عسكري محتمل.

واظهرت التحقيقات الاولى ان المهاجرين قدموا من بلدات فلسطينية مجاورة شملها توسيع المستوطنات، ثم تمكنوا من الفرار. ويشتهر المحققون الاسرائيليون في اثنائهم الى تنظيم محلي يستفيد من مساعدة خارجية يقدمها ناشطون معارضون لاتفاقات الحكم الذاتي لا بل حتى من شرطين فلسطينيين.

وطلب مسؤولون في جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" من نتنياهو عدم الموافقة على توسيع يتسمار ثلاثة كيلومترات انطلاقاً من مركز المستوطنة القائمة حالياً لتلبية لرغبة المستوطنين لان ذلك سيعني بناء مستوطنة جديدة، فيما لا يزال عدد كبير من منازل المستوطنة الاساسية غير اهل.

وجاء في تقرير حركة "السلام الان" المعارضة للاستيطان ان ٦٠ في المئة من منازل المستوطنة، التي تضم ٧٠ عائلة، خالية. لكن الناطق باسم المستوطنين ارون دومب اكد ان هذه الارقام "مبالغ فيها" وان هناك ١٧ منزلاً فقط غير اهله.

وندد مستشار عرفات نبيل ابو ردينة "بشدة بهذا القرار الذي يمكن ان يكون له عواقب وخيمة".

وأعلنت وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية عن مناقصات في الصحف لاقامة ١٥ وحدة سكنية في مستوطنة تتساريم في قطاع غزة و١٥ وحدة سكنية في مستوطنة كفرديوم في القطاع ايضاً. ولاحظت حركة "السلام الان" ان هذه المرة الاولى توسع هاتان المستوطنتان منذ عهد حكومة اسحق شامير. وقال نائب وزير البناء والاسكان مناحيم بوروس ان هذه المناقصات لا علاقة لها بحادث مستوطنة يتسمار.

واشتكت الشرطة الاسرائيلية امس مع يهود متشددين كانوا يتظاهرون احتجاجاً على شق طريق اكتشفت فيها مقابر يهودية قديمة في شرق القدس.

واشنطن

في واشنطن، ندد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولبي بقوة بوقت المستوطنين في الضفة. وقال ان "هذا النوع من الحوادث يؤكد الحاجة الى التعاون التام في مجال الامن بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لمنع تكرارها". و اضاف: "ندعو خصوصاً الى اكبر قدر من التعاون في التحقيق في مقتل (هذين المستوطنين) وفي ملاحقة المذنبين. ان اعداء السلام يجب ألا ينجحوا".

(رويترز، و ص ف، أ ش، أ، ب، ي، ب)

أوحث اسرائيل امس ان محادثاتها مع الفلسطينيين شارفت اتفاقاً على تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية، على رغم ان المضي في قرار توسيع مستوطنة يتسمار التي قتل فيها الاربعة اثنان من المستوطنين يهدد باعمال عنف قد يكون لها تأثير على المحادثات التي يجريها الجانبان منذ ثلاثة اسابيع من اجل تذييل العقوبات التي أشرت التوصل الى اتفاق حتى الان. واتصلت وزيرة الخارجية الاميركية بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وطلبت منه عدم تعليق المحادثات مع اسرائيل.

وكشف سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه في مؤتمر صحافي ان نتنياهو وعرفات اجريا ليل الثلاثاء اتصالاً هاتفياً "تناول سبل تخطي الخلافات المتعلقة باعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي" في الضفة، موضعاً ان نتنياهو بادر الى اجراء هذا الاتصال، الاول منذ بضعة اشهر، قبيل العملية التي قتل فيها مستوطنان يهوديان من مستوطنة يتسمار في الضفة الغربية. وطلب نافيه عرفات بان يستنكر مقتل المستوطنين على أيدي فلسطينيين، معتبراً ان غياب اي رد فعل "امر غير مقبول. و اشار الى ان نتنياهو اتصل ايضا بأولبرايت.

وبث الاذاعة الاسرائيلية ان اتصال نتنياهو وعرفات لم يقرب وجهات النظر بين الطرفين. لكن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ايفدور كهلاني الذي زار عمان امس نقل رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي الى ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال اكد فيها ان المحادثات مع الفلسطينيين "تقترب من اتفاق". وصرح بعد تسليمه الرسالة ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية "قريتان جداً" من توقيع اتفاق على الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية. وقال ان "الخلاف بين الطرفين بات الان صغيراً جداً وانا متفائل بتوقيع اتفاق قريباً". وشدد على ان نتنياهو "اتخذ قراراً لا رجوع عنه بغض النظر عن النتائج وقد عقد العزم على ان يقوم بالخطوات الاخيرة" نحو اتفاق. وتحدث عن "صيفة جديدة" تتعلق بنسبة الـ ٣ في المئة من شأنها تسوية الخلاف بين الجانبين قائل: "انا (في طريقنا) الى حل المشكلة وقريباً سندرم الهوة بيننا".

ويذكر ان عرفات وافق على مقترحات اميركية تقضي بانسحاب اسرائيل من نسبة (١٣,١ في المئة اخرى من اراضي الضفة، الا ان نتنياهو رفض هذه النسبة، وعرض في المقابل تسليم الفلسطينيين عشرة في المئة فقط مع تحويل الثلاثة في المئة الاخرى "محميات طبيعية" يتمتع فيها الفلسطينيون بحقوق ممدودة جداً وهو ما رفضه هؤلاء.

واعلن السفير الاسرائيلي لدى واشنطن زلمان شوفال في مؤتمر صحافي ان نتنياهو

تونس ترفض منح الممثل الاسرائيلي تأشيرة دخول

القدس - وص ف - صرح امس الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس ان ممثل اسرائيل في تونس شالوم كوهين لا يستطيع مغادرة تونس لان السلطات ترفض منح خليفته تأشيرة دخول. و اضاف ان "كوهين سيبقى في مركزه في تونس حتى اشعار آخر".

واكد مسؤولون في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الموقف التونسي يتفق وقرارات لجنة القدس المبنية من منظمة المؤتمر الاسلامي والتي عقدت اجتماعاً في المغرب الاسبوع الماضي. وقال احدهم ان تونس تقصد بخطوتها هذه على الارجح الاعراب عن غضبها لعدم تحقيق اي تقدم في مفاوضات السلام. و اضاف ان "هذا الامر ليس نهائياً بالضرورة وهناك موظف محلي يدير مكتب المصالح التونسية في تل ابيب ويتابع تسليم التأشيرات الى الاسرائيليين الراغبين في زيارة تونس".

وكان رئيس هذا المكتب خميس جنحاوي غادر اسرائيل نهائياً في آب ١٩٩٧ من دون تعيين، خلف له، بينما سافر مساعده الوحيد في شهر حزيران الماضي.

ويتعين على كوهين الالتحاق بمركزه الجديد في بروكسيل لكنه في انتظار الموافقة على اوراق اعتماد خليفته باني اومير التي قدمت في ايار الماضي وظلت من دون جواب.

باراك عاد الملك حسين

عمان - وص ف - بث امس التلفزيون الاردني ان زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض يهود باراك عاد الملك حسين في مستشفى "مايو كلينك" في ولاية مينيسوتا الاميركية. و اضاف ان "باراك توقف في روتشستر خلال زيارة يقوم بها للولايات المتحدة ليعود الملك حسين" الذي يعالج منذ ١٤ تموز الماضي.

ويتلقى العامل الاردني علاجاً كيميائياً لصابته بسرطان الغدد للمفاوية.

مجلس الأمن ينعقد وسط أجواء بعيدة عن التصعيد بغداد تمضي في تحديها وتعطل التفيتش وتسعى الى تأييد عربي لرفع العقوبات

نفذت بغداد قرارها تعليق تعاونها مع الامم المتحدة، فمنعت مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من القيام بعمليات مفاجئة وأبلغت الى خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" انهم يستطيعون فقط مراقبة مواقع سبق لهم ان فتشوها. وكانت القيادة العراقية برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين اتخذت قرارها بناء على توصية للمجلس الوطني العراقي، الى ان يعدل مجلس الامن تشكيل اللجنة الخاصة وينقل مقرها من نيويورك لبعدها عن ضغوط الولايات المتحدة. وجاء هذا القرار عقب فشل المحادثات التي اجراها رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر الثلاثاء الماضي مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. وقد طلب الجانب العراقي خلال المحادثات من باتلر ان يبلغ الى مجلس الامن ان العراق لم يعد يملك اسلحة دمار شامل وهو الشرط اللازم لرفع الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات.

وتنذر هذه التطورات بتجدد الخلاف الذي كاد يتحول لمواجهة مسلحة بين العراق من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى قبل نحو ستة أشهر. وصرح الناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ديفيد كيد للصحافيين في جنيف ان السلطات العراقية أعلنت الوكالة بان "نشاطاتها ستقتصر على بعض المواقع المعلنه. وهذا موقف غير مقبول لدينا وابلغنا ذلك الى رئيس مجلس الامن".

ونسبت وكالة "الاسوشيتدبرس" الى مسؤول عراقي ان الفرق العراقية رفضت مواكبة فرق مع عزيز في ٢٢ شباط الماضي. وفي واشنطن، صرح الناطق باسم البيت الابيض ب. ج. كراولي ان "التصريحات العراقية غير مقبولة على الاطلاق. بلفتنا معلومات تؤكد ان العراق بدأ بتنفيذ تهديداته. نعتبر ذلك انتهاكاً خطيراً لالتزاماته". واصل ان وزير الطاقة المعين المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون قطع اجازته للمشاركة في نيويورك في مناقشات مجلس الامن المكرسة للوضع في العراق. وتوقع "اعلانا حازماً من المجلس ثم نقر الخيارات المناسبة".

ورأى ريتشاردسون ان على مجلس الامن ان يرد بـ"أسلوب قوي جداً لا لبس فيه (...)" على بغداد ان تتراجع عن قرارها رفض مزيد من التعاون مع يونسكوم. هذا نمط من السلوك العراقي. انهم يتحدون قرارات مجلس الامن مرة اخرى. انهم يرفضون الاتفاق الذي وقعه مع الامين العام. انهم يتجحون ويمارسون الالعب والتحدي". وقال انه سيبحث مع سائر اعضاء المجلس في "رد قوي ملائم". ولاحظ ان العراق يحاول انقسام داخل مجلس الامن، لكن الواقع ان المجلس "بات اكثر وحدة ردا على هذه التهديدات".

وأكد الناطق باسم الاسطول الخامس للبحرية الاميركية في الخليج غوردون ميوم ان لدى واشنطن قوة نيران في المنطقة تكفي لمواجهة اي ازمة جديدة. وقال ان "الموقف الان هو في ايدي الدبلوماسيين. ولكن من الواضح اننا حين ننشر سفننا هنا فانها تكون جاهزة. وحين يجري تشقيها تكون دوما جاهزة لعمل أي شيء قد تؤول به".

في لندن، قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان موقف العراق الاخير "ليس من شأنه سوى تأخير رفع العقوبات الدولية (...)" وهو المثال الاخير على عدم احترام العراق كلمته وتعمداته للامم المتحدة (...). انما محاولة مكشوفة للمزايدة قبل رفع تقرير باتلر الى مجلس الامن".

في باريس، حضت وزارة الخارجية الفرنسية العراق على معاودة تعاونه مع المفتشين الدوليين وجاء في بيان للوزارة ان "اللجنة الخاصة والوكالة الدولية اللتين اجزتا القسم الاكبر من برنامج ازالة الاسلحة العراقية ينبغي ان تتمكنا من انهاء مهمتهما في سبيل رفع العقوبات واعادة انضمام العراق بصورة تامة الى الاسرة الدولية".

في موسكو، أبدت وزارة الخارجية الروسية "قلقها للتدهور الجديد في العلاقات بين بغداد والامم المتحدة" وشددت على ضرورة تنفيذ العراق قرارات مجلس الامن ومواصلة التعاون البناء مع اللجنة الخاصة من دون تحديد اي ملة نمائية "ما سيساهم في اغلاق ملفات الاسلحة والتحول الى مرحلة المراقبة".

في غضون ذلك، سعت بغداد الى كسب تأييد عربي لقرارها قائلة انما لا تخشى أي مواجهة مع الولايات المتحدة. وصرح نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في حديث الى اذاعة "موتني كارلو" ان بغداد "وفت بالتزاماتها تجاه قرارات مجلس الامن وتنتظر في المقابل ان يفي المجلس بالتزاماته". واكد ان بلاده "لا تخشى أي مواجهة جديدة مع الولايات المتحدة وتضع ثققتها في الدول التي لا تتأمر على النظام العراقي"، موضحاً ان العراق "حر في اختيار الطريق الذي يرتأيه للدفاع عن شعبه ومواطنيه". وسئل عن الموقفين الاوروبي والعربي، فاجاب: "نحن نرى ان كل الاطراف العرب والاوروبيين وكل من هم خارج دائرة التأمر (على العراق) باتوا على يقين وان بدرجات متفاوتة ان بغداد وفيت بكل التزاماتها". ووجد ثقته بـ"الجمامير العربية" التي "ستقوم بدورها في هذه المعركة الشريفة".

الى ذلك، دعا عزيز في رسالة الى جامعة الدول العربية الى تأييد موقف العراق الى ان "يرفع الظلم" عن الشعب العراقي، وقال انه على رغم "تعاون العراق الكامل طوال السنوات السبع الاخيرة، لم يؤد ذلك الى رفع الحصار. لهذا السبب لا يمكن للعراق ان يتحمل هذا الظلم". وأشار المندوب العراقي لدى الجامعة نبيل نجم الى ان بغداد تسعى الى حشد تأييد مماثل لما لقيته في شباط عندما عارضت غالبية الدول العربية العمل العسكري ضد بغداد خلال ازمة تفتيش المواقع الرئاسية.

وفي الكويت، قال ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ان الكويت ليست طرفاً في الازمة. ونقلت عنه وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان "هذا الموضوع من اختصاص الامم المتحدة". اما على الجانب العراقي ان ينفذ قرارات مجلس الامن التي اتخذت باجماع اعضائه". وسئل عن الاجراءات التي ستتخذ لمواجهة ازمة جديدة، فاجاب: "نحن وامام مسؤولياتنا الضخمة التي تتحملها سنهب جميعاً من اجل الدفاع عن بلدنا وعن مواطنينا في كل مكان".

(و ص ف ، رويتزرز، أ ب)

نفذت بغداد قرارها تعليق تعاونها مع الامم المتحدة، فمنعت مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من القيام بعمليات مفاجئة وأبلغت الى خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" انهم يستطيعون فقط مراقبة مواقع سبق لهم ان فتشوها. وكانت القيادة العراقية برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين اتخذت قرارها بناء على توصية للمجلس الوطني العراقي، الى ان يعدل مجلس الامن تشكيل اللجنة الخاصة وينقل مقرها من نيويورك لبعدها عن ضغوط الولايات المتحدة. وجاء هذا القرار عقب فشل المحادثات التي اجراها رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر الثلاثاء الماضي مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. وقد طلب الجانب العراقي خلال المحادثات من باتلر ان يبلغ الى مجلس الامن ان العراق لم يعد يملك اسلحة دمار شامل وهو الشرط اللازم لرفع الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات.

وتنذر هذه التطورات بتجدد الخلاف الذي كاد يتحول مواجهة مسلحة بين العراق من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى قبل نحو ستة أشهر. وصرح الناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ديفيد كيد للصحافيين في جنيف ان السلطات العراقية أعلنت الوكالة بان "نشاطاتها ستقتصر على بعض المواقع المعلنه. وهذا موقف غير مقبول لدينا وابلغنا ذلك الى رئيس مجلس الامن".

ونسبت وكالة "الاسوشيتدبرس" الى مسؤول عراقي ان الفرق العراقية رفضت مواكبة فرق

"الجهاد" يهدد الاهداف الاميركية

رداً على تسليم افراده الى القاهرة

أعلن تنظيم "الجهاد" المسلح المحظور في مصر انه يعد لضرب أهداف أميركية رداً على تسليم عدد من أفرادها من المقيمين في أوروبا الشرقية الى القاهرة.

وجاء في بيان بتوقيع "المكتب الاعلامي لجماعة الجهاد في مصر" ومؤرخ ٤ آب: "يتمنا ان يبلغ الاميركان باختصار ان رسالتهم وصلت وجاري اعداد الرد الذي نرجو ان يقرأوه بعناية لاننا سنكتبه بعون الله باللغة التي يفهمونها". و اضاف ان "الحكومة الاميركية قامت (أخيراً) بالتنسيق مع الحكومة المصرية بالقبض على ثلاثة من اخواننا في بعض دول أوروبا الشرقية" وانه قبض في هذا الاطار على "الاخ الاول وشهرته طارق في اثناء وجوده مع زوجته الالبانية في احدى دول أوروبا الشرقية المشهورة بعدائها للمسلمين". وأوضح ان التهمة الموجهة الى الثلاثة الذين لم يورد اسماءهم الكاملة هي "المشاركة في جماعة تعلن الجهاد ضد أميركا واسرائيل وعملائها بالإضافة الى التعاون مع الجاهدين في كوسوفو خارج اطار التفوذ الاميركي". و اشار البيان الى ان "هذه الجريمة تأتي بعد اقل من شهرين من القبض على الاخ المشهور بابي اسلام والاخ المشهور بابي محمود من البانيا بالإضافة الى اثنين من زملائهما المصريين في العمل".

ونفى مصدر في وزارة الداخلية المصرية وجود أي معلومات عما أعلنته "الجهاد".

وكانت لجنة حقوق الانسان الدولية، وهي منظمة مقرها لندن ويديرها اشخاص متهمون بالانتماء الى تنظيم "الجهاد"، اكدت في الثاني من آب ان البانيا سلمت السلطات المصرية اربعة اسلاميين اقدمهم محكوم عليه بالاعدام غيابيا. وقالت في بيان في القاهرة ان السلطات الالبانية سلمت كلاً من احمد ابراهيم السيد النجار (٣٥ عاماً) المحكوم عليه بالاعدام بتهمة الانتماء الى "الجهاد" والتخطيط لتفجير سوق خان الخليلي السياحي في القاهرة، وماجد مصطفى (٣٦ عاماً)، ومحمد هدى (٣٩ عاماً)، ومحمد حسن محمود (٢٢ عاماً). واتهمت السلطات الالبانية "بالتواطؤ مع حلف (شمال) الاطلسي وادارة الاستخبارات الاميركية" لاعتقال الاسلاميين الاربعة وتسليمهم الى مصر حيث يخضعون "للتعذيب الشديد". واستنكر "الجريمة الشنعاء" المتمثلة في "تسليم هؤلاء الشباب الى الموت"، مشيراً الى انهم "كانوا يعملون في الانشطة الخيرية بطريقة رسمية في البانيا". وذكر ان احمد النجار غادر مصر في ١٩٩٢. وشدد على ان هذه "الممارسات التعسفية تعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان" لان القانون الدولي "يحرم ابعاد اشخاص الى بلدان يَحتمل ان يكونوا فيها عرضة لانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان".

وتتبع لجنة حقوق الانسان الدولية "العصد الاعلامي الاسلامي" الذي يديره ياسر توفيق السري، المتمم بتأسيس تنظيم "طلائع الفتح" المبنثق من "الجهاد". وتطالب القاهرة لندن بتسليمها هذا الشخص الذي حكم عليه بالاعدام لادانته بالتورط في محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي عام ١٩٩٣.

ويشار الى ان الناطق باسم وزارة الداخلية الالبانية ارتان بيجا صرح في الثالث من تموز الماضي ان ماجد مصطفى ومحمد هدى خطفهما مجهولون في تيرانا قبل ذلك بيوم واحد، وحصل ذلك بعد يومين من اطلاقهما اثر توقيفهما فترة قصيرة لعدم توفر ادلة لادانتهما بتهمة الانتماء الى منظمة ارهابية بناء على معلومات تلقاها الامن الالباني من الاستخبارات الاميركية، كما أفادت مصادر مطلقة في تيرانا.

وكان المصريان يديران جمعية "انعاش التراث الاسلامي" الخيرية التي تأسست في تيرانا قبل سنة.

(و ص ف)

اسرار الآلهة

نقل عن ديبلوماسي اوروبي قوله في مجلس خاص انه يلاحظ ان الاصوليين كانوا اكثر نشاطا في عهد حكومة بيريس منهم في عهد حكومة نتنياهو.

من المسؤول؟

ابدت جهات سياسية تخوفها من ان تواجه وسائل الاعلام مزيدا من "الضبط" تحسبا لتطورات محتملة في المنطقة.

لماذا؟

تبين ان الدستور في مادته الـ ٣٣ لا يحدد مهلة لرئيس الجمهورية لفتح دورة استثنائية عندما تطلب ذلك الاكثرية النيابية.

زيارة متوقعة لبري تليها

القمة مع الهراوي

الحريري يعود

من لقائه والأسد

بدعم "التوافق" على السلسلة

بعيدا لاطلاع الرئيس اليباس الهراوي على نتائج زيارته لدمشق، علما ان معلومات ترددت، ولم تتأكد رسميا، افادت ان رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان زار قصر بعيدا صباح امس.

وسادت توقعات عقب عودة الحريري عن احتمال توجه الرئيس نبيه بري بدوره الى دمشق في نهاية الاسبوع الحالي، على ان تتوج اللقاءات اللبنانية - السورية لاحقا بقمة بين الرئيسين الهراوي والاسد.

وفي انتظار اتضاح النتائج العملية لهذه الحركة على صعيد ازمة السلسلة او على صعيد الاستحقاق الرئاسي، كان لبري امس موقف متصلب شدد فيه على مطالبة الحكومة بفتح الدورة الاستثنائية، ملمحا مرة اخرى الى احتمال اللجوء الى عريضة نيابية لالزام السلطة التنفيذية بهذه الخطوة.

لكن اوساطا نيابية ووزارية رأّت ان ملامح المخرج قد تكون في اعلان نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي ان فتح الدورة لن يكون قبل ايلول لتكون الدورة الاستثنائية "ملتصقة بالدورة العادية".

رغم عودته متكتما من زيارته المفاجئة لدمشق ولقائه الرئيس السوري حافظ الاسد لثلاث ساعات، بدا الرئيس رفيق الحريري ليل امس مرتاحا الى نتائج الزيارة. واكتفى بالقول لـ"النهار" في اتصال معه في دارته في فقرا التي قصدها فور عودته انه "مرتاح جدا" الى المحادثات التي اجراها مع الرئيس الاسد ونائبه عبد الطليم خدام. وفي ما يمكن اعتباره حصيلة اساسية للزيارة اضاف الحريري: "انني ارى ضرورة توافق القوى السياسية المشتركة في الحكومة والمؤلفة لمجلس النواب على ترتيب طريقة تمويل سلسلة الرتب والرواتب".

وبدا واضحا ان الشأن الداخلي استأثر بالمحادثات بدليل ان مصادر وزارية اطلعت على نتائج الزيارة اوضحت ان الحريري "لقي تفهما سوريا كاملا لتوجهاته ومواقفه التوافقية".

اما الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية فقال ان الاسد والحريري "بحثا في اوضاع المنطقة والمسائل المتفرعة منها وموضوعات تهم سوريا ولبنان". وقد التقى الحريري قبل اجتماعه بالاسد وبعده خدام وعددا من المسؤولين السوريين الكبار.

وسيزور الحريري اليوم قصر

استقبل بوزير الذي انتقد السياسة الاقتصادية بري: حزازير السلسلة رئاسية

او في آخر عن المناخ الاقليمي السائد، اي احتضار عملية السلام وعدم جدوى استمرار المفاوضات على المستوى الفلسطيني ما دام كل ما يحصل لا يخرج عن اطار المناورة السياسية التي تهدف الى الامتراء في ما يتعلق بهذا الموضوع (...).

اما في الشأن الداخلي، فتناول لقاء بري بوزير موضوع سلسلة الترتب والرواتب من ضمن ما اعتبره وزير الخارجية "رؤية شاملة". وقال: "منذ ستة اشهر عندما طرح على الحكومة الموضوع الاقتصادي، كنت من القائلين ان اي ضريبة لا يمكن ان تطرح الا ضمن اطار استراتيجيا شاملة وإعادة تقويم الاقتصاد والخروج من روحية الاقتصاد الصفقاتي والاقتصاد البورصي او الاقتصاد المالي والدخول في مفهوم الاقتصاد الوطني الانتاجي، اي انه خلال هذه السنوات هناك نوع من التجامل لعدد من القطاعات الانتاجية التي نعتبرها ثوابت اقتصادية للاوطان، منها الزراعة والصناعة وبقية القطاعات الانتاجية الاخرى التي لا ترتبط بالاسواق الدولية ارتباطاً كلياً. من هنا، فاني من دعاة وضع اي ضريبة ضمن اطار اعادة تقويم اقتصادي وليس فرض ضرائب عشوائية لا نعلم ماذا سيكون مردودها ووقعها على طبقات من الشعب، ولا نعلم فعلاً انا كانت هذه الضرائب ستحل المشكلة. نحن امام دين عام كبير قد يبلغ في نهاية هذه السنة ١٨ مليار دولار تقريباً، وان عملية الدخول في ضرائب عشوائية لا تمثل شيئاً على مستوى حل هذه

انكرت اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري صحة اشراك المجلس مع الحكومة في تحمل مسؤولية بت سلسلة الترتب والرواتب، مؤكدة "ان البرلمان طرح هذا الموضوع مع الحكومة بزخم اواخر عام ١٩٩٤".

ولاحظت ان ما يواجه السلسلة "يتعلق بمواضيع رئاسية لا بكل هذه الحزازير. فموضوع الرئاسة يأتي في اوانه مع العلم ان رئيس المجلس كرر اكثر من مرة ان البحث في هذا الموضوع يبدأ في ايلول المقبل". واصرت الاوساط على ان تأمين التغطية المالية لسلسلة الترتب والرواتب "من صلاحية الحكومة التي تسعى الى اجهاض المشروع بتضخيم الارقام والتلويح بضرائب ورسوم جديدة مع العلم انها قبضت تكلفة هذه السلسلة مرات".

واشارت الى ان رئيس المجلس "على موقفه من مطالبة الحكومة بفتح دورة استثنائية فوراً، وان هذا الامر كان اتفق عليه لقرار السلسلة قبل ١٧ آب، وان بري لا يزال عند رآيه بانه، اذا تمتعت السلطة التنفيذية عن فتح الدورة الاستثنائية، ففي امكان النواب، بموجب الدستور ان يوقعوا عريضة لزام السلطة التنفيذية فتح تلك الدورة وفي اللحظة التي يتسلم فيها رئيس المجلس مرسوم الدورة او عريضة الاكثرية النيابية فانه سيدعو فوراً الى عقد جلسة للميئة العامة للمجلس".

ولفتت الى ان بري "لم يبادر الى جمع توقيعات النواب لان هذا الامر منوط بالنواب انفسهم وليس به"، مؤكدة ان نواب "كتلة التحرير والتنمية سيوقعون العريضة".

بوزير

وكان الوضعان الاقليمي والمحلي حاضرين في اللقاء الذي جمع امس بري ووزير الخارجية فارس بوزير الذي اعتبر ان "اي ضريبة لا يمكن ان تطرح الا من ضمن استراتيجيا شاملة واعادة تقويم الاقتصاد والخروج من روحية الاقتصاد الصفقاتي والبورصي والدخول في مفهوم الاقتصاد الوطني الانتاجي".

واوضح ان اللقاء تطرق، في الجانب الاقليمي منه، الى الاجواء التي عاشتها "لجنة القدس" التي انعقدت برئاسة العامل المغربي الملك الحسن الثاني. وقال: "ان اعمال اللجنة تعبر في شكل

الحص: التوافق عودة الى الترويكما وأحتجّ على تعامل التلفزيون معي

شأنها إلحاق الظلم بفئات من المستفيدين من السلسلة، وخصوصاً المتقاعدين. لذا كان الفرق بين تكلفة المشروع الحكومي والمشروع الذي وافقت عليه اللجان المشتركة، فحمل الرد كلاهما هذا ما لا يحتمل ووصفه بأنه متناقض. فأين هو التناقض؟

ثالثاً - قلت في تصريحي أن من حق الحكومة أن تتمسك بعدم موافقتها على إقرار السلسلة قبل تأمين الموارد اللازمة لتغطية تكلفتها، ودعوتها إلى تقديم اقتراحاتها كي يناقشها مجلس النواب ويتخذ منها الموقف المناسب بحسب الاصول. فإيه الرد إن الحكومة تتوخى التوافق بين الحكومة والقوى السياسية الممثلة في مجلس النواب

على إيجاد مصادر التمويل اللازمة. وهكذا باسم التوافق، وبلا للعجب تنشب أزمة بين الحكومة ومجلس النواب. أخشى ان نخشاه أن يكون المقصود بالتوافق العودة الى بدعة الترويكما. فلماذا التذرع بالتوافق وقت تقتضي العودة الى الاصول الديموقراطية

فتتقدم الحكومة باقتراحاتها فيناقشها مجلس النواب ويتخذ منها الموقف المناسب؟ وهكذا لم يكن في كلامي تجن عندما قلت إن حال التأمز التي تسود العلاقة بين المجلس والحكومة إنما هي حال مصطنعة بل

مفتعلة".

وقال الحص في تصريح له امس: "يؤسفني أن أضطر إلى التعليق على رد ما يسمى المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة على تصريحى أمس. أولاً - يهمني ان اسجل مجدداً احتجاجي على طريقة تعامل محطات التلفزيون مع أي سجال يحصل بيني وبين الحكومة. ففيما يتلى تصريحى مختصراً، بل مبتسراً على نحو يضع فيه المعنى المقصود، فإن رد المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة يتلى بحذافيره. فهل هذا من الانصاف أو الديموقراطية في شيء؟

ثانياً - إن الرد على تصريحى لم يتطرق الى نقطة مركزية وردت فيه وهي أن العدالة قاعدة التشريع. وما كان بإمكان اللجان النيابية المشتركة الموافقة على مشروع الحكومة كما جاء وفيه ما فيه من ثغر من

رد امس الرئيس سليم الحص على "المكتب الاعلامي" لرئيس الوزراء رفيق الحريري منتقداً تلاوة محطات التلفزيون تصريحاته "مختصرة بل مبتسرة" في حين تتلو رد المكتب كاملاً، نافياً "التناقض" في كلامه "الذي يهدف الى العدالة التي هي قاعدة التشريع". وخشي ان تكون دعوة الحكومة الى التوافق "عودة الى بدعة الترويكما"، واعتبر ان "حال التأمز" بين المجلس والحكومة" هي حال مصطنعة بل مفتعلة".

وقال الحص في تصريح له امس: "يؤسفني أن أضطر إلى التعليق على رد ما يسمى المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة على تصريحى أمس.

أولاً - يهمني ان اسجل مجدداً احتجاجي على طريقة تعامل محطات التلفزيون مع أي سجال يحصل بيني وبين الحكومة. ففيما يتلى تصريحى مختصراً، بل مبتسراً على نحو يضع فيه المعنى المقصود، فإن رد المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة يتلى بحذافيره. فهل هذا من الانصاف أو الديموقراطية في شيء؟

ثانياً - إن الرد على تصريحى لم يتطرق الى نقطة مركزية وردت فيه وهي أن العدالة قاعدة التشريع. وما كان بإمكان اللجان النيابية المشتركة الموافقة على مشروع الحكومة كما جاء وفيه ما فيه من ثغر من

طالب بالجيش في جزين

مخبير: الطاقم الحاكم فشل

وعلى النزهاء تولي المسؤولية

الخليوي التي تدر على الخزينة اموالاً طائلة فلماذا لا تتناولها الحكومة بدل ان يستثمرها بعض المحظوظين من اهل الحكم؟

اما قضية المهجرين فقد جفت الاقلام لكثرة ما كتب عنها ولكن لا حياة لمن تنادي. نخشى ان يكون هناك قرار ضد هذه العودة وخصوصاً في المناطق الاساسية: الدامور، عاليه، الششار، بحدمود، المريجة، الليلكي، والتويطة. انه امر خطير يطعن العيش المشترك في الصميم ويثير الريبة حول المدف من هذا المخطط المشبوه وخصوصاً انه يتبين بوضوح ان الحكومة غير جادة في اشاعة جو ملائم لهذه العودة.

اما ثروة لبنان الحرجية فانها ممددة بكارثة بفضل اهمال هذه الحكومة التي لم تتخذ في الماضي التدابير الآيلة الى تفاديها. كل سنة وعلى ابواب الصيف تتوالى الحرائق في مناطقنا الحرجية وتقضي على كل ما هو اخضر فيها.

السؤال المطروح: لماذا لا تعالج الحكومة هذه القضية الجوهرية والافادة من عروض شركات عدة وخصوصاً تلك التي تعهدت تزويد عشر طوافات خزانات خاصة لاختام حرائق الغابات.

وتوقف التجمع عند الحال المأسوية التي تعانها جزين من ممارسات ادت الى سقوط عدد من الضحايا والى هجرة بعض اهاليها. ان التجمع يدعو الدولة اللبنانية الى اتخاذ القرار بارسال الجيش الى جزين.

واخيراً وفي مناسبة الاول من آب يتمنى التجمع ان يأتي اول آب سنة ١٩٩٩ ويكون جيشنا قد حرر ارضه من الاحتلال وبسط سلطته على تراب الوطن بكامله".

لاحظ "التجمع للجمهورية" ان "الطاقم الحاكم فشل في تولي مسؤوليات الحكم في لبنان، وجر البلاد الى كوارث لا قيامه بعدها الا بتخليهم عن كراسي الحكم، على ان يتولى المسؤولية من عرفوا بالنزاهة والاخلاص والولاء للشعب وللوطن".

عقد التجمع اجتماعه الاسبوعي برئاسة الدكتور البر مخبير، وجاء في بيان صدر بعد الاجتماع: "فيما الناس منهمكون في ازمتهم المعيشية والضائقة الاقتصادية، برز اهل الحكم ليتباروا في ما ارتكب من اخطاء في ادارة مقدرات البلاد خلال خمس سنوات رامياً كل منهم المسؤولية على الآخر وداعياً الى تغيير الذهنية التي سادت الحكم طوال هذه المدّة.

ان التجمع يصارح الطاقم الحاكم بانه فشل في تولي مسؤوليات الحكم في لبنان وجر البلاد الى كوارث لا قيامه بعدها الا بتخليه عن كراسي الحكم على ان يتولى المسؤولية من عرفوا بالنزاهة والاخلاص والولاء للشعب وللوطن.

وتوقف التجمع عند قضايا ومواضيع مهمة مطروحة في الاوساط السياسية كمشروع اقرار السلسلة للموظفين وقضية المهجرين والخطر الذي لا يزال يهدم ثروتنا الحرجية ومأساة منطقة جزين.

اننا ندعو الى انصاف الموظفين والمتقاعدين وقرار حقوقهم في ما يتعلق بسلسلة الترتب والرواتب، ولا نرى اي مبرر لقرار ضرائب جديدة. ان في الامكان تغطية الاعتمادات بوضع حد للانفاق والامدار، ووضع اليد على عائدات النفط التي لا تزال حتى الآن متروكة لاصحاب النفوذ ولا ننس ارباح

زار الهراوي وبري واجرى محادثات اعلامية السميطة: الكويت تلتزم دعم الجنوب

ينتقل الى مقر نقابة الصحافة في الروشة فمقر نقابة المحررين في الاشرافية، قبل ان يشارك في مأدبة غداء يقيمها الوزير السبع على شرفه في الاولى بعد الظهر في فندق "ماريوت". وفي الثامنة والنصف مساء يلبي دعوة وزير المفتربين طلال ارسلان الى مأدبة عشاء في دارته في خلدة، ويغادر بيروت مساء السبت.

شارك فيها الوزيران السبع ونقولا فتوش ونقباة الصحافة والمحررين والمحامين محمد البعلبكي وملحم كرم وانطوان قليموس وعدد من رؤساء تحرير الصحف ومسؤولي المؤسسات الاعلامية المرثية والمسموعة. **نشاط اليوم** ومن المقرر ان يزور الوزير الكويتي الوسط التجاري لبيروت وشركة "سوليدير" في التاسعة والنصف قبل ظهر اليوم. ثم

البناني - الكويتي. هذا ما ترمي اليه الزيارة (...).

"رسالة محبة"

وكانت المحطة الثانية للوزير السميطة في القصر الجمهوري حيث استقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في حضور الوزير السبع والسفير الكندي وشلالا والوفد المرافق.

ونقل اليه "رسالة محبة ومودة وتقدير من امير الكويت وولي العهد، والحكومة والشعب الكويتيين الذين لم ينسوا وقوف لبنان الى جانبهم خلال الغزو العراقي للكويت".

وحمل الرئيس الهراوي بدوره الوزير سميطة تحياته الى امير الكويت وولي العهد، ودار حديث عن العلاقات اللبنانية - الكويتية والتجربة الديموقراطية في البلدين. واكد الرئيس الهراوي ان "لبنان لا يمكن ان يتنازل عن حقه في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي، وسبق ان اكدنا انه سيظل يقاوم ويكون آخر دولة يوقع السلام مع اسرائيل". مشددا على ضرورة "تطبيق القرار ٤٢٥ الذي نعتبر انه حكم دولي لا بد من تنفيذه". مشيرا الى "المحاولات الاسرائيلية المستمرة لخرق المجتمع اللبناني وضرب مسيرة السلم الاهلي". وقال: "ان الاستخبارات الاسرائيلية تعمل على ايجاد شبكات تخريبية في لبنان ولكن لدينا من الايمان والقوة ما يكفي لمواجهة مثل هذا الامر".

وعقب اللقاء، قال الوزير السميطة "بحقنا في اهداف هذه الزيارة التي تتمثل في دعم التواصل الثنائي بين المؤسسات الاعلامية في الكويت ولبنان. واستمعنا الى الرئيس الهراوي الذي قدم تقويماً شاملاً لمجمل الاوضاع اللبنانية والعامة وتطور مسيرة السلام في الشرق الاوسط (...). وتطرقت ايضا فخامتة الى ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بالجنوب اللبناني، واكدنا له موقف الكويت المؤيد للحق اللبناني وضرورة تطبيق كل قرارات مجلس الامن".

عند بري

ثم انتقل الوزير السميطة والوفد المرافق الى مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، واجتمعا برئيس مجلس النواب نبيه بري. ووصف الوزير الكويتي اللقاء بأنه "كان موفقاً"، مشيراً الى "اننا اطلعنا على رأي الرئيس بري في مختلف الاوضاع والوضع في الجنوب (...). واكدنا له التزامنا دعم الجنوب اللبناني سياسياً واعلامياً، وتم الاتفاق على اقامة المعرض الدائم للجنوب اللبناني في الكويت خلال اسابيع قليلة، تنفيذاً لتوصيات مؤتمر وزراء الاعلام العرب". وظهر، اقام السفير الكندي مأدبة غداء على شرف الوزير السميطة والوفد المرافق

اكد وزير الاعلام الكويتي يوسف السميطة "تأييد الكويت للحق اللبناني، وضرورة تطبيق كل قرارات مجلس الامن الدولي. وخصوصاً "المتعلقة بجنوب لبنان". وقال ان "الكويت تلتزم دعم الجنوب اللبناني سياسياً واعلامياً، وتم الاتفاق على اقامة المعرض الدائم للجنوب اللبناني خلال اسابيع قليلة في الكويت".

حفل امس برنامج أنشطة الوزير السميطة والوفد المرافق بلقاءات رسمية عدة، ركزت على سبل تعزيز التعاون الثنائي بين لبنان والكويت في مختلف المجالات. وفي اليوم الثاني من زيارته لبنان استقبل الوزير الكويتي نشاطه بالاجتماع بوزير الاعلام باسم السبع في التاسعة والنصف قبل الظهر في مكتبه في وزارة الاعلام وبحث معه في سبل تفعيل التعاون الاعلامي بين البلدين.

وعقدت جلسة محادثات مشتركة استمرت ساعة، شارك فيها عن الجانب اللبناني، الى الوزير السبع، المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ومدير "الاذاعة اللبنانية" فؤاد حمدان، ورئيس مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" جان كلود بولس والمدير العام المساعد محمد كريمة ومدير الدراسات في الوزارة علي فواز ورئيس مصلحة الديوان محمد الخلو.

وشارك عن الجانب الكويتي، الى الوزير السميطة، سفير الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندي والمستشار الاعلامي في السفارة الكويتية محمد الزامل واعضاء الوفد المرافق. ورحب الوزير السبع بالضيوف الكويتيين، مشدداً على اهمية زيارة الوزير السميطة التي "تؤسس لتطوير العلاقات الاعلامية بين البلدين"، مشيراً الى "اننا اعدنا ورقة عمل تتعلق بإمكان تطوير التعاون (...). ونتطلع الى ان يكون هناك انتاج تلفزيوني لبناني - كويتي".

ورد الوزير السميطة بكلمة توقف فيها عند "الموقف اللبناني المشرف والمستنكر الغزو العراقي للكويت"، وقال: "أتينا ونحن نؤمن بان الروابط القائمة بيننا تتخطى مسألة توقيع الاتفاقات. وان ما سنبداً بتحقيقه هو توصية وزراء الاعلام العرب باقامة معرض متنقل لدعم صمود ابناء الجنوب اللبناني واسراره".

ودار حديث بين الوزيرين، فتمنى الوزير السميطة "التوصل الى انتاج تلفزيوني - اذاعي مشترك وتبادل البرامج"، فيما اكد الوزير السبع ان "لدينا مشروعاً للانتاج التلفزيوني المشترك".

عقب الاجتماع، قال الوزير السبع: "اتفقنا على تشكيل لجان متخصصة تضم مسؤولين في القطاعات الاعلامية الاساسية بغية تطبيق بروتوكولات التعاون الثنائية". اما الوزير السميطة فرأى ان "ما نطمح اليه هو التأسيس لتعاون عربي اشمل عبر التعاون

نوفل عن الهراوي: يريد ان يرتاح

نقل النائب اميل نوفل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي استقبله مساء امس تأكيده "ان الانتخابات الرئاسية ستحصل في موعدنا وقال انه تعب ويريد ان يرتاح". كما اكد "ان لا مانع لديه من فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب متى توافرت الظروف الملائمة والاصول الدستورية بحصول توافق بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري على ارقام تكاليف سلسلة الرتب والرواتب، او من طرق توقيع ٦٥ نائباً عريضة تلزم رئيس الجمهورية فتح الدورة بطريقة دستورية". وكان الهراوي استقبل ظهر امس اللجنة النيابية للمال والموازنة خليل الهراوي، ثم النائب السابق اوغست باخوس.

الفرزلي يستبعد الدورة الاستثنائية

اعرب نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي عن اعتقاده انه من المبكر البحث في مسألة الدورة الاستثنائية لمجلس النواب. وقال ان هناك اقتراحاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري يقول انه "من الضروري ان تتصل الدورة الاستثنائية ببدء الدورة العادية اي اول ثلثة يولي ١٥ تشرين الاول، فاذا فتحت من اليوم، فهذا يعني ان الدورة ستستمر نحو شهرين ونصف شهر، في وقت ان هناك امكاناً كبيراً لفتحها في شهر ايلول، وتكون اقرب الى ١٥ تشرين الاول وبالتالي تسري عملية الامتداد الطبيعي بين الدورتين العادية والاستثنائية. انا شخصياً لا اعيش هذا الجو وهذا المناخ ولا معلومات لدي حول امكان فتح الدورة الاستثنائية". و اضاف: "قد تقع الدورة في ايلول او لا تقع، ولنقل امراً اتنا تعودنا خلال السنوات السبع الاخيرة ان المجلس في حال انعقاد دائم، وان الدورات العادية تلتصق بالدورات الاستثنائية وهكذا دواليك، الامر الطبيعي ان يكون هناك دورات عادية وتكون الدورة الاستثنائية سميت كذلك لانها استثنائية فعندما يتحول الاستثناء عادياً تسقط صفة الاستثناء وبالتالي يكون النصف الذي تحدث عن الاستثناء فقد اسبابه الموجبة ولنعترف ان هذه الحال الاستثنائية يعود امر تقديرها الى اتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وفي الحالات الاكثر استثناء نص الدستور على ان رئيس الجمهورية يفتح دورة استثنائية اذا ارتأى نواب الامة باكثرية اعضائهم ضرورة فتح الدورة نحن نعطيهم وقتاً ليدررسوا وسيأتي الوقت الذي نرى ونبني على الشيء مقتضاه، اذا وجدنا ان هناك بعض التلكؤ او ضرورة لفتح الدورة الاستثنائية فينبى على الشيء مقتضاه لتوقيع عريضة لفتح الدورة".

استقبل بوزير الذي انتقد السياسة (تمة)

المشكلة، بل ان اعادة تقويم سياسة اقتصادية حقيقية على المستوى الوطني هي المطلوب. وان الوضع على المستوى الاداري مشابه ايضاً للوضع الاقتصادي. نحن نعتقد ان هناك حاجة اساسية الى اصلاح اداري شامل مبني على عناصر عدة، منها اعادة تقويم الحاجة الى كل هذه الوظائف القائمة والحاجة الى كل هذه المؤسسات والمجالس والاجهزة، ومنها تصحيح سلسلة الرتب والرواتب، وتفعيل مجالس الرقابة، وكذلك التدريب الاداري، الى المباني والتجهيزات الى آخره".

واوضح "ان المواضيع التي يمكن ان تطرح خارج اطار اصلاحي اداري حقيقي ستبقى خطوات يتيمة ومعزولة".

وعن تعديل المادة ٤٩ من الدستور قال انه "اننا كان صحيحاً ان الدستور ليس نصاً مقدساً يمكن ان يتغير، فصحيح ايضاً ان الدستور لا يمكن ان يتغير كل يوم من دون مبرر ومن دون اسباب. من هنا لا اجد حتى هذه الساعة ظروفاً استثنائية تملي فعلاً هذا التعديل. ان بعض النصوص التي ورد في هذا الدستور انما ورد منذ زمن غير بعيد، وورد من هذه السلطة وهذه الدولة، ولا اري فعلاً نفعاً في ان تتغير الدولة رأياًها خلال مدة قصيرة جداً من دون ان تكون هناك فعلاً اسباب موجبة استثنائية وقاهرة توجب التعديل".

استقبال رسمي اليوم لرئيس جمهورية الغابون

البلعكي رداً على دعوات مسؤولين: قبل مراقبة مداخل الصحف طبقوا "من اين لك هذا؟"

قنوات تسيء الى رسالتهم، وقد تكون بعيدة عن المصلحة الوطنية، وفي بعض الحالات معادية للبنان وممددة لوجوده وكيانه. ولذلك لقيت مثل هذه الرقابة، ولا تزال تلقى، الترحيب من الصحافة اللبنانية الحرة من حيث المبدأ، ولكننا لقيت كذلك الاعتراض الشديد والاستنكار الصارخ لحصر هذه الرقابة بالصحافة وحدها، دون بقية الهيئات والاجزاب والاشخاص الناشطين في الحقل العام من الذين يؤدون ادواراً مختلفة الاتجاهات والالوان في الحياة السياسية، ولا سيما اولئك الذين يتولون منهم مسؤوليات الحكم في مختلف المراتب والمواقع. وهو تمييز فاضح بين اللبنانيين ينطوي على انتهاك صارخ لمبدأ المساواة بينهم ولمنطوق المادة السابعة من الدستور اللبناني التي تنص على "ان اللبنانيين سواء لدى القانون، وهم يتمتعون بالحقوق المدنية والسياسية ويحملون الفرائض والواجبات العامة دونما فرق بينهم".

فلماذا يعمد المسؤولون في التغاضي عن تطبيق قانون "من اين لك هذا؟" الذي بحث الاصوات بالمطالبة بتنفيذه دون جدوى، مع انه تشريع صدر قبل اربعين سنة ولا يزال قائماً، بينما هم يدعون الى مراقبة مداخل الصحف؟ ثم هل لقيت الصحافة اللبنانية يوماً في تعاملها مع السلطة غير العقاب دون اي دعم فعلي ومادي تقديراً لما تؤديه من دور جليل في حياة لبنان الوطنية؟ ام هي تحسب اقرارها للصحافة بحريتها منة او خلعة خلعتها عليها، لا حقاً مقدساً يشرفها هي الاقرار به كما يشرف لبنان تكريسه في القانون؟ ولماذا، بعد هذا وذلك، تتناسى السلطة ان القانون بما يشتمل عليه من ضوابط كفيل تجنب الوقوع في اي زلزل، وان القضاء النزيه وحده هو الذي يجب ان يكون، دون سواه، الحكم العدل في اتهام باي انتهاك من الصحافة للحرمان العامة والخاصة او اي اتهام باي تجاوز آخر لاحكام القانون، وقوله الفصل يبغي عن اطلاق الكلام على عواهنه في كل مناسبة تعريضاً مقصوداً او غير مقصود بالصحافة واهلها؟ ام ان الداعين اليوم الى ممارسة الرقابة على مداخل الصحف بحاجة الى من يذكرهم دائماً بان عهد اعتبار الصحافة اللبنانية مكسر عصا قد ولى الى غير رجعة؟"

تعليقاً على دعوة بعض المسؤولين الى مراقبة مداخل الصحف والاعلام المرئي والمسموع ادلى نقيب الصحافة محمد البلعكي بما يأتي:

"تتردد بين الفينة والفينة، وعلى لسان هذا المسؤول او ذاك، الدعوة الى "مراقبة مداخل الصحف ومداخل الاعلام المرئي والمسموع"، كأن اللجوء الى هذه المراقبة هو الدواء الشافي لمشاكل الاعلام اللبناني من جهة، ولكل ما يشكو منه المسؤولون والناس من بعض مظاهر الفوضى التي تتسم بها الحياة العامة واطراف الحكم في لبنان، من جهة اخرى. ان هذه الدعوة ليست جديدة، بل هي تتكرر كلما اراد صاحبها التفریح عما قد يكون ضائقاً به صدره من حرية الصحافة والاعلام او من تجاوز بعض الصحف ووسائل الاعلام الاخرى بعض احكام القانون في بعض الاحيان، حتى بات ينطبق على هذه الدعوة المثل العربي القديم "شئنه تعرفها من اخزم".

ولا بد من التذكير بأن المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٤ الطيب الذكر كان قد نص في المواد ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ على مراقبة مداخل الصحف، وهي مواد لم يشملها التعديل الاخير لهذا المرسوم، وكل الناس يعلمون الظروف التي حملت السلطة اللبنانية عام ١٩٧٧ على سن هذا التشريع الذي بقي منذ اصداره حرفاً ميتاً لم يقترن بالتنفيذ لان اصحابه لم يكونوا هم انفسهم مقتنعين بمضامينه. وقد صرحوا في مناسبات مختلفة انهم اضطروا اضطراراً الى اصداره بضغط من جهات خارجية كانت تضيق ذرعاً بحرية الصحافة اللبنانية. ويومئذ اعلنت نقابة الصحافة اللبنانية موقفها الثابت الذي لم يتغير من موضوع مراقبة مداخل الصحف، فاكدت استعداد المؤسسات الصحافية اللبنانية لكشف حساباتها وتقديم موازناتها الكاملة دون ابطاء التزاماً لمبدأ الشفافية الذي تتمسك به كل التمسك لا في القطاع الصحافي فحسب بل في الحياة العامة في لبنان بوجه عام، وهي لا تخشى في ذلك اي سلطة من السلطات. ومع ان نظام اخضاع مداخل الصحف لرقابة الزامية دورية مبنية على قيود حسابية تتمتع الادارة المختصة بحق شامل في فحصها من شأنه ان يقضي في بعض الحالات على وجود الصحيفة ذاته، فلا مشاحة في ان لهذا النظام وجهاً ايجابياً لانه يزيل عن الصحافة اللبنانية اتهاماً طالما عانت من وطأته بأن لتمويلها

الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الحادية عشرة على الطرق والمحاوير الآتية: اولاً: بعيدا - تعاونية الجيش (الحدث) غاليري سمعان - مار مخايل - الطيونة - شاتايلا - جسر المطار - المطار - عمر بيهم - البربر - كورنيش المزرعة - فردان - البريستول. ثانياً: من الساعة ١٩: البريستول - فردان - كورنيش المزرعة - عمر بيهم - الطيونة - مار مخايل - غاليري سمعان - الصيد - القصر الجمهوري، وذلك ذهاباً واياباً.

يوم السبت في ٨/٨: يمنع وقوف السيارات اعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً على الطرق والمحاوير الآتية:

اولاً: فردان - الاونيسكو - اوتيل ماريوت - الجناح - الاوزاعي - خلدة - صيدا - صور - قانا - استراحة صور. ثانياً: من الساعة ١٩:

البريستول - فردان - المنارة - المرفأ - جسر الكرتينا - الدورة - اوتوستراد جونية - كازينو لبنان. يوم الاحد في ٩/٨:

اولاً: يمنع وقوف السيارات اعتباراً من الساعة صباحاً ذهاباً واياباً على الطرق والمحاوير الآتية:

البريستول - الصنائع - الريغ - الخارجية - جسر الكرتينا - الدورة - اوتوستراد جونية - جبيل - جعيتا - المرفأ - المنارة - فردان - البريستول. ثانياً: من الساعة ١٩:

البريستول - قريطم. يوم الاثنين في ١٠/٨:

يمنع وقوف السيارات اعتباراً من الساعة الثامنة صباحاً على الطرق والمحاوير الآتية:

أ- بعيدا - تعاونية الجيش (الحدث) غاليري سمعان - مار مخايل - الطيونة - شاتايلا - جسر المطار - المطار، وذلك ذهاباً واياباً.

ب - البريستول - فردان - كورنيش المزرعة - البربر - ققص - شاتايلا - المطار.

يطلب من المواطنين اخذ العلم وتجنب الوقوف على الطرق والمحاوير المحددة اعلاه والتفقد بارشادات رجال قوى الامن الداخلي المكلفين تنفيذ هذه المهمة وتوجيهاتهم مع الاشارة الى الاوامر المشددة التي اعطيت اليهم برفع الآليات المخالفة بواسطة الرافعات وحجزها واتخاذ التدابير في حق اصحابها".

يبدأ رئيس جمهورية الغابون عمر بانغو اليوم زيارة لبيروت تستمر حتى الاثنين المقبل. وصدر في المناسبة عن مديرية المراسم في رئاسة الجمهورية المذكرة الآتية:

"في مناسبة زيارة رئيس جمهورية الغابون الحاج عمر بانغو والسيدة عقيلته لبنان من ٧ آب لغاية ١٠ آب ١٩٩٨ يقام في مطار بيروت الدولي استقبال في حضور رئيس الجمهورية واللبنانية الاولى، وفق البرنامج المفصل المرفق يشارك فيه كل من:

رئيس مجلس النواب، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية، وزير الزراعة، وزير النفط، وزير النقل، وزير السياحة، وزير الدولة للشؤون المالية، وزير الاقتصاد والتجارة، سفير كندا، سفير جمهورية مصر العربية، سفير تونس، سفير الجزائر، سفير دولة الامارات العربية المتحدة، سفير الجماهيرية الليبية، سفير ايطاليا، القائم بأعمال سفارة فرنسا، رئيس لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية، العماد قائد الجيش، المدير العام لقوى الامن الداخلي، المدير العام للأمن العام، المدير العام لجهاز امن الدولة، مدير المخابرات في الجيش اللبناني، محافظ جبل لبنان، محافظ مدينة بيروت، رئيس مجلس بلدية بيروت، رئيس جهاز امن المطار، المدير العام لطييران المدني، مدير مطار بيروت الدولي.

يرجى جميع السادة المدعوين للاستقبال التكرم بالحضور الى حرم مطار بيروت الدولي تجاه صالون الشرف يوم الجمعة الواقع فيه ٧/٨/١٩٩٨:

وصول جميع المستقبليين الساعة ٩.٣٠.

وصول نائب رئيس مجلس الوزراء الساعة ٩.٤٠.

وصول السيد رئيس مجلس النواب الساعة ٩.٤٥.

وصول السيد رئيس الجمهورية الساعة ٩.٥٠.

الى ذلك صدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - شعبة العلاقات العامة امس البلاغ الآتي:

"في مناسبة الزيارة الخاصة التي سيقوم بها رئيس جمهورية الغابون الحاج محمد بانغو للبنان اعتباراً من يوم الجمعة في ١٩٩٨/٨/٧ لغاية يوم الاثنين في ١٩٩٨/٨/١٠ ستستدق قوى الامن الداخلي تدابير السير الآتية:

- يوم الجمعة في ٨/٧: يمنع وقوف السيارات اعتباراً من

مرهج يغادر اليوم الى سيدني للبحث في تنمية العلاقات

بدعم اللجنة الوزارية الدائمة لدرس مكنة الادارة، والتي يترأسها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، واطلاق المشاريع الخمسة ذات الاولوية والتي وافقت عليها اللجنة، وهي:

- اعداد دراسة عن استراتيجيا وطنية لتكنولوجيا المعلومات في لبنان.
- اعداد دراسة عن تطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات في لبنان تمهيداً للارتفاع بها الى مصف الصناعات الدولية وجعل لبنان رائداً اقليمياً في هذا المجال.
- اعداد دراسة عن امكان استحداث مركز اقليمي واحد للمعلومات (Regional Call Center).
- اعداد دراسة عن تنفيذ اونوستراد المعلومات في لبنان (Information High-way) والذي ستستفيد منه القطاعات الاقتصادية كافة، على ان تتضمن الدراسة معايير الخصوصية والحماية.

- وضع معايير موحدة تعتمد في مشاريع المعلوماتية كافة في القطاع العام. كذلك كان عرض شامل لمخطط العمل حتى نهاية سنة ١٩٩٨، وستتم متابعة تنفيذ نحو ٦٠ مشروعاً تقنياً يطاول اكثر من ٤٠ جهة مستفيدة من قرضي البنك الدولي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ومنها: مكاتب الاستقبال والاستعلام التي سيستفيد منها المواطن في مختلف الادارات والمؤسسات الحكومية، ومشروع مكنة تعاونية موظفي الدولة ومشاريع تدريب موظفي الادارات والمؤسسات العامة والذين يقدر عددهم بـ ١٣٠٠ موظف في المرحلة الحالية، ومشاريع لمكنة القصر الجمهوري ونظام الموازنة ومديرية الجمارك وانشاء شبكة معلوماتية وطنية تربط الادارات العامة كافة ولتطوير المكنة في الضمان الاجتماعي ومكنة نظام السجل التجاري في وزارة العدل، وغيرها من المشاريع.

وتم عرض للخطوات التي ستتحذ بالنسبة الى منحة الاتحاد الاوروبي، وذلك للبدء في عملية التنفيذ بعد توقيع الاتفاق المالي مع الاتحاد في ١٩٩٨/٨/٤. والمعلوم ان هذه المنحة البالغة ٣٨ مليون وحدة نقد اوروبية اي ما يعادل ٤٢ مليون دولار اميركي تقريباً، ستخصص لتمويل مشروع تأهيل الادارة اللبنانية الذي يندرج ضمن البرنامج الوطني للتأهيل الاداري وينفذه مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري. وسيستفيد من هذا المشروع لجهة المساعدات الفنية والتدريب التقني المتخصص والمعدات ذات الصلة بالمشروع، عدد من الاجهزة الادارية المركزية والوزارات المولجة بالخدمات والشأن الاجتماعي وبعض ادارات الخدمات العامة المحلية.

بدعوة من الحكومة الاوسترالية، يتوجه وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج اليوم الى سيدني، حيث يلتقي عدداً من كبار المسؤولين السياسيين والاداريين في اطار تبادل الخبرات وتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين والاطلاع على التجربة الاوسترالية في مجال الرقابة والتنمية الادارية.

ويتضمن برنامج الزيارة المحطات الآتية: يلتقي في سيدني اللجنة الحكومية المستقلة لمحاربة الفساد، ثم يحضر غداء تكريماً يقيم له القنصل العام شكري عبود. ويقابل بعدها رئيس الاتحاد البرلماني الاوسترالي اللبناني روس كامبرون ويولي ذلك عشاء تكريماً لمرهج تقيمه الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم. ثم يلتقي رئيس السلطة الوطنية لمكافحة الاجرام جون بروم ويحضر غداء تكريماً يقيم السناتور ادوارد عبود في مجلس النواب. وبعد ذلك يلتقي رئيس الحكومة بوب كار.

وفي ملبورن، يلتقي القنصل العام جان دانيال ثم وزير التربية والعمل والتدريب وشؤون الشباب والوزير المساعد لرئيس الوزراء لشؤون الخدمة العامة الدكتور دافيد كامب.

ثم يجتمع برئيس مجلس النواب في ولاية فيكتوريا والمتحدر من اصل لبناني بروس شامبرلين الذي يقيم له غداء تكريماً.

وفي كانبيرا عاصمة اوستراليا، يزور مرهج وزير الهجرة والتعددية الثقافية فليب رودوك السناتور دافيد ماك جيون ورئيس اللجنة المشتركة للشؤون الخارجية والدفاع والتجارة، وستقيم له الجالية اللبنانية حفل عشاء تكريماً.

الى ذلك، يلتقي المراقب العام بات باريت والمدير الوطني لمكتب تقويم الاداء ايان ماكفي ثم يعقد اجتماعاً مع النائب الاستثنائي العام طوني بلون ومنذوب الحكومة لدى البوليس الفيديريالي.

ويجتمع في كانبيرا برئيس مجلس النواب الاوسترالي ايان سنكلير الذي سبق ان زار لبنان، والذي يقيم له حفل غداء رسمياً.

وفي برنامج لقاءاته في كانبيرا اجتماع مع رئيسة لجنة الخدمة العامة هيلين وليامس وممثلين للجنة الحكومية لحماية معايير اختيار الموظفين ومراقبة ادائهم الان دولن وماري ريد.

كذلك يلتقي اركان الجالية اللبنانية ومؤسساتها في اوستراليا.

مشاريع التأهيل

وكان مرهج عقد اجتماعاً مع فريق عمل مكتبه تم خلاله البحث في مشاريع التأهيل الاداري، وكان عرض لخطوة العمل المتعلقة

توتر ملحوظ على محاور الجنوب قصف إسرائيلي جرح مواطناً والمقاومة أطلقت سلسلة هجمات

سجل أمس توتر ملحوظ على محاور الجنوب نتج من قصف اسرائيلي أدى الى جرح مواطن في كفرتين فيما أعلنت المقاومة تنفيذ عدد من الهجمات وعمليات القصف التي طاولت مواقع اسرائيلية حدودية.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان مواقع هذا الجيش في الغزلان والنبي طاهر وكسارة العروش تعرضت قرابة التاسعة والنصف من ليل أول من أمس لقصف مدفعي وصاروخي من منطقة اقليم التفاح وأطراف النبطية وكفرتين. وتزامن ذلك مع تفجير عبوة ناسفة بالقرب من موقع الغزلان. وردت مدفعية الجيشين الاسرائيلي و"الجنوبي" على مصادر القصف.

وفي الثامنة والنصف صباح أمس تعرضت مواقع الضميرة ورامية وجبل بلاط لقصف مدفعي من منطقة ياطر ومربين طاول عند الثانية بعد الظهر موقع مركبا، وردت المدفعية المشتركة على المصادر.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت بعيد الأولى فجر أمس وفي السادسة والرابع صباحاً الي الشرقي في بلدة كفرتين فاصيب المواطن عبد الحسن علي بشر (١١٠ أعوام) بجروح من جراء شظايا زجاج بعدما أصابت قذيفة منزل ولده نسيب. ووعول في البلدة.

وأدى القصف الى تضرر منازل حسين ومحمد وحسين ياسين وحسن يوسف أيوب. وأصاب قذيفة منزل المؤهل المتقاعد في قوى الأمن الداخلي علي كامل حايك وتسببت بأضرار في المطبخ. كذلك سقطت قذائف على أطراف النبطية الفوقا ومرتفعات اللوزة وسجد في اقليم التفاح. وبعد ظهر أمس حلق الطيران الحربي الاسرائيلي نصف ساعة في سما النبطية واقليم التفاح ونفذ غارات وهمية.

وأفاد مراسل "النهار" في صور ان المواقع الاسرائيلية قصفت قرابة السادسة صباح أمس أطراف قرى ياطر وكفرا ومرصين ورشاف في القطاع الغربي وتولين والفندورية ووادي الحجر في القطاع الأوسط. وعند الأولى والنصف بعد الظهر طاولت القذائف الاسرائيلية وادي القيسية وأطراف بلدات مجدل سلم وخربة سلم والصوارة والجيمجة. ورافق ذلك تحليق للطيران الاسرائيلي فوق القطاعين الأوسط والغربي.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر عسكري اسرائيلي ان مواقع اسرائيلية في جنوب لبنان تعرضت صباح أمس لقصف كثيف من مدافع الهاون. وأشارت الى ان المصدر لم يقد عن سقوط ضحايا، لكنه أوضح ان بعض القذائف سقطت على مقربة من الحدود الاسرائيلية.

"المقاومة الاسلامية"

وفي بيروت أفادت "المقاومة الاسلامية" ان احدي مجموعاتها من وحدة الاسناد الناري ردت على الاعتداءات الاسرائيلية المتتالية عند الأولى والنصف بعد ظهر أمس، "بذك موقع العباد على الحدود مع فلسطين المحتلة بالاسلحة المناسبة، وحققت فيها اصابات دقيقة".

وذكرت في بيان آخر ان احدي مجموعاتها هاجمت عند الثامنة والنصف صباح أمس "مربصاً للمدفعية الاسرائيلية في موقع الضميرة على الحدود الدولية مع فلسطين المحتلة، وحققت اصابات مباشرة فيه". كذلك ذكرت ان مجموعة أخرى هاجمت في الوقت نفسه "موقعي ضمير الجمل ورامية الحدوديين، وحققت اصابات مباشرة ودقيقة، كما أشارت الى ان مجموعة تابعة لها هاجمت في الثالثة والثلاث بعد الظهر موقع بئر كلاب.

وأعلنت في بيان ثالث تنفيذ عمليتين فجر الخميس، إذ هاجمت احدي مجموعاتها في الأولى والثلاث "تحركات معادية في محيط موقع البرج بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية"، فيما كانت تنصت مجموعة أخرى في الوقت نفسه "لحامية موقع علي الطاهر التي حاولت مساندة الموقع المهاجم، مما أدى الى تدمير بعض دشم الموقع والحاق اصابات مباشرة بالحامية".

وأشارت الى ان مجموعة أخرى كانت فجرت في التاسعة والنصف ليل الأربعاء عبوة "بدورية لحدية على طريق الريحان بئر كلاب، مما أدى الي تدمير آلية وإعطابها، ولدى وصول دورية مساندة مؤلفة لاسعاف المصابين وسحب الآلية المحترقة، قامت مجموعة أخرى بهماجمتها بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة، فيما تولت مجموعة ثالثة من وحدة الاسناد الناري استهداف موقع بئر كلاب بالاسلحة الصاروخية المباشرة وحققت فيه اصابات مباشرة".

شعبت "المقاومة الاسلامية" في بلدة طبرفسية (صور) المقاوم حسن احمد حمودي، وتقدم المشيعين رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" النائب محمد رعد وعضو شوري الحزب محسن شكر والمسؤول عن منطقة الجنوب الشيخ نبيل قاووق الذي ألقى كلمة قال فيها: "لا الذهاب بقيادة للعدو والمجيء بأخبرين ولا عرض الضلعات ولا استهداف المدنيين يمكن ان يغير شيئاً من واقع المعادلة في الجنوب التي تمسك المقاومة بزمام المبادرة فيها. وان أي استهداف للمدنيين لن يعجز المقاومة عن ان ترد بالمثل. وليس مسموحاً إطلاقاً البحث بأمن أمننا في الجنوب، وان ما حصل في الأيام الأخيرة يقرب الوضع من احتمالات صعبة لأن حفظ أمننا مسؤولية، وليس شعاراً سياسياً بل واجب وطني واتساني وشرعي".

أسامة سعد اعترض طالباً نقلها الى جنوب المدينة مدينة رياضية حديثة عند المدخل الشمالي لصيدا

صيда - من احمد منتش:

مشروع اقامة منشآت رياضية حديثة حيث الملعب البلدي الحالي عند المدخل الشمالي لصيدا، من المقرر ان يبدأ تنفيذه اواسط الشهر الحالي بعد القرار الذي اتخذه المجلس البلدي، بحيث يكون جاهزاً لاستقبال دورة الالعاب الآسيوية السنة ٢٠٠٠. ولم يعارض سوى عضو المجلس البلدي اسامة سعد.

قبرصلي يوضح

واوضح رئيس بلدية صيدا ملال قبرصلي لـ"النهار" ان مشروع الملعب البلدي الجديد سيقام على العقار الذي يضم الملعب البلدي الحالي، وهو الجزء الاوسط من العقار ٢٧٥ على شاطئ صيدا. وستبلغ مساحته الاجمالية ٨٢ الف متر مربع، بعد ردم البحر الذي سيضاف الى مساحة الـ ٢٥ الف متر مربع من الاملاك الحالية. وسيكون الملعب تحت مستوى الطريق بحيث ان من يمر على الطريق يستطيع ان يرى البحر. وسيجوز لاستقبال دورة الالعاب الآسيوية في الـ ٢٠٠٠، وكل الالعاب الاولمبية التي قد تحصل حول ملعب كرة القدم. ويتسع لـ ٢٢ الف متفرج، وعدد المقاعد تحت السقوف خمسة الاف مقعد.

وعن معارضة البعض للمشروع قال قبرصلي: "استمرت مناقشة المشروع داخل المجلس البلدي نحو اسبوعين، ولم تكن حول الموافقة او عدم الموافقة بقدر ما كانت حرة واقنع الجميع في نهايتها بوجوه نظر واحدة، وهي ان انشاء المشروع في صيدا مهم جداً. ولم يعارض احد في المجلس انما عرض انشاؤه في منطقة اخرى غير التي وافق عليها المجلس البلدي، مما يعني ليس تأخير التنفيذ بل الغاء المشروع لاننا لا نستطيع ان ننتظر حتى تنفق على ارض جديدة تستملكها البلدية من اموال غير متوافرة وتقيم عليها ملعباً قبل السنة الفين، لذلك كان القرار البلدي بالموافقة على المشروع وعدم الموافقة كان يعني نفسه".

واعتر "ان مشروع الملعب البلدي مثل اي مشروع آخر تكون فيه آراء متقاربة، ولكن في النتيجة ثمة اكثرية تقرر، وهذا لا يعني الانتقاص من قيمة الآراء الاخرى". وقال عن الفرق بين كلفة المشروع في المكان الحالي، والمكان الذي يقترحه سعد: "في المكان الذي سيقام عليه المشروع سترجع بلدية صيدا الفرق في المساحة، وهذا مكسب واضح تقابله في الاقتراح الآخر خسارة ارض من مدينة صيدا مساحتها ١٨٠ الف متر مربع".

وعقد اسامة سعد مؤتمراً صحافياً في "مركز معروف سعد الثقافي في صيدا، حضره عدد من اعضاء "اللقاء الوطني الديموقراطي" واعرب عن تحفظه عن اقامة المشروع في منطقة الملعب البلدي الحالي "كونها منطقة سياحية" واقترح اقامته في

منطقة الدرمان قرب حسبة صيدا عند المدخل الجنوبي للمدينة. وتلا بياناً جاء فيه:

"تقدمت من المجلس بمذكرتين خطيتين اقترحت فيهما ادخال تعديلات عليه (المشروع) تشمل تغيير الموقع المقترح لاقامة الملعب واستبداله بموقع آخر مناسب، وضمان حقوق البلدية في المنشآت الرياضية التي تقام. واقترحت على المجلس دعوة فاعليات المدينة وميئاتها المعنية للتشاور، الا ان المجلس لم يتجاوب في اي من الامرين، واختار ان يسلك في هذا المجال مسلك جهاز تنفيذي ينفذ حرفياً ما يرده من الهيئات الحكومية بغض النظر عن مصالح المدينة ورؤية ابنائها، بدل ان يقوم بدوره كسلطة محلية منتخبة تمثل مصالح المدينة وتعود الى ابنائها للتشاور معهم في كل شأن يهمهم".

واورد ملاحظات "لجنة العمل البلدي" التي تضم اعضاء "لائحة صيدا" التي خاضت الانتخابات البلدية برئاسته، وهي:

"١- ان اقامة مدينة رياضية في صيدا حاجة ملحة للمدينة، وهي تحتاج ايضاً الى مشاريع سياحية وعمرانية متنوعة.

"٢- ان المخطط التنظيمي للمدينة المصدق بالمرسوم رقم ١٦/٩٠٦٧ يلحظ اقامة ملاعب رياضية في منطقة الدرمان، حيث يراعي هذا الموقع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعمرانية وتنظيم الطرق ووسائل المواصلات.

"٣- ان نقل موقع الملاعب الرياضية من حي الدرمان (جنوب المدينة) الى العقارات التي تملكها البلدية عند شاطئ المدينة الشمالي يؤدي الى النتائج السلبية الآتية:

أ - ينتزع من البلدية اهم ما تبقى لها من عقارات يمكن ان تستفيد منها لاقامة مشاريع سياحية عند الشاطئ، علماً ان العقارات الاخرى التي كانت تملكها البلدية عند شاطئ البحر استمكت لاقامة الاوتوستراد البحري.

ب - يتعارض انشاء الملعب الرياضي في المنطقة التي يقترحها مجلس الانماء والاعمار مع تصنيفها منطقة سياحية، مما قد يؤدي الى تعديل هذا التصنيف، والتسبب بفقدان قيمة عقارات البلدية هناك.

ج - ان اقامة الملعب الرياضي في طرف المدينة الشمالي يقلل كثيراً من الفوائد التي يمكن ان تجنيها المدينة، على الصعيد الاقتصادي والسياحي والتجاري، مما يعطي الافضلية للموقع الاصلي الملحوظ في التخطيط.

د - ان اقامة منشآت رياضية عند مدخل المدينة الشمالي سيؤدي الى ازدحام السير في تلك المنطقة، مما قد يفرض انشاء جسور واتفاق، وهو ما كان قد صرف النظر عنه في الماضي لما يتسبب به من تشويه لمدخل المدينة، عدا عن كلفته الباهظة (ثلاثة ملايين دولار على الاقل).

هـ - يؤدي انشاء الملعب ومدرجاته قرب الشاطئ الى حجب رؤية البحر والمدينة لمسافة طويلة.

و - ان ردم البحر الى مسافة تفوق المئة متر سينتج منه تشويه الواحة البحرية والاساءة الى البيئة البحرية، اضافة الى ما سيرتب ذلك من تكاليف اضافية على المشروع من ردم وحماية بما يقارب (الثلاثة ملايين دولار اميركي على الاقل).

ز - ان وقوع المنشآت الرياضية على شاطئ البحر يعجل في استهلاك هذه المنشآت، مما سيرتب تكاليف اضافية باهظة عند الانشاء (تفوق المليون دولار)، وكذلك في مجال صيانة هذه المنشآت في ما بعد (تقدر بـ ١٥٠ الف دولار سنوياً).

ح - ان المبالغ الاضافية التي تتطلبها اقامة المشروع في المكان الذي يقترحه مجلس الانماء والاعمار تفوق كلفة استهلاك الاراضي في الموقع الاصلي، علماً ان الحكومة اللبنانية لم تصرف اي مبلغ لاستهلاك عقارات في صيدا لاقامة منشآت عامة عليها منذ مدة

طويلة، بل هي استخدمت العقارات الناتجة من الضم والفرز لهذا الغرض.

٤- ان الواحة البحرية لمدينة صيدا هي محط اهتمام ابناء المدينة، ولقد توافقت هيئات المدينة على نتائج المباراة الهندسية لتنظيم هذه الواحة، وقد نصت احدي توصيات لجنة تحكيم المباراة على ضرورة نقل الملعب البلدي من موقعه الحالي الى الموقع المحدد في المخطط التوجيهي (منطقة الدرمان)، ويذكر ان عدداً من المهندسين كان وجه في تاريخ ١١/٢/١٩٩٧ كتاباً الى رئيس البلدية السابق يلفتونه فيه الى خطورة اقامة منشآت رياضية عند مدخل المدينة الشمالي وانعكاساته السلبية على الصعيد التنظيمي والبيئي والاقتصادي.

٥- لا تحتوي صيغة الطلب الذي قدمه مجلس الانماء والاعمار الى البلدية، لوضع العقار المحدد الذي تملكه في تصرف هذا المجلس لاقامة منشآت رياضية عليه، اي ضمان يكفل حقوق البلدية في الشاطئ المقابل لهذا العقار".

مثل حكاية ابريق الزيت منع التسول: قرار جديد!

أصدر محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت سلسلة قرارات طلب فيها من قيادة منطقة جبل لبنان والقائماقين والبلديات واتحادات البلديات، التشدد في قمع التسول على الطرق والساحات والاماكن العامة وامام دور العبادة والمقاهي والمطاعم، وكذلك بالنسبة الى ازالة انقاض السيارات والمركبات عن جوانب الطرق العامة، ومنع عربات الخضر والبسطات على اطراف الاوتوسترادات نظراً الى ما تتسبب به من عرقلة لحركة السير مع ازدحام خائق من جراء التوقف لشراء السلع، وازالة الاقنات والملصقات التجارية والفنائية بعد تكاثرها منذ بداية فصل الصيف والتقييد بأحكام المرسوم الرقم ٨٨٦١ تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٥، حفاظاً على البيئة والمحيطة والصحة العامة وحرصاً على اعطاء انطباع حسن للمصطافين والسياح".

وشدد على الزام الشرطة البلدية القيام بواجب المساعدة لتأمين حركة السير ومنع الوقوف بالتعاوان مع مفارز السير في قوى الامن الداخلي، وخصوصاً في المدن، وعلى الاخص في مراكز الاصطياف والاماكن السياحية وفي مجازات البلدات الكبرى.

وأكد ضرورة التشدد في تنفيذ المتعلق بتجديد خط سير الشاحنات المحملة مواد البناء والرمول وتفطية الحمولة بغطاء شادر ملائم بطريقة محكمة يمنع تساقطها او تطاير الغبار منها تحت طائلة الملاحقة القانونية وحجز الالية والمركبة، مع الزام اصحاب العلاقة دفع الرسوم والنقبات وبدل الاضرار التي تحصل للغير، كذلك ركز على التقيد بالسرعة المحددة على الطرق العامة وان تحتفظ الشاحنات بخط سير اليمين ولا تقوم بالتجاوز الا عند الضرورة والظروف الطارئة.

ويذكر ان سلسلة قرارات كان اتخذها اكثر من محافظ بالنسبة الى منع التسول واشكاله وظلت جبراً على ورق.

"غابة الصداقة"

اللبنانية - الالمانية

تفقدت بعثة المانية يرافقتها المدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري، "غابة الصداقة اللبانية - الالمانية" التي تم انشاؤها في تشرين الاول الماضي على مساحة مليوني متر مربع قرب معمل شركة "ريم" للمياه المعدنية، في المقلب الشرقي لجبل صين في البقاع.

ضمت البعثة المدير العام لوزارة الزراعة الالمانية يورغن دنكن وعقيلته بوتنا والمدير الاقليمي هلموت مولر ومستشار السفارة الالمانية في بيروت يوهانس ريفنبرخت.

وزير الاعلام الكويتي لـ "النهار": صدام يفتعل الأزمة أفق التعاون مع لبنان واسع ولن نقف عند حد

وزير الاعلام الكويتي يوسف السميح صفافي بامتياز. وزير شاب أمضى جزءاً كبيراً من حياته المهنية متعاوناً مع صحافيين لبنانيين عاملين في الكويت، قال أنه يشعر حين يجلس مع صحافيين لبنانيين أنه يجلس مع جزء من كيانه.

في الحدث السياسي اعتبر أن الأزمة الحالية بين الأمم المتحدة والعراق افتعلها الرئيس العراقي صدام حسين ليهي شعبه المتذمر من الأوضاع الداخلية، ووصف صدام بأنه "متخصص في افتعال القضايا والمشاكل السياسية".

شدد على حرص بلاده على التواصل الحضاري الثقافي مع كل الشعوب العربية، ولا سيما الشعب العراقي، مميّزاً بينه وبين النظام الذي يحكمه ويفرض عليه معاناة كبيرة. وشرح المحاولات العراقية للتوصل من قضية الاسرى الكويتيين، مذكراً بأن هناك خمسة لبنانيين أسرى أيضاً لدى النظام العراقي بينهم سيدة اسمها دعد الحريري.

في الموضوع الاعلامي الكويتي أوضح حقيقة ما جرى أخيراً، مشيراً الى أن الموضوع أعطي اهتماماً أكبر من حجمه ومعلناً قرب تقديم مشروع قانون جديد للطبوعات سيحمي حرية الصحافة ويدعم اسس الديموقراطية التي تقوم عليها الكويت.

الوزير الكويتي الزائر بيروت لثلاثة أيام قال أن افق التعاون مع لبنان في كل المجالات الاعلامية وغيرها لن يقف عند حد، وعدد بسلسلة من النشاطات القريبة التي ستستضيفها الكويت لدعم الجنوب اللبناني المحتل وقضيته، الى تعاون مع العديد من تلفزيونات لبنان ومع نقابتي الصحافة والحريريين.

فهمنا أن بعض المسؤولين العرب سألكم عن موقف الكويت من فكرة تقسيم العراق، هل لنا أن نتعرف هذا الموقف؟

طبعاً، موقف الكويت واضح، الكويت ضد تقسيم العراق، لأن تقسيم العراق يبدأ سياسي خطير ستعانيه الكويت والمنطقة بصورة خطيرة، هذا جزء. والجزء الثاني اننا مع التوازن السياسي والجغرافي في المنطقة، نعتقد أنه يفترض أن مشكلة نظام أو مشكلة التعامل مع أي نظام، حتى لو كان نظاماً شاداً مثل نظام صدام حسين يجب ألا تنسحب على التواصل الحضاري والثقافي بين شعوب في المنطقة. يظل الشعب العراقي بالنسبة لنا شعباً شقيقاً عانى من نظام صدام مثلما عانت الكويت بالضبط خلال سبعة أشهر من الاحتلال العراقي للكويت أو احتلال صدام حسين للكويت. نحن في الكويت كنا ضحية لفترة قصيرة والحمد لله، والشعب العراقي ضحية لفترة طويلة.

ما رأيك في الذي يجري اليوم بين نظام صدام حسين والأمم المتحدة؟
نحن في الكويت نتوقع. ولدينا اقتناع كامل بأن نظام صدام حسين دائماً وأبداً

متخصص في افتعال المشاكل. وننظر الى التاريخ السياسي للعراق، ففي ظل صدام حسين افتعل مشكلة شط العرب ثم دخل حرباً مع إيران من دون أي مبرر، وما هو في النهاية يتبادل معهم الاسرى. افتعل واختلق قضية احتلال الكويت ثم اضطر الى تركها واضطر، مثلما اراه، الى القبول بكل قرارات مجلس الأمن. وافتعل في تشرين الأول الماضي أزمة والآن يريد أن يفتعل أزمة في هذه الأيام مع لجنة التفيتش الدولية.

اقتناعنا الآن أن صدام حسين متخصص في افتعال القضايا والمشاكل السياسية لسببين: السبب الأول الماء شعبه في قضايا، فهو بالتأكيد يشعر أن هناك تدمراً من الأوضاع الداخلية، وبالتالي يريد أن يصدر هذا التذمر الداخلي الى مشاكل خارجية، لذا يفتعل الآن هذه المشكلة. ومن ينظر بدقة الى البيانات العراقية التي صدرت يوم أمس (الأربعاء) يرى أنه حدد أربع قضايا مثيرة، وبالنسبة لي تثير الشفقة على العراق وعلى مستقبله. هو يريد أن يلقي اللجنة (اللجنة الدولية للتفتيش عن الأسلحة) ويريد أن يغير لجنة الرقابة ويريد أن يضع آلية لها وأن يتعامل معها بطريقة معيّنة. وكلنا نعرف أن لجنة الرقابة هي احدى الأدوات التي نص عليها قرار مجلس الأمن الذي قبل به صدام حسين.

ماذا تتوقعون أن يحصل في مجلس الأمن وأن يكون رد فعل الامين العام كوفي أنان الذي توصل شخصياً الى اتفاق مع صدام حسين؟

والله ليست لدي أي معلومات في ما يتعلق برد فعل مجلس الأمن أو الأمين العام، انما ستظل الكويت دولة تحترم قرارات مجلس الأمن والشريعة الدولية وتتمنى أن تنفذ كل قرارات مجلس الأمن، وخصوصاً القرار المهم بالنسبة الى الكويت الآن، وهو قضية الاسرى.

أين أصبحتم في قضية الاسرى؟
لا يزال النظام العراقي يماطل، على حاله، وهم ليسوا أسرى كويتيين فحسب، هناك خمسة لبنانيين أسرى في الاوراق الرسمية الموجودة لدى الصليب الأحمر ولدى اللجنة الثلاثية الفنية، وهناك سيدة لبنانية أيضاً أسيرة ولديها أطفال اسمها دعد الحريري وهذا موثق وأمر محسوم وليس فيه أي مجال لأي مناورة.

أليس هناك أي تقدم على هذا المستوى حالياً؟

نتمنى أن يكون هناك تقدم، وخصوصاً في موضوع الاسرى. هناك لجنة فنية اجتمعت ٥٥ مرة بين جنيف والكويت في الجانب الكويتي والعراق في الجانب العراقي، واعترف العراق بوجود ١٢٩ أسيراً وأنهم نقلوا الى بغداد في أثناء الغزو ثم قال أنهم فقدوا. أي أن النظام العراقي يريد أن يستخدم

حتى قضية الاسرى ورقة، وكلنا نعلم أنه ظل سنوات طويلة ويدعي عدم وجود أي أسير إيراني لديه، ثم أفرج عن ستة الاف أسير قبل مدة، والآن تطالب إيران بنحو خمسة الاف أسير أيضاً ما زالوا لدى النظام العراقي ويريد استغلالهم في الظرف السياسي المناسب.

القضية الاخرى هي قضية الاعتراف بالحدود. نحن نعرف أن العراق الى اليوم ... ادعى (نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي) طه ياسين رمضان أن الحدود التي تم تثبيتها بين الكويت والعراق غير ملزمة له ثم تراجع وادعى أنه قد أسيء فهمه، وقدمت الكويت الى مجلس الأمن الشريط المسجل لهذه المحادثات. ولدينا اقتناع كامل بتوزيع الأدوار الاعلامية للمسؤولين العراقيين. احدهم يدعي أمراً ما ثم يأتي آخر ويخالفه ثم يأتي الثالث، والهدف اشاعة اضطراب سياسي واعيادي لدى القادة العرب، في مجلس الأمن وفي المنظمة الدولية هناك اقتناع بتطبيق القرارات في ظل القنوات القانونية والاجراءات الادارية وليس هناك أي لبس. وفي ما يتعلق بشارعنا العربي ثمة بالتأكيد قابلية لفهم خاطئ دائماً. والاعلام العراقي متخصص في هذا المجال.

الاعلام في الكويت

هل لنا أن نعرف حقيقة ما جرى في الكويت على الساحة الاعلامية أخيراً، في موضوع صحيفة "القبس" مثلاً؟

صدر حكم ابتدائي بحبس صاحب "القبس" ورئيس تحريرها الأخ محمد جاسم الصقر ستة أشهر وتعطيل الجريدة نتيجة نكتة كانت تقول الآتي: تلميذ يسأل الاستاذ لماذا طرد الله آدم وجواه من الجنة، فيرد التلميذ لأتاهم له يدفعها الاجبار. هذه النكتة فسرت بأنهما مساس بالذات الالهية بالتحديد، وحكمت المحكمة الأولى بالسجن، واستأنف الأخ محمد الصقر الحكم. هذا بالضبط ما حصل.

كذلك نشر رئيس تحرير جريدة "السياسة" الأخ أحمد جار الله صورة اعتبرت المحكمة انها فاضحة لبنت أو سيدة يظهر جزء كبير من صدرها، وحكمت باغلاق الجريدة اسبوعاً وبرأته محكمة الاستئناف. صدر حكم نهائي في ما يتعلق بموضوع "السياسة" وأحمد جار الله، نحن نتنظر أيضاً في تشرين الأول الحكم النهائي الخاص بالأخ محمد الصقر. هذا بدقة ما جرى حتى الآن وأعتقد أن بعض وسائل الاعلام أعطى حكماً متسرعاً على ما جرى في الكويت وأعتقد أن الحكم يفترض أن يأتي بعد صدور الحكم القضائي النهائي. هذه حقيقة ما جرى، وفي الكويت الآن مطالبات بتعديل قانون المطبوعات والغاء عقوبة السجن.
هل لديك مشروع خاص لتعديل

قانون الاعلام؟

طبعاً، في برنامج عمل الحكومة الرسمي نص يقضي باعادة النظر في جميع القوانين والتشريعات التي تنظم العمل الاعلامي بما يضمن الحرية الصحافية من ناحية، وخصوصية الافراد وحرمتهم الشخصية من ناحية أخرى. هذا هو البعد الذي سنحاول خلال الأشهر المقبلة أن نقدمه الى المجلس النيابي.

اناً، نتنظر أن تقدم مع مطلع السنة المقبلة مشروع القانون الجديد؟

ان شاء الله. نتوقع أن نقدم مشروعاً متطوراً لقانون المطبوعات خلال هذا الصيف أو مع نهاية هذا العام بما يحفظ للحرية هامشاً أعلى ويحفظ للصحافي كرامته ويدعم الحرية الصحافية وأسس الديموقراطية التي تقوم عليها الكويت، وفي الوقت نفسه يدعم حرية الأشخاص ويصون كرامتهم. علماً ان الموضوع أعطي حجماً أكبر مما يستحق. نحن واضعون في اننا لا نتدخل في سلطة القضاء ولا نملك التدخل. اننا في الكويت نحترم القضاء، وحتى الأخ محمد جاسم الصقر المعني بالعملية كانت أول كلمة قالها أنني احترم وأقدر سلطة القضاء وسنسير في رفع الحكم الى المحاكم العليا، الى محكمة الاستئناف بالتحديد، يعني ان لا تمييز في هذا الحكم بل حكم درجة أولى ثم هناك استئناف. وستنتظر.

الظاهرة اللبنانية - الكويتية

وانا اعتقد أن هناك ظاهرة في الوطن العربي، في تقديري اسمها الظاهرة اللبنانية - الكويتية. كلنا نشغل في همّ اعلامي صحافي قريب بعضه الى بعض. وسبق ان قلت أنه من الظواهر القريبة في الكويت أن عندنا في جمعية الصحافيين الكويتيين، وهي جمعية مهنية، ١٨٠ صحافياً لبنانياً مسجلاً في قوائمنا. وهذا أمر لا يتوفر في لبنان ولا في أي دولة عربية، فجمعية المحررين أو الصحافيين لا تسجل فيها أي مواطن إلا مواطنها. هذا أمر نعتز به ونعتقد أن دور رجال الاعلام والصحافة في الكويت دور رائد. وأعلم جيداً أن هناك قطاعات متخصصة من اللبنانيين في الكثير من مراحل الانتاج والعمل الاعلامي. وأنا تعاونت مع لبنانيين كثر في أكثر من مكان. اشتغلت مدة طويلة مع رفلة خرياطي، واشتغلت وما زلت مع الأخ فؤاد حلاوي في "القبس"، وقد يكون كل رؤساء القطاعات المتخصصة في صحافتنا لبنانيين. وبالنسبة الي عندما انتقل الى لبنان وأجلس معكم أشعر أنني اجلس مع جزء من كيان.

ما هو الاتفاق الذي سيوقع بين تلفزيون الكويت وتلفزيون لبنان؟

سنقيم تعاوناً مع "تلفزيون لبنان"، وغيره. معنا وفد فني كبير يضم عشرة من رؤساء القطاعات، ومعنا أيضاً ممثل لجمعية الصحافيين الكويتيين ولدينا أفق واسع (التتمة في الصفحة ١٠)

العقود باتت خاضعة للمادة ٥٤٣ موجبات بلبلة واسعة في المحاكم لغياب قانون الاجارات

كتب احمد عياش:

استخدم رئيس اللجنة النيابية للإدارة والعدل شاكراً ابو سليمان المثل الشعبي القائل: "البحر والريح تخانقوا طلعت براس المركب" وهو يصف السجال الدائر بين الحكومة ومجلس النواب في شأن مشروع سلسلة الرتب والرواتب والدورة الاستثنائية، و"المركب" او الضحية في رأي النائب ابو سليمان هو الموظف الذي طال انتظاره لتحسين في راتبه. لكن المركب او الضحية هو ايضاً مشروع قانون الاجارات الجديد الذي ارتبط بمواضيع اي جلسة عامة مقبلة سواء في الدورة الاستثنائية او الدورة العادية المقبلة.

واندى عدم بت هذا المشروع الذي كان يجب ان يبدأ تطبيقه في اول السنة الحالية الى بلبلة واسعة في القضاء لارتباط القانون بدماعوى الاجارات التي تمثل احدى الملفات القضائية الكبرى.

طيارة

وزير العدل بميج طيارة ابغى الى "النهار" ان هناك "فراغاً قانونياً ناجماً عن عدم بت المشروع الذي انجزته الوزارة العام الماضي واقره مجلس الوزراء في شربين الاول ١٩٩٧. ونظراً الى انشغال مجلس النواب بمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة واقرارها مضى الوقت مما ادى الى هذا الفراغ المستمر منذ ٨ اشهر، والى البلبلة الواسعة في المحاكم".

ابو سليمان

في المقابل، قال ابو سليمان لـ"النهار" ان قضاة يتصلون به لاستيضاحه موعد اصدار القانون "لانهم الآن في حيرة من امرهم بازاء اصدار الاحكام في دعاعوى الاجارات، فمشروع القانون، اذا صدر، يتضمن مفعولاً رجعيًا من اول السنة. وبالتالي فان الحكم المبرم الآن سيستأجر باحكام القانون الجديد. اما اذا اراد القضاة اصدار احكامهم بموجب قانون الموجبات والعقود الذي يملأ عملياً الفراغ القانوني فمعنى ذلك ان ثلاثة ارباع المستأجرين الذين يواجهون دعاعوى سيمضون خارج مساكنهم. ولكن من حسن الحظ اننا الآن في عطلة قضائية، مما يرجئ المشكلة الى حين انتهاء هذه العطلة".

وسئل عن سبب التأخير في انجاز القانون في مجلس النواب، فأجاب: "ان المشروع لم ينم اطلاقاً في ادراج لجنة الإدارة والعدل. ففور احالته على اللجنة بوشر درسه واستغرق انجازه شهراً وشاكرت في مناقشته الهيئات المعنية به من مستأجرين وملأك ونقابة محامين ومصرف اسكان وسوامم. واصبح المشروع جاهزاً في ايار ولم تعد هناك جلسات عامة في اطار الدورة العادية التي تختتم في اواخر ذلك الشهر. وكان لا بد من انتظار الدورة الاستثنائية، والانتظار ما زال قائماً".

واوضح انه ابغى رئيس مجلس النواب نبيه بري الزبغ الماضي ضرورة ان يكون مشروع الاجارات في اولوية البحث في اول جلسة عامة مع مشروع سلسلة الرتب والرواتب".

المحامون يحذرون

"النهار" استوضحت عدداً من المحاميين الذين تحدثوا عن الضرر الكبير من عدم حل معضلة الفراغ القانوني الناجم عن عدم بت مشروع الاجارات، ورأوا انه بعد انتهاء المهلة المحددة بموجب قانون الاجارات رقم ٩٢/١٦٠ والذي اعيد تعديله وتمت المصادقة عليه في مجلس النواب في ١٩٩٤/٤/٢٧ واتمى مفعوله في ١٩٩٧/١٢/٣١ باتت محاكم كثيرة في موقع الحيرة القانونية والتبطل في اصدار الاحكام، فمن جهة لم يعد في امكانها ان تصدر احكامها وفقاً لقانون الاجارات رقم ٩٢/١٦٠ المنتهي مفعوله، وفي الوقت نفسه باتت جميع الاجارات خاضعة مجدداً لقانون الموجبات والعقود الذي يرعاها الآن. وهذا يثير مشكلات قانونية اذا كان باب التمييز للاحكام قد فتح مجدداً، باعتبار انها باتت خاضعة لقانون الموجبات والعقود وانتمى مفعول المادة (٢١) من القانون ٩٢/١٦٠ التي كانت تمنع التمييز للاحكام الصادرة في قضايا الاجارات الا اذا كان هناك تعارض بين الحكم الابتدائي والحكم الاستثنائي في نتيجتهما لجهة دعاعوى الاسقاط من حق التمديد فحسب.

وفي ظل انتهاء مفعول القانون ٩٢/١٦٠ المعدل بات طريق التمييز مفتوحاً مجدداً، والادعى انه لم يعد في امكان المشرع اخضاع الدعاعوى التي اقيمت في ظل القانون ٩٢/١٦٠ لمفاعيل مواد هذا القانون. واذ لم يتم تمرير مفعول هذا القانون لتغطية المدة الفاصلة بين انتهائه واصدار قانون اجارات استثنائي جديد، فيسؤدى ذلك الى نتائج ومضار قانونية تزيد في حجم المشكلة القائمة بين المؤجر والمستأجر راهنا.

المحامون رأوا ان جميع العقود المعقودة قبل العام ١٩٩٢ والتي كانت تمدد اجاراتها بناء على قوانين الاجارات الاستثنائية، وخلافاً لقانون الموجبات والعقود، باتت مجدداً خاضعة لهذا القانون بحيث يتوجب اخراج كل مستأجر من مأجوره اذا كانت فترة اجارته انتهت لانها لم تعد ممددة بفعل قانون استثنائي، اذ ان مدة عقود الاجارات باتت خاضعة للمادة ٥٤٣ من قانون الموجبات والعقود التي تمنح حرية التعاقد، مع العلم ان البعض رأى ان الاجارات القديمة ليست اصلاً خاضعة لهذه المادة بحيث تكون جميع الاجارات القائمة اليوم والمعقودة قبل عام ١٩٩٢، والتي كانت تمدد بفعل قوانين الاجارات الاستثنائية، منتمية حكماً. ولفت هؤلاء المحامون الى تأثير هذا الفراغ القانوني على حقوق المتداعين في

مسائل التعويض بالنسبة الى دعاعوى استرداد العقارات، سواء للضرورة العائلية او للمهم. ففي ظل عدم وجود اي تشريع قانوني كيف يحكم بالتعويض؟ وعلى اي اساس؟ لا بل هل يبقى هناك حق التعويض للمستأجر اصلاً والذي يفترض ان يعيد المأجور ويخرج منه من دون اي تعويض؟

ونكر هؤلاء المحامون ان عدداً كبيراً من القضاة امتنعوا في هذه المرحلة عن اصدار احكام ولجأ بعضهم الى تعيين جلسات متباعدة بسبب تراكم الملفات وغياب قانون الاجارات. ودعا المحامون الى اصدار قانون

"ندوة العمل" و"لائحة بيروت"

تطالبان بحديقة مكان سباق الخيل

منها. وسنساهم مع غيرنا في تفصيل هذه الاقتراحات اذا ما رجع المجلس البلدي عن قراره".

وعقد امس عدد من اعضاء "لائحة بيروت" للانتخابات البلدية اجتماعاً في حضور عضو المجلس البلدي عبد الحميد فاخوري واصدروا البيان الآتي: "كنا قد طالبنا المجلس البلدي في بيان سابق بالتهمل في اتخاذ قرار في شأن ميدان سباق الخيل واقترحنا مشروعاً بديلاً يتلخص في انشاء مجمع ثقافي واقامة حديقة عامة، الخ... مما يشكل افضل حل في رأينا لاستعمال هذه الارض التي تملكها بلدية بيروت والتي تبلغ مساحتها ٢٠ آلاف متر مربع وتقع في مركز ثقل بيروت الكبرى الجغرافي والسكني وتشكل حداً جامعاً بين مناطق بيروت (...). الا ان المجلس البلدي ضرب بعرض الحائط بجميع الآراء التي ابدت واقر بالغالبية في فترة لا تتجاوز ثلاثة اسابيع مبدأً الحفاظ على ميدان سباق الخيل وتلزييم المشروع معدلاً عن طريق مجلس الانماء والاعمار على طريقة BOT. اننا في هذا التعليق السريع على قرار المجلس البلدي الذي اتخذ بالغالبية في الرابع من الجاري نهيى بجميع مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية، كما نهيى باهل بيروت والمقيمين فيها، مطالبة المجلس البلدي واعضائه فرداً فرداً بوقف القرار المذكور واعادة النظر في الاسلوب الذي اتبع لاقرار المشروع (...)".

طالبت اللجنة التنفيذية لـ"ندوة العمل الوطني" مجلس بلدية بيروت باعادة النظر في قرار انشاء ميدان لسباق خيل حديث. واقترحت اقامة حديقة عامة ومجمع ثقافي مكانه.

وقالت في بيان اثر اجتماعها برئاسة الرئيس سليم الحص: "ان موافقة المجلس البلدي لمدينة بيروت على انشاء ميدان لسباق خيل حديث على طريقة BOT وعبر مجلس الانماء والاعمار آثار الكثير من الاعتراضات، لأن افتقار بيروت الى مناطق خضراء وحدائق عامة تتناسب وعدد سكانها يجعل من هذه الأرض

الواسعة المتنفس الطبيعي مع حرج بيروت لتغطية هذا النقص الفادح الذي سيؤدى اذا استمر، الى اختناق العاصمة.

لذا كانت المطالبة بدرس جميع الخيارات المتاحة واقرارها افساحاً في المجال للتشاور مع الهيئات الأهلية المعنية بشؤون العاصمة وتلقي اقتراحاتها، ولكن يبدو أن المجلس البلدي لم يأخذ بهذا الرأي المحق.

اننا ندعو المجلس البلدي الى اعادة النظر في قراره الأخير واخذ الاعتراضات المتعددة التي ابدت في الاعتبار، كما ندعوه الى التواصل مع أهل بيروت والمقيمين فيها واستشارة جمعياتها المتعددة ومؤسسات المجتمع المدني واتخاذ القرار المناسب في ضوء كل ذلك.

أما ندوة العمل الوطني فترتأي مبدئياً عدم انشاء ميدان لسباق الخيل على الأرض موضوع البحث، وكبديل نقترح اقامة حديقة عامة على معظم هذه الأرض، واقامة مجمع ثقافي على جزء

صفير في عكار أواخر آب لحدود: السجال السياسي ليس على المستوى المطلوب

الديمان - "النهار":

عرض البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس مع زواره شؤوناً لبنانية راهنة، وهو استقبل النائب نسيب لحد الذي قال على الاثر: "تشرفت بزيارة غبطة البطريرك صفير وتداولنا معاً كل الامور والمشاكل على الساحة اللبنانية على صعيد الوضع المتأزم في المنطقة بسبب تعثر عملية السلام والمفاوضات على جميع المسارات، وكذلك على صعيد المعاناة الكبيرة التي يعيشها اللبنانيون من جراء الضائقة الاقتصادية الخانقة وركود الدورة الاقتصادية مما يجعل الاحوال المعيشية صعبة على الاكثرية الساحقة منهم، وتطرقنا ايضاً، ولكن عموماً، الى الاستحقاقات المقبلة وضرورة ان تجرى هذه الاستحقاقات في اجواء ديموقراطية صحيحة وان تأتي بما يؤمن تطلمات اللبنانيين الى تغيير في اوضاعهم المعيشية واطلاع الادارة، الى ما هناك من مشاكل يعانونها".

وعن المعركة الرئاسية المقبلة قال: "من الطبيعي في بلد ديموقراطي كلبان ان تكون هناك اهمية كبيرة لجميع الاستحقاقات الديموقراطية. وكما تعرفون لقد خضت على صعيد شخصي معركة كبيرة لاجراء انتخابات بلدية في لبنان ولاجل ان يكون قانون البلديات ديموقراطياً خالياً من التعيين. وكذلك خضت معارك في سبيل اجراء انتخابات نيابية في ظل قانون يساوي بين اللبنانيين وهذا لم يحصل ولكن كنت من اشد المتحمسين للمشاركة في الانتخابات ولجعل هذا الاستحقاق محطة اساسية في حياة اللبنانيين. وكما كنت مصرّاً على هذين الاستحقاقين البلدي والنيابي فاني اعتقد ان الاستحقاق الرئاسي هذه المرة يجب ان يكون ايضاً مهمة يشعر من خلالها اللبنانيون بكرامتهم وارانتمهم محترمتان وانهم يختارون رئيساً يجسد وحدة البلد وتمسك اللبنانيين بسيادته وضرورة حصول اصلاحات اقتصادية اجتماعية تعيد الحياة الى الدورة الاقتصادية وتعيد اللبنانيين الى العمل وتوفر لهم فرص العيش الكريم والظروف لاصلاح اداري حقيقي يجعل من الادارة اللبنانية كبيرة تواجه التحديات المطروحة على المنطقة في المستقبل".

وعن السجال القائم بين اهل الحكم قال: "ان الكثير من السجال السياسي لا يحمل المستوى المطلوب. واعتقد ان هذا السجال يجب ان يكون نقاشاً حقيقياً حول الدور المستقبلي للبنان وسبل استعادة لبنان هذا الدور على الصعيدين الدولي والاقليمي واعتقد ان من الضروري ان نجعل من الاستحقاق الرئاسي مناسبة لرفع مستوى النقاش السياسي الى المستويات التي يستحقها الشعب اللبناني".

وعن رأيه في شعور بعض المواطنين بان

السلسلة ستؤجل الى العهد المقبل، قال: "لست من انصار هذا الرأي ولا من انصار رمي المشاكل على العهد المقبل، بل انا من انصار معالجة الامور في وقتها وبحسب المعطيات المتوافرة. هناك ضرورة لمعالجة قضية سلسلة الرتب والرواتب بحكمة وايجاد وسائل تمويل لهذه السلسلة ولكن لا يمكننا القبول بان تتوافر وسائل تمويل للسلسلة على حساب المواطنين اللبناني العادي ولن نقبل باي زيادة عبر وضع ضرائب غير مباشرة ورسوم على المواطن العادي قبل ان يصل اصلاح ضريبي يعيد العدالة الى النظام الضريبي في لبنان فيتحمل الميسور القسط الاكبر من الضرائب والمواطن العادي القليل".

واستقبل صفير ايضاً السيد وديع الخازن واستقباه لحدود الى مائدة الغداء.

وزاره وفد من ابرشية لوسون الفرنسية برئاسة المطران غارنييه ضم عدداً من الاطباء والمهندسين والمحامين والمثقفين. وكان عرض لمسار مسيرة السلام في المنطقة وانعكاسات تعثرها على الوضع في لبنان. وشدد صفير على "ضرورة تجاوز الصعوبات التي تعترضها املاً في نتائج ايجابية للبنان ودول المنطقة مما يمكن لبنان من استعادة دوره الطبيعي وسيادته على كل اراضيه".

ثم استقبل وفداً من بلدة ريفون رافقه اعضاء المجلس البلدي برئاسة رئيس البلدية، جورج انيس صفير، فالرئيسة العامة لرابيات القلبين الاقدسين الام انطونيت باسيل.

وكان البطريرك ترأس مساء الاربعة اجتماعاً للرهبايات المارونية الثلاث اللبنانية، الى الانطونية والمريمية، في حضور المطارنة المشرفين عليها يوسف بشارة وبطرس الجميل وبولس مطر والرؤساء العامين يوحنا ثابت ويوحنا سليم وسعد نمر، وكان بحث في شؤون الرهبانيات وانتخابات مجالس المديرين فيها. وكذلك التقى وفد رعية رشدبين مع اخوية الرعية.

ومن مراسل "النهار" في عكار انه يتوقع ان يقوم البطريرك صفير في ٢٩ آب بزيارة راعوية لمنطقة عكار هي الاولى لبطريرك ماروني.

وتجرى للمناسبة إستعدادات وتحضيرات واسعة على مستوى كنائس الرعايا المارونية في عكار في اشراف المطران فؤاد الحاج راعي ابرشية طرابلس المارونية، والزيرة، الى كونها راعوية، تتزامن مع إجتنام مخيمات الشبيبة المارونية في المنطقة نشاطاتها الصيفية.

ويقام إستقبال حاشد للبطريرك في بلدة القبيات يتوج باحتفال في اهم موقعين الاول في بلدة عندقت حيث اقيمت صلاة الشفاء خلال زيارة الاب تارديف للبنان والآخر في باحة كنيسة سيدة الغسالة في القبيات. وقد ترأس المطران الحاج سلسلة إجتماعات في القبيات في حضور رئيسي بلديتي القبيات صبري عبود وعندقت جوزف

موسى وكهنة جمعيات كشفية لوضع الترتيبات لزيارة صفير التي تكتسب اهمية خاصة كونها الاولى لبطريرك ماروني لعكار المنطقة التي قدمت الى الطائفة المارونية عدداً من بطاركتها العظام.

ويقول الاب نايف إسطفان مؤرخ تاريخ ابرشية عكار للروم الارثوذكس "ان الوجود الماروني الكريم متجذر في عكار منذ تأسس الكنيسة المارونية وقد اضطلعت الطائفة المارونية في عكار بدور بارز في حياة الكنيسة المارونية وتوصل عدد من ابنائها الى رتبة البطريركية".

وعدد ثمانية بطاركة هم: جرجس من حالات، ويوحنا من عندقت، ويوسف من شدرا، وشمعون من القبيات، وداود من عكار العتيقة، وغريغوريوس من عرقه، وجرجس من حالات ثانية، وموسى العكاري من البارود.

ويضيف: "اضطلعت بلدة شدرا، بدور رائد في تاريخ الكنيسة المارونية ومنها عدد من رؤساء الكهنة ابرزهم:

- المطران يوحنا الشدراوي (١٦٠٩).

- المطران اسحق الشدراوي الاول مطران طرابلس للموارنة (١٦٢٩ - ١٦٦٣).

- المطران إسحق الشدراوي الثاني

إسقف قنوبين (١٧٤٨ - ١٧٥٣).

أما في ما يتعلق بموارنة عكار وعلاقتهم الإدارية بالبطريركية المارونية، فيقول الأب إسطفان: "في القرن السادس عشر تبعوا اسقفية إهدن. وعلى زمن الامير فخرالدين مطلع القرن السابع عشر احدثت البطريركية اسقفية عرقه لموارنة عكار واستمرت حتى مطلع القرن العشرين حين اصبحت مطرانية عرقه شرفا.

ومنذ مطلع القرن الحق موارنة عكار باسقفية طرابلس المارونية".

وفي عكار اليوم عدد من الكنائس الاثرية التي ارتبطت بتاريخ الموارنة في بلدات منجز والقبيات وعندقت وبقرزل وبيت ملات ومنع وديرجنين وغيرها.

في حصرون ومساء اليوم الجمعة يتراس البطريرك قداساً في عيد انتقال السيدة العذراء في كنيسة السيدة في حصرون.

مع استمرار اللامبالاة الرسمية حيال جزين عازار: المعالجة بتضافر الجميع "تجمع الاحرار": نرفض الابدانة

تستأثر قضية جزين باهتمام الاوساط السياسية والروحية والاجتماعية، في غياب الاهتمام الرسمي الواضح.

النائب سمير عازار قال: "ان واقع منطقة جزين، كما يعرف الجميع، هو واقع منطقة ترحز وتنوء تحت عبء الاحتلال لجنوب لبنان ونتائجها. هذا الواقع لم يرداه ابناء الجنوب ولا ابناء جزين بل اراده الاحتلال ولا يزال يحافظ عليه، وليس اهل على ذلك من ابناء المعابر من جزين واليما، وحتى داخل المنطقة، في سلطات غير السلطات اللبنانية، واذ كان فتح معبر كفرالوس الذي يربط جزين بعبعا اقتضى جهوداً واتصالات دولية، فان الحل الشامل مرتبط بمدى قدرة لبنان ككل على ان تفرض على اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون شروط، وهذا يحتم علينا ان ننخرط جميعاً في المسعى اللبناني الوطني والعالم الذي توافق عليه اللبنانيون شعباً وحكومة طريقاً الى الخلاص".

وتلقت "النهار" بالفاكس بياناً من "تجمع ابناء جزين الاحرار" جاء فيه: "من المحزن والمخزي في آن واحد ان يبقى اطفالنا واملنا في جزين عرضة للقتل المتعمد بذريعة المقاومة والترصد للعلاء (...)"

اننا ندعو المقاومة، ولمرة واحدة، الى ان تتحلى بشرف الالتزام والوطنية الصادقة وتتوقف عن قتل ابناء جزين الابرياء بذريعة استمرارها في تحرير الارض، وخصوصاً ان هذا النوع من العمليات لا يصب الا في خانة التمهجير وافراغ جزين من البقية المتبقية من اهلها الصامدين، وهم من دون حاجة الى شهادة من احد مواطنون شرفاء من الدرجة الاولى.

اما ما هو مؤسف ومهين في ان واحد فهو صمت المسؤولين في هذه الدولة التعيسة شبه التام على الجرائم التي ترتكب في حق مواطنيها من دون اي سبب.

ان هذين الصمت والتفاهي المستمرين عن اعمال الابدانة والقتل التي يتعرض لها مواطنون ابرياء لا ذنب لهم اطلاقاً في افعال الخيانة والتعامل مع العدو يشكلان، تخلياً عن مواطنين لبنانيين يعتبرون ان الدولة والقانون هما املهم ودرعهم الوحيدة بأزاء عمليات التعدي على ايسط الحقوق المكرسة لهم.

اننا في المناسبة ندعو اهلنا في جزين الى الصمود والتمسك بالارض في وجه كل اساليب القهر والقتل والتمهجير والاغراءات بشتى انواعها (...)"

قداديس وعظات في عيد التجلي

الشمال - "النهار":

اقيمت في مناسبة عيد التجلي قداديس في مختلف المناطق الشمالية، وترأس النائب البطريركي الماروني العام على الجبة المطران فرنسيس البسيري صباح امس قداسا احتفاليا في كنيسة التجلي في الارز وعاونه كهنة بشري بمشاركة جمع كبير من الاهالي.

والقى عظة عن معاني العيد.
وفي امدن اقيمت القداديس في الكنائس.
وفي البترون احتفل بالعيد في كنائس القضاء ساحلا ووسطا وجبلا.
وترأس النائب البطريركي العام على البترون المطران بولس اميل سعادة قداسا احتفاليا والقى عظة تناول فيها معاني عيد التجلي.

وفي زحلة ("النهار") حيث تترامن ذكرى تأسيس مستشفى تل شحبا مع عيد التجلي، ترأس راعي ابرشية الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك رئيس مجلس ادارة المستشفى المطران اندره حداد قداسا احتفاليا، مساء الاربعاء، في كنيسة تمثال السيدة في اعالي المدينة حضره قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العقيد الركن سمير صبح ومساعدته العقيد جرجي نداف ورئيس مجلس بلدية زحلة - معلقة اسعد زغيب واعضاء المجلس البلدي واعضاء مجلس ادارة المستشفى ومديره ملحم الفرزلي الى الجهاز الطبي والتمريضي والاداري.

والقى المطران حداد عظة تحدث فيها عن معاني عيد التجلي ورأى "ان العيد السنوي لمستشفانا يطل علينا مثقلا بالضاغطة الاقتصادية الشاملة. فنرى مؤسسات تصرف موظفيها للاستمرار في العمل، ولا يزال مستشفى تل شحبا يتحدى هذه الظروف القاسية بالمحافظة على موظفيه واكمل منجزاته الجبارة في تجديد البناء والمعدات".
ثم تلا البيان السنوي للمستشفى الذي عرض وضع الجهاز الطبي والتمريضي فيه وخدمات الاستشفاء التي قدمها العام الماضي لنحو ٦٢٠٠ مريض.
وبعد القداس كوكبتيل.

ذبول الانتخابات مستمرة

اطلاق نار وضرب واعتقال ٣ في اللبوة

بعلبك - "النهار":

لم تنته فصول الانتخابات البلدية والاختيارية بعد في بلدة اللبوة في البقاع الشمالي، وتحوّلت التجاذبات الانتخابية والسياسية اصطداماً مسلحاً صباح امس في ساحة البلدة الرئيسية بين اشخاص ترشحوا على الاثنتين المتنافستين: "لائحة القرار" و"لائحة الانماء"، مما اثار توتراً، فتدخلت قوة من الجيش وطوقت الذبول ودهمت منازل واعتقلت ثلاثة متهمين بالاشتراك في الحادث. وفي التفاصيل انه قرابة الثامنة و١٠ دقائق صباحاً صودف ان تلاقى نائب رئيس البلدية ابراهيم حيدر احمد ومصطفى رباح، اللذان كانا خصمين في الانتخابات البلدية وحصل تالاسن نتيجة حادث سير وقع بينهما قبل يومين، مما دفع بانصار رباح واقاربه الى اطلاق الرصاص على مكتب نائب الرئيس في ساحة البلدة وهو محام، فألحق اضراراً بالباب والنوافذ وواجهوا البناء، واعتادوا بالضرب الى اعتدال شقيقة حيدر احمد، وعلى الفور تدخلت قوة الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وضربتا طوقاً امنيّاً في البلدة واعادت المدوء ودهمت منازل واعتقلت ثلاثة هم: علي رباح ونجله خالد ومصطفى رباح والتحريرات جارية لاعتقال آخرين للاشتباه بمشاركتهم في اطلاق النار.

وتدخلت فاعليات سياسية ورسمية وعائلية لتطويق الذبول.

وزير الاعلام الكويتي لـ"النهار" (تمة)

التعاون. العلاقة بين أجهزتنا الاعلامية يجب أن تتطور على المستوى الثنائي، وهذه حقيقة يجب ألا نخجل بقولها. يجب ألا يلغى أي عمل جماعي عربي دورنا الثنائي. ان العمل الثنائي هو مقدمة لدور أشمل على المستوى الاقليمي، واذ لم يتوافر العمل الاقليمي فيجب أن نتوجه الى العمل الثنائي. وفي لبنان انتاج تلفزيوني متميز، وامكانيات بشرية رهيبة في تطوير العمل نفسه. هناك عالم جديد من خلال البرامج البنائية وقضايا مشتركة وحتى في مجال التقنيات الفنية ومجال الادارة الهندسية لدينا أحد المتخصصين يعمل على التعاون مع الاخوة. سنحاول أن نتحرك بعيد جديد.

ولدينا أيضاً هم كبير هو معاناة اخوتنا في جنوب لبنان. ثمة فقرة في بيان وزراء الاعلام العرب الذي عقد في الجزائر قبل اسبوعين تنص على دعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب وازرار معاناته، ولهذا سيكون معرض في الكويت لدعم لبنان وجنوبه في اسابيع مقبلة. هذا عمل جماعي عربي انما اخذنا المبادرة الى تنظيمه برعايتي الشخصية ورعاية وزارة الاعلام. وسيكون معرضاً مهماً يضم الظواهر البشرية وسنطلب من بعض الذين عانوا من الاحتلال الاسرائيلي المجيء وشرح معاناتهم وسنحاول أن نجتمع من عانى في الجنوب اللبناني بمن عانى في الكويت. هذه ابعاد جديدة نحاول أن نظورها.

ثم انني مسؤول في مجال الثقافة والفنون والآداب، ليست لدينا وزارة ثقافة لكن وزير الاعلام هو رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاعلام، وسيكون هناك لقاء بين مفكري لبنان ومفكري الكويت وسنبعث قضايانا بدقة وما مَرّ بالكويت وفي لبنان وأوجه التشابه. وان افق التعاون واسع ولن نقف عند حد.

الصايغ رئيساً لبلدية شارون وعضو لائحته الاحمدية نائباً له

شارون - من رمزي مشرفية:

انتخب أمس في قائمقامية عالية وبإشراف القائمقام إلياس الرياشي رئيس بلدية شارون ونائب له، فاز بالرئاسة حافظ حمود الصايغ بالاكثرية المطلقة، إثر حصوله على ثمانية أصوات في مقابل سبعة أصوات لمنافسه فؤاد عجاج الاحمدية، وفاز بنباية الرئاسة وبالاكثرية المطلقة طلال نسيب الاحمدية.

وأوضح الصايغ لـ"النهار": "على رغم أن الوزير جنبلاط سعى الى مشروع وفاق يدعم ترؤسي مجلس بلدية شارون، وتجاوبت معه شاكراً المبادرة، لم ترجم رغبته في انتخابات الرئاسة في قائمقامية عالية بالاجماع ففرت بالاكثرية المطلقة، مما اضطرني إلى الحرص على أن تكون نيابة الرئاسة لأحد أعضاء لائحتي، وهكذا حصل ففاز طلال الاحمدية بينما كان التزام التوافق ممكناً فيسمى حينها أحد أعضاء اللائحة الأخرى لنيابة الرئاسة. علماً أن "لائحة الوفاق والإنماء" التي كنت أحد أعضائها كانت تضم البعني والقوي والارسلاني وتمثل عائلات شارون".

معاني زيارة الحريري لدمشق

لقاء الرئيس رفيق الحريري امس في دمشق الرئيس السوري حافظ الاسد، يعتبر حدثاً بارزاً في ذاته، وخصوصاً في ظل الظروف اللبنانية المشحونة بالخلافات السياسية، والمارك المباشرة وغير المباشرة حول القضايا الاجتماعية التي لها تأثير على مجرى التعاطي والممارسة السياسية في الوطن، وخصوصاً قضية سلسلة الرتب والرواتب التي حاول البعض استخدامها لى ذراع الحكومة ورئيسها لاغراض سياسية باتت معروفة، وردا على مطالبة الحريري بالعمل على تغيير نهج التعاطي السياسي والمالي والاقتصادي مع بداية العهد المقبل ومن خلال الحكومة الالية معه.

ليس الاستحقاق الرئاسي هو ما جرى البحث فيه في دمشق، بل الشأن الداخلي اللبناني، انطلاقاً من حرص العاصمة العربية على عودة الاستقرار الداخلي، وعودة الحوار بين اهل الحكم لحل القضايا المختلف عليها على قاعدة تفضيل مصلحة الوطن العليا.

ولذلك كانت اسبغية زيارة الحريري لدمشق على سواه من المسؤولين اللبنانيين الطامحين الى لقاء الاسد، في محاولة منهم لتغليب موقفهم على الآخرين، في القضايا المطروحة والتي لا تقتصر على موضوع الاستحقاق الرئاسي، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ومن الطبيعي ان يكون الموقف السوري، هو اعادة التفاهم بين اهل الحكم واجتماعهم غير البعيد للبحث والاتفاق على حل المشاكل الداخلية التي لا تحتاج الى هذه الكمية من عملية شد الجبال.

من هنا فان اهل المعرفة في لبنان يؤكدون ان موضوع الخلاف القائم بين الرئيسين نبه بري ورفيق الحريري، سيأخذ طريقه الى الحل، وان قضية سلسلة الرتب والرواتب، ستوضع على نار هادئة بحيث تكون دعماً للموظفين دون ان تشكل عبئاً على الوضع المالي وجزينة الدولة كما يقول وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي يخالف بعض اركان مجلس النواب في قولهم ان الحكومة تتعرب من السلسلة.

ان التمهدة ستحصل والتفاهم سيترجم اقراراً لسلسلة رتب ورواتب قابلة للتنفيذ، في وقت ليس بعيداً، على رغم استمرار بعض القيادات التي تتعاطى الشأن العام في مواقفها السلبية من الحكومة.

والغريب ان مدمني المواقف المعارضة من الحكومة او الساعين الى ذلك، لم يعتادوا بعد حقيقة ان تعاطي السياسة في لبنان من منطق الموالاة او المعارضة، لا يوجب الوصول الى الخلافات الشخصية التي تجب او تمنع امكان استمرار بقاء ابواب الحوار مفتوحة، مع انهم يعرفون ان لا عداوة او صداقة دائمة في السياسة، وكأنهم ينتظرون دوماً في ان تقوم دمشق والمسؤولون فيها بدور الصلح وحلال المشاكل.

والغريب ايضاً في ظل الظروف القائمة الدقيقة ان يعلن رئيس الاتحاد العمالي العام مدفوعاً بدعم فجائي، حال الاستنفاذ القصوى ضد الحكومة، وكأنه سيخوض المعركة ضدها الان وليس غداً. وهو يهدد بالاضرابات والتظاهرات المحظورة، اذا لم تستجب الحكومة كل ما يطالب به العمال وحتى الموظفين بأقصى سرعة، وكأن المال متوافر والحكومة تتجبه عن الناس.

ان جميع المسؤولين الواعين فعلاً مدى امكان تطبيق ما يحملون به، يعرفون جيداً، انه غير مسموح وفي المدى المنظور ان يتعاطى البعض قضايا الوطن بشكل يعرضه لأي اهتزاز امني او اجتماعي او مالي. فلبنان ليس جزيرة نائية في البحر، بل بينه وبين سوريا معاهدة اخوة وتعاون وتنسيق، واتفاقات تشمل، مختلف القضايا المشتركة، وتفاهم الحاكمين هنا وهناك، على ان لا عودة للفوضى لان حصول ذلك يؤثر حتماً على مدى تماسك الوضع اللبناني وعلى الجهود المبذولة في دمشق وبيروت لاستمرار الصمود في وجه كل المخططات التي تسعى الى اضعاف التحالف اللبناني - السوري، وخصوصاً ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو عاد بالامس القريب ليقول ان موضوع لبنان ما زال قيد البحث وان له اتصالات مع لبنانيين لتنفيذ مشروعه الشخصي لتنفيذ القرار ٤٢٥. والكلام على استمرار الضغط الاسرائيلي السياسي والامني على لبنان، لا يعني بالضرورة تغطية اخطاء ارتكبها بعض من دخلوا الحكومات الثلاث الاخيرة. بل كل ذلك مبرر لان يتفاهم اولو الامر عندما على نهج جديد يبدأ مع العهد المقبل، لصون ما اعيد بناؤه وحمايته، وعدم الوقوع في الاخطاء والارتكابات المقصودة التي يعرفها كل اللبنانيين.

والايام المقبلة ستوضح ما عاد به الحريري من دمشق، ومدى استعداد اهل الحكم الى العودة للحوار والاتفاق لاستعادة الاجواء السياسية الهادئة وصولاً الى الاستحقاق الرئاسي بشكل طبيعي.

نبيل ناصر

افتتحت مركزاً للتنمية في الطريق الجديدة الهراري: البيئة والثقافة يتكاملان

افتتحت مساء امس السيدة الاولى منى الهراري "مركز الطريق الجديدة للتنمية الحضرية" في حضور رئيس "جمعية المقاصد" النائب تمام سلام وممثلين لوزارتي البيئة والشؤون الاجتماعية واعضاء من المجلس البلدي لمدينة بيروت وجمعيات اهلية. والمركز تنموي شامل يعنى بالنساء والشباب والاطفال ويعمل على تحسين الاوضاع البيئية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. وبدأ انشاؤه عام ١٩٩٧ مع تفاقم المشكلات البيئية، ولا سيما ادارة النفايات، بالتعاون مع "برنامج ادارة التنمية الحضرية" التابع لـ "برنامج الامم المتحدة للتنمية"، بغية توعية الاهالي على مشكلة النفايات الصلبة وتشجيعهم على عملية الفرز، وتدريب النساء على تقنيات اعادة استعمالها والاستفادة منها في منتجات حرفية.

جولة

النشيد الوطني استمهلا فجولة في المشغل التابع للمركز، وتعمل فيه ٧٠ امرأة بمعدل اربع ساعات في الاسبوع ويتم تدريبهم كل ثلاثة اشهر على تصميم قوالب من ورق الجرائد ونتاجها، اضافة الى شغل النول، الخياطة، التطريز والرسم على الزجاج وزخرفته. ثم انتقل الحاضرون الى قاعة الاجتماعات التي تستقطب اكثر من ثلاثين شابا وصبية من المنطقة، يعملون على اطلاق نشاطات بيئية ومشاريع تنظيف وتشجير، فضلا عن نشر التوعية الصحية والاجتماعية لدى النساء من طريق تنظيم حلقات مناقشة وندوات ومحاضرات مخاطب حاجاتهن. واطلعوا بعدها على مركز الحضنة النموذجية الذي يستوعب ٣٥ طفلا ويستوفي كل الشروط الهندسية والتعليمية والادارية.

سلام

والقى سلام كلمة رحب فيها بالهراري، ومما قال: "مشروعنا الذي نفتتحه اليوم متواضع، لكنه محاولة اجتماعية لمعالجة جزء من همومنا اليومية"، مشيرا الى ان "البلاد تمر بأزمة اجتماعية وركود اقتصادي، لذا علينا ان نسعى جاهدين الى ملء الفراغ". واورد "ان البيئة هاجسنا الاول، ويجب ان نتصدى له بكل الوسائل الممكنة".

الهراري

ثم استلمت الهراري كلمتها بالقول: "وجودي معكم هو دليل ايماني بكل نشاط اجتماعي يقوم به كل لبناني وخصوصا جمعية المقاصد"، معتبرة "ان عمل المركز ليس متواضعا بل مهم جدا، كونه يحقق حلم كل شاب وصبية يساهمان في النموذجي بوطنهما". وقالت: "ان اكثر ما لفتني امتعاض الشباب بالميادين المختلفة ووعيمهم انه لا يمكننا فصل العمل الاجتماعي عن الثقافي والبيئي"، مشددة على "اهمية الحفاظ على النظافة التي لا تحتاج الى ثراء، فالفقير في مكانه ان يكون انظف من الغني". وختمت: "نشاطكم هذا هو احد طموحاتي لانه يعنى بالمرأة والشباب والبيئة". وختاما، قدمت للهراري هدية رمزية.

ن.د

نفق ماعز في الزهراني بعد تناولها عشبا مسموماً

صيدا - "النهار":

نفق امس اكثر من خمسين رأس ماعز في منطقة ظهور الصرْفند - الزهراني بعد اصابتهما بالتسمم من جراء تناولها عشبا ومزروعات رشت بمادة شديدة التسمم، في قطعة ارض تركها مستأجر سابق من دون ان ينذر الرعاة او ان يضع اعلانا بينهم الى الاعشاب المسمومة.

القصة

وافاد الراعي درويش سبليني من بلدة السكسكية انه فيما كان يرعى قطيعه المؤلف من ٤٥٠ رأس ماعز مع شقيقه حسين سبليني من بلدة الصرْفند في الموقع المذكور بدأت الماعز تهوي ارضا الواحدة تلو الاخرى، فعملا على اخراج ما تبقى منها قبل ان تتناول العشب المسموم.

وقدر قيمة خسارته بين سبعة وعشرة ملايين ليرة، مشيرا الى انه تقدم بدعوى على مستأجر الارض لانه يتحمل كامل المسؤولية. وطالب شقيقه وزارة الزراعة بمساعدتهما في تحمل الخسارة، وخصوصا ان رؤوسا اخرى ما زالت مصابة بالتسمم.

وصل شهيب الى فيطرون فسكتت الجرافات وزير البيئة أوقف التخريب المتماذي وعناصر أمنية لحماية الروائع الطبيعية

كسروان وتم الاتفاق على حماية المنطقة التي لم يطاولها التخريب حتى الآن. وتعمد قائمقام كسروان ريمون حتّي ارسال عناصر امنية تتأكد من وقف ورشة التشويه وتتولى الحماية، على ان يبرز المتعمد خرائط المشروع وتصاميمه في شكل تبني المحطة بحسب الشروط الفنية التي تكفل حماية الثروة الطبيعية.

رئيس بلدية فيطرون محبوب البريدي دعا المسؤولين في اتصال هاتفى بـ "النهار" الى "تصنيف صخور كسروان محمية طبيعية واستملاكها للحفاظ عليها" مؤكداً "ان البلدية لا تستطيع تحمل هذا المشروع حالياً". الى ذلك، جازنا من المحامي فيليب طريه بوكالته العامة عن البطيريركية المارونية ما يأتي:

"اوردت "النهار" في عدد اول من امس تحقيقاً عن صخور فيطرون فيه ان مسرح التخريب هو وقف البطيريركية المارونية، ونؤكد هنا ان البطيريركية لا تسمح بان يحصل اي اعتداء على ممتلكاتها، وهي تحافظ محافظة تامة على الصخور الموجودة في فيطرون والواقعة ضمن ملكها. لذا، فان امرار بعض المعدات عبر عقارنا للوصول الى العقار الملاصق لا يشكل في نظرا تعدياً، علماً اننا طلبنا من الشركة المتلزّمة عدم المرور وقد فعلت".

ولكن يهم "النهار" التأكيد ان المصدر الذي زودها كل المعلومات عن قضية التعدي على املاك البطيريركية يتبع مباشرة لها، وهو الاب زخيا باسيل الذي اجاب عن استفسارات كاتب التحقيق واكد له ان الانتهاكات طاولت وقف البطيريركية، وهي تستعد لرفع دعوى ضد الشركة المتلزّمة لان عملها لم يتجاوبوا مع الانذار الذي وجهته اليهم.

وسام عيد

مشروع لمعالجة نفايات جبيل

بدعوة من رئيس المجلس البلدي في الفيذار ايلي باسيل، وصل أمس الى بيروت رئيس مجلس مقاطعة لوث الفرنسية جيرار ميكال.

تهدف الزيارة الى الاطلاع على مشكلة النفايات في قضاء جبيل وامكان تنفيذ مشروع لمعالجتها بتمويل من الاتحاد الاوروبي.

ويعدّ لوث احد أبرز المدافعين عن البيئة في فرنسا، ومن المخططين لاقامة مركز هو الاعم في أوروبا وغيابته فرز النفايات واعادة تدويرها.

الحملة التي اطلقتها "النهار" منذ ثلاثة ايام دفاعاً عن ١٦٥ مليون عام من التاريخ الطبيعي في فيطرون تكللت بالنجاح. فطن المنحوتات الطبيعية توقف ظهر امس، وسكنت تالياً الجرافات والشاحنات التي امعت في تخريب المنطقة منذ اسبوعين، مرتكبة واحدة من المجازر البيئية التي لم يسبق لها مثيل.

هذا التطور الايجابي لمصلحة التماثيل الالهية التي عانت الامرين منذ اكثر من ١٥ يوماً، جاء بفضل زيارة مفاجئة قام بها وزير البيئة اكرم شهيب للموقع المتضرر صباح امس، حيث آلات التدمير كانت لا تزال مستمرة في ارتكاب جريمتها البيئية والتراثية. وعندما عين الاضرار التي لحقت بالكنز الصخري واستفسر عن اسباب ما حصل، اتصل شهيب بمحافظ جبل لبنان محمد سميل يموت وقائمقام كسروان ريمون حتّي وتم الاتفاق على ارسال عناصر من قوى الامن الداخلي تشرف على حسن تطبيق قرار وقف التخريب، وتسهر على حماية ما تبقى من صخور.

مفارقة

"النهار" رافقت وزير البيئة الى فيطرون، وكان وصل اليها قرابة الثامنة صباحاً يرافقه مستشاره زاهي ابو منصور. والمفارقة ان بلوغه الموقع تزامن مع انهماك العمال في تطعيم الصخور والاجهاز عليها من دون وازع ولا رادع. وفجأة خيم الهدوء مع وصول الوزير ومرافقيه، وسكنت الجرافات والشاحنات التي كان علا هديرها في الموقع المنكوب الى درجة لا تحتمل.

وزير البيئة استنكر بشدة "التمادي في تدمير ثروة لبنان الطبيعية" مشدداً على "ضرورة الا تكون عرضة للتخريب الجائر". وبعدها استفسر عما يحصل، علم ان بطرس الخازن تعهد انشاء محطة للمحروقات لحساب انطوان عبود خليل الذي حاز رخصة من بلدية فيطرون مؤرخة في ٣٠ تموز الفائت واخرى من قائمقامية كسروان مؤرخة في ٣ آب الجاري تجيز له استعمال كمية معينة من المتفجرات على العقار ٦٠٠ من منطقة فيطرون ولمدة ثلاثة اشهر.

استغراب

واستغرب شهيب الشروع في اعمال التفجير قبل الحصول على الرخصتين، فاورد الخازن "اننا باشرنا العمل الى حين الحصول على الرخصة". وفي خضم الحديث عن محطة الوقود، علمت "النهار" ان الصخور المقتلعة يتم ارسالها الى مشروع الاوتوستراد الساحلي في نهر الكلب.

وفيما اسف ابو منصور لـ "هذا الانتهاك الوقح للقيم البيئية والتراثية" مطالباً بـ "الحفاظ على صخور فيطرون النادرة"، اتصل شهيب بمحافظه جبل لبنان وقائمقامية

ماذا يطلبون منه وماذا يستطيع

لو اراد الرئيس المقبل للجمهورية تحقيق آمانيات اللبنانيين لاحتاج الى حكمة الرئيس السوري حافظ الاسد وصبره، والى حنكة العامل الاردني الملك حسين، والى القوة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية، والى الاموال الموجودة في المصارف السويسرية، والى ايمان شعوب الغرب بشقيه الاوروبي والاميركي وقادتها بالحرية والديموقراطية وحقوق الانسان. ذلك ان بعضهم يطلب منه ان يزيل الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الجنوب والبقاع الغربي الذي يعوق ايقاف البلاد على رجلها، رغم ان قسما منهم يعتبر الايقاف ممكنا قبل التمديد، لا بل هو واجب من اجل انجازها. وبعضهم الآخر يطلب منه ان يحقق التكافؤ في العلاقة بين لبنان وسوريا رغم اقتناعه بضرورة استمرارها مميزة، وبعضهم الثالث يطلب منه انجاز مطلب اعادة انتشار القوات السورية العاملة في لبنان تنفيذاً لاتفاق الطائف، وبعضهم الرابع يطلب منه اعادة النظر في النظام القائم لا لانغائه بل لسد الثغر الكثيرة الموجودة فيه بحيث يصبح اكثر ديموقراطية، وبحيث يؤدي الى تمثيل شعبي صحيح والى مساواة وتوازن بين كل اللبنانيين. وبعضهم الخامس يطلب منه ان ينتشل الوضع الاقتصادي من ترديته الزاهن وان يرفع الكلبوس المعيشي الجاثم على صدور الناس، وان يعمل لاجزاء الطبقة الوسطى التي كانت اساس ازدهار لبنان الاقتصادي وليس السياسي قبل الحروب التي بدأت فيه وعليه عام ١٩٧٥.

هل يستطيع الرئيس المقبل لجمهورية لبنان ان يحقق المطالب المذكورة؟

اللبنانيون يعرفون ان اختراع وطن جديد فيه حد ادنى من المثالية على كل صعيد قد يكون اسهل من ترميم وطن قديم رغم عراقته. ويعرفون ايضا ان رئيس جمهوريتهم المقبل ايا يكن اسمه وايا تكن مؤهلاته وكفاءته وايا تكن فئة المرشحين التي ينتهي اليها سيكون عاجزا عن انجاز مطالب اللبنانيين على تنوعها وتناقضها سواء المذكورة آنفا والاخرى التي حال دون ذكرها اما السمو واما ضيق المجال. وتتبع معرفتهم المشار اليها من جملة اعتبارات ابرزها الآتي:

١- ليس النظام السائد حالياً في لبنان رئاسياً لكي يكون رئيس الجمهورية قادراً على تحقيق الانجازات المطلوبة منه ولكي يكون مسؤولاً عندما يعجز عن تحقيقها. وهو ليس نظاماً برلمانياً مع صلاحيات رئاسية كما كان النظام الذي حكم البلاد عقوداً منذ الاستقلال عام ١٩٤٣ حتى اتفاق الطائف عام ١٩٨٩. بل هو نظام برلماني ولكن فيه الكثير من الاعاقات الناجمة عن الطبيعة الطائفية لتركيبة الشعب اللبناني. وقد ادت هذه الاعاقات الى تشويه النظام ان صار ثلاثة رؤوس يسعى كل منها الى تثبيت اعراف عبر الممارسة تؤدي الى جعله معياراً عن طائفته او ممثلاً لها حيناً ومعياراً عن مصالحها او ممثلاً لها احياناً. لذلك فان رئيس الجمهورية المقبل او غيره لا يستطيع في ظل النظام الحالي باعاقته المعروفة ان ينجز شيئاً جوهرياً ما لم يتفق وشريكه في الترويكا الرئاسية، ودون ذلك صعوبات وعقبات.

٢- استمرار تغلب الانتماء الطائفي، لا بل المذهبي، على الانتماء الوطني عند معظم ابناء العائلات الدينية التي يتألف منها الشعب اللبناني. وقد ادى ذلك الى زوال الى غياب الهدف الوطني والى عدم الاهتمام بتحقيقه والى قصر العمل والجهد لتركيز كل فريق اوضاعه على الداخل على حساب الافرقاء الآخرين بمعونة من الخارج الذي تنوعت مويته، وكذلك على حساب القوميات او المسلمين الوطنية مثل السيادة والاستقلال والحرية وحقوق الانسان.

٣- دقة الوضع الاقليمي، لا بل خطورته، في ضوء تفرغ عملية السلام او بالاحرى تلاشيمها بسبب تطرف اسرائيل بنيايم ننتياهو واستعصائها على اليرادة الدولية، وتفكك الصف العربي لا بل تشردمه. واستمرار لبنان ساحة تصفية حسابات اقليمية ودولية رغم ضيق مساحة تحرك جهات كثيرة على ارضه بعد اتفاق الطائف وبعد العلاقة المميزة بينه وبين سوريا وبعد الوجود السوري الفاعل سياسياً وعسكرياً فيه. وهذا الامر يجعل سوريا تتعاطى مع لبنان بمشكلاته الداخلية والاقليمية انطلاقاً من حرص على مصالحها ومن معرفتها بانها تخوض صراعاً مبريراً مع اسرائيل التي استهدفتها ولا تزال والتي تعتقد ان لبنان هو الساحة المثالية لاستهدافها.

ماذا يستطيع الرئيس المقبل للجمهورية اللبنانية ان يفعل اذا؟

يستطيع ان يحاول معالجة المشكلات غير المتعلقة بالسياسة الخارجية والامن والدفاع وغير المتعلقة بالتوازنات الداخلية على لاتوازنها لان هذا اللاتوازن حاجة في المواجهة الاقليمية المعروفة. وبرزها الفساد في الادارة والوضع المعيشي والاقتصادي ومتابعة عملية اعادة البناء والاعمار. وقد يستطيع التصدي لقانون الانتخاب واللامركزية الادارية. الا ان نجاح المحاولة ليس مضموناً لان الفساد السياسي هو احد مصادر المشكلات المذكورة، ولان هذا الفساد محمي من جهات لها مصلحة في استمراره. وما يجعل حظوظ نجاحها تكبر بعض الشيء هو شخصية الرئيس اللبناني المقبل. فاذا كان صادقاً ونظيف الكف وجريئاً وصريحاً وغير طائفي وموثوقاً به مئة في المئة لدى سوريا يستطيع ان يحقق الكثير على الصعد المشار اليها. لكن ذلك وحده لا يكفي. ان يلزمه تأييد سوري فعلي وتخلي بعضهم فيما عن الاعتقاد ان استقامة الوضع اللبناني ليست في مصلحة بلاده.

سركيس نعوم

ألف مليار لمعالجة الفالج؟!!

ليس اسهل من التراشق بالمليارات، ولا اسهل من قيام اللجان البرلمانية باغراق جيوش الموظفين بالاحلام الوردية، في حين ان الواقع المالي للدولة يفيض بالاشباح والكوابيس. وليس اسهل من الاكتفاء برؤية الوجه البشوش لسلسلة الرتب والرواتب، اي الزيادات والتقديمات والعلاوات، ولكن الموضوعية والمسؤولية والواقعية تدعو ايضاً الى رؤية الوجه المقطب لهذه السلسلة، اي ضبط الادارة وتنظيفها وتطهيرها وعصرنتها... الا اذا كان المطلوب في النهاية دفع الدولة الى الانتحار مالياً واشهار الافلاس العام، بعد ضخ الالف مليار تقريباً الى ذلك الخزان الذي يتآكله الاهتراء والثقوب اي الادارة اللبنانية.

والواقع ان الحديث عن السلسلة يوضع في التداول او في التراسق، ولكأن القصة قصة روايات وتعويضات وتهديات ومخصصات فحسب، او لكأن اعادة ترتيب هذه الادارة وضبط ادائها وتفعيل عملها ليست مقدمة او نتيجة ملازمة لهذا الانفاق الفضفاض المقترح.

ولا ندري اذا كان المطلوب ضخ ما تبقى من عافية مالتينا السقيمة أصلاً، الى "مغارة علي بابا"، التي قال فيها السادة النواب الذين يقرعون الآن طبول المليارات جزافاً، ما لم يقله مالك في الزمر، فنحن لم ننس بعد الحملات المركزة والمحقة في المناقشات النيابية على الفساد الاداري والاهتراء الذي يتآكل دوائر الموظفين في الوزارات والادارات والمصالح المستقلة.

ومع علمنا الاكيد والضروري بوجود مئات بل الالف الموظفين الاوادم والاطهار، الذين يستحقون الانصاف والعدل والمكافأة والاكتفاء في حده المعقول والانساني، فاننا لا نرى في قصة المليارات اكثر من زعبرة ومهطقة ومزايدة، اذا لم تقترن التقديمات بعملية جادة للتطهير وقطع دابر الاستغلال والفساد والرشوة واستحلاب الدولة والمواطنين ايضاً، وليس هناك من لا يعرف ماذا يدور في غياهم هذا الغاية الفالته التي بندر ان تسير فيها معاملة من دون "تزييت" ليس لأن الصدا يتآكلها بل لان الوقاحة وصلت حداً لا يصدق.

فليس في تاريخ "برج بابل" الذي يضرب به المثل تديلاً على فوضى الفساد ان الناس اضطروا الى دفع الرشاوى او الخوات، لتسميل قيامهم بدفع الفواتير المتوجبة عليهم للدولة ومصالحها الواسعة والشاسعة والله اعلم.

لم يسبق للفساد والاستغلال والفلتان ان وصل الى حد فرض الرشوة على الاستقامة، فالرشوة تدفع توسلاً لتزوير او زعبرة او تمهراً من استحقاق، لكنها في هذه الادارة التي يتقاتلون الآن على مكافأتها بالمليارات، تدفع نقداً وعداً تسهياً لقيام "الدولة" بتقاضي حقوقها من المواطنين.

ثمة ما لا يصدق في قصة المليارات وكذلك في قصة الفساد والعفن والاهتراء وكلما "فضائل" تسود في "مزارع" الدولة حيث تعج جيوش المحاسبين والازلام والمتنفعين واكلت الجبنة ولحس الاصابع والايدي والارجل ايضاً، ومع هذا تنشب المعارك حول القسم المتعلق بالدفع الى الموظفين، ثم لا تلبث ان تنشب حول القسم المتعلق بالاخذ من هؤلاء الموظفين، اي بالانتاج والفعالية والانضباط والاستقامة... هذا اذا خاضت الدولة غمار التطهير.

ثمة ما يدعوننا تكراراً الى الاعتذار العميق والمخلص من الاوادم واصحاب النظافة والاستقامة، وهم كثر في الادارة اللبنانية. ربما لانهم وسط هذه "الحامولة" من التناقضات المخجلة يصحون في موقع الضحايا البريئة، وربما لان لا مجال منطقياً للحديث عن السلاسل في معزل عن التطهير والتفعيل وقيام مبدأ الثواب والعقاب.

فهل يمكن اجراء عملية تطهير حقيقية لمغارة علي بابا وعشرات آلاف "الكراميين" الذين يسرحون فيها؟

نسارع الى القول ان من المستحيل تماماً القيام بتطهير الادارة وتحديثها في ظل الوضع السياسي الزاهن، لان الطريق الوحيد الى تطهير الادارة هو تطهير الوسط السياسي الذي ييسر جناح الحماية والرعاية للفساد الضارب في هيكلية الدولة واداراتها.

ولا داعي هنا لاستنكار مئات المليارات التي ذهبت الى "مغارة علي بابا السياسية" من دون الحاجة طبعاً الى سلسلة رتب ورواتب، ربما لان النمش السياسي في لحم الدولة وعظم كتفها لا يحتاج الى رتب او روااتب.

ومن قال ان المواطن اللبناني العادي الذي جعله سوء الخظ (!) او حسنه، خارج ادارات الدولة، والذي بات بين يدي الوزير الصديق فؤاد السنيورة وجيشه من موهوبي ابتكار الضرائب، مثل حبة الحامض ضامراً ومعضوراً يفيض مرارة، من قال انه يَطرَب لقرقعة المليارات وهو يعرف في النهاية انها لن تتوافر الا من سلخ جلده وجلد عياله؟

ومن قال ان الناس تريد من الدولة ان تنتخر مالياً فتتحركهم، عبر ضخ الالف مليار الى مغارة بلا قرار، وليس هناك ما يوحي او يشجع على الاعتقاد لوملة، انها تقبل الإصلاح او الترفيع؟ ومن يقبل في النهاية ان ينوء تحت وزر مزيد من الضرائب لتوفير هذه المليارات ودفعها الى جيوش المتنفذين والمحاسبين والازلام في هذه المزرعة المسماة ادارة لبنانية؟ فليسامحنا الاوادم من اخوتنا الضاعين في مجاهل هذه الدولة وغياهم زواربها وجواريرها، لان تراكم الفساد وصل الى خلق وضع يشبه الفالج. وفي مواجهة هذا الفالج العام الممتد من الواقع السياسي الى الواقع الاداري، لا يجوز صرف المليارات هباءً، بل يجوز شيء واحد: جرافة تدفع هذا الركام جانباً، لتبدأ عملية حقيقية لاعادة بناء وطن يسمى لبنان.

ولن تبدأ هذه الورشة الا بالاتئام من عقليتي الحرب والمزرعة، وهما وجهان لعملة واحدة.

راجح الخوري

إبدال حكم "الترويكا" بحكم يؤمن الاستقرار يرفضه متضررون الرد على احتمال قيام سلطة تنفيذية ثنائية منسجمة في العهد المقبل بقيام "ثنائية" السلطة التشريعية وسلطة الاتحاد العمالي العام

التوازن بين السلطات وتصحح الادلء - ولا راقتم العودة الى تطبيق النظام البرلماني الديموقراطي الذي يقيم ثنائية للسلطة التنفيذية برأسين منسجمين ومتفاهمين هما رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة واستبعاد الرأس الثالث وهو رئيس السلطة التشريعية الذي يقيم انضمامه الى هذه الثنائية حكم الترويكا المخالف للنظام والتعارض مع دور كل منهما، جاء الرد على ذلك ان علاقة رئيس الجمهورية بالحكومة ليست علاقة سلطة واحدة انما هي جزء من علاقة رئيس الجمهورية ودوره بالنسبة الى كل السلطات. اذ ان من حقها ان يرد مشروعاً اقراه مجلس الوزراء ولا يحق له ان يصوت على المشاريع المطروحة على هذا المجلس، ولا يترأس الجلسات الا اذا حضر، فكيف يكون في هذه الحال جزءاً من السلطة التنفيذية ويشكل احد رأسها؟ عدا انه ليس طرفاً بين السلطات بل هو حكم بينهما.

ولئلا يستطيع الحريري ان يكون مع رئيس الجمهورية المقبل الثنائية المنسجمة والمتعاونة التي يخشى منها الآخرون، فتحکم باستقرار ثابت طالما استمرت هذه الثنائية متعاونة، وهو ما كان يحصل في كثير من العهود السابقة رغم ما كان يتمتع به رئيس الجمهورية من صلاحيات واسعة، فيراعي شريكه الآخر في الحكم، اي رئيس الوزراء، عند استخدامه ليعزل الانسجام والقانون قائمين بينهما، اذ كان كلما اساء استخدام هذه الصلاحيات يقع الخلاف بينهما ويمتد الاستقرار، فان الرد الوقائي على احتمال قيام الثنائية في العهد المقبل، هو باقامة ثنائية اخرى توازنهما، من السلطة التشريعية ومن الاتحاد العمالي العام بعد اعادة انتخاب الياس ابو زرق رئيساً له، رغم ما كان من تحفظات ابعده عن الرئاسة المرة الماضية، ولأن سياسة المواجهة تقضي بوضع حكومة الحريري بين سندان الاتحاد العمالي العام الذي بدأ رئيسه العائد بدعم من بري يهدد بالاضرابات، والتظاهرات، ومطرفة مجلس النواب الذي يرفض تحمل مسؤولية تأمين الاموال لتغطية كلفة سلسلة الترتب والرواتب وحصر هذه المسؤولية بالحكومة وحدها لتتدبر امرها...

هذه المواجهة في حال حصولها سوف تضعف دور الحريري في الاستحقاق الرئاسي وتداول دون فرض شروط للبقاء في العهد المقبل، واقامة حكم الثنائية المنسجمة والمتعاونة بدلاً من الترويكا التي تتفق حيناً وتختلف حيناً آخر، وقد يكون مطلوباً استمرار هذا الوضع في العهد الجديد، والا واجهت ثنائية السلطة التنفيذية في حال قيامها ثنائية السلطة التشريعية وسلطة الاتحاد العمالي العام.

اميل خوري

وزارة الحزب الواحد... والحاكم

اذا كان لنا ان نسمي حركة "فتح" حزباً، فان الحكومة الجديدة التي اعلنها ياسر عرفات، يمكن ان تسمى حكومة الحزب الواحد، او على الاصح الحزب الحاكم. وتاماً كما يجري في البلاد التي يحكمها حزب حاكم، فان الحكومة الجديدة جاءت "مطعمة" بوزراء من خارج الحزب، مستقلين اقدمهم من حركة "حماس"، وذلك لاعطائهم نكمة، حكومة كل الفلسطينيين.

وتاماً تماماً، كما يحصل في عالم العرب، منذ عشرات السنين، كان الاساس في اختيار الوزراء هو الولاء قبل الكفاءة، مع تعديل بسيط قد يكون: الولاء قبل النزاهة ونظافة الكف (والجيب) معاً، لان معظم بل كل الوزراء الذين قامت القيادة على "ارتكاباتهم" في تقرير هيئة الرقابة العامة الشهرية، والذين اتهموا - وبالاسماء - بالفساد، بقوا في الحكومة، وفي الوزارات التي منها مارسوا هذا الفساد.

قد لا يكون عرفات الحاكم او الرئيس الوحيد الذي يغمض العين عن الارتكابات والفساد لوزرائه، كي يضمن ولاهم المطلق بل الامعى. لكن ارتكاب مثل هذا الخطأ في بلد يعاني شعبه البطالة والفقر الذي يقترب من المجاعة يصبح خطيئة لا تغتفر.

ومضحك ميك هو التبرير بأنه يبقي الحكومة (كما هي) لانه لم يعد يفصلنا عن موعد اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة سوى شهور عشرة، موحياً بأن التغيير - الان - قد يكون مضراً، وان موعد التغيير الكبير سيأتي مع الدولة.

الكثيرون بعد "عدم التغيير" الوزاري الذي طال انتظاره، عادوا الى القول: "هذا هو ابو عمار، فأما ان تقبله كما هو واما ان ترفضه، علماً بأن رفضك - على الاقل في المرحلة الحالية - لا يقدم ولا يؤخر.

وعلماً ايضاً بأنه يضك امام خيار صعب، اولوية المعركة مع اسرائيل، ام اولوية تغيير وزير فاسد، مع ان الصحيح ان تغيير الوزير الفاسد، او تقويم اي فساد يساعد ويساند المعركة ضد اسرائيل، والعكس صحيح ايضاً.

وهذا بالضبط ما دفع الوزيرة الالعم في الحكومة السابقة والحالية حنان عشاروي الى الاستقالة لان ضميرها لم يعد يحتمل ويتحمل سخفا كالذي حصل، خصوصاً ان الذي حصل يتناقض كلياً والطريقة التي قدمت فيها قضية وطنها وشعبها الى العالم، يوم كانت ناطقة رسمية باسم فلسطين.

ومع ذلك، مع كل ذلك، اذا نجح فخامته في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الموعد الذي حدده من جديد وهو يقدم حكومته القديمة الى المجلس التشريعي، فسنتقيم لكل وزير فاسد تتحالا في مكان الوزارة التي ارتكب فسادها فيها، كي يؤكد من جديد ان الفاسدين في بلادنا لا يحاكمون بل يصحون... وزراء، ويستمرن!

نبيل خوري

ما هو سر الخلاف المتصاعد بين الرئيسين بري والحريري على ابواب الاستحقاق الرئاسي؟ هل هي سلسلة الترتب والرواتب والغيرة الزائدة على انصاف الموظفين مهما كان الثمن وقبل نهاية العهد، ام ان هذه السلسلة ليست سوى عنوان ظاهر لخلاف على امر آخر اهم يعط صراعاً على مواقع النفوذ والاحكام في مواجهة الانتخابات الرئاسية والتحكم في نتائجها؟

يقول مصدر وزاري يراقب تطور هذا الخلاف انه منذ اعلن وزير الدفاع الوطني محسن دلول ان "الحريري لن يكون رئيس حكومة العهد المقبل" وانه ابغ اليه عدم نيته البقاء في الحكم، بدأت ردود الفعل تتوالى وتراوح بين انتقادات قاسية وفتاير بري بالدعوة الى ان اعلن الحريري ما يشبه وضع شروط للقبول بالبقاء رئيساً للحكومة في العهد المقبل كقوله: "ان لا تساهل على حساب القانون ولا تجاوز للمؤسسات ولا تجاهل لدورها، وانه مستعد لمواجهة "مغلبية الحرب" وان الرئيس المقبل للجمهورية لا يستطيع ومع الحكومة تحقيق آمال اللبنانيين ما لم يحدث تغيير جوهري على مستوى الادلء السياسي والاداري والقضائي". فرد الرئيس بري بالدعوة الى الخروج ايضاً من "مغلبية المرزعة".

وراحت مصادر الرئيس بري ترد في المجالس الخاصة وفي وسائل الاعلام ان تشكيل الحكومة المقبلة وشروط القبول بتشكيلها نوع من المزاح والناوارة، فليس الحريري هو الذي يقرر البقاء او عدم البقاء. وما ينقل عنه هو نوع من الابتزاز السياسي لسوريا قبل ان يكون ابتزازاً للشعب اللبناني، فليس الحريري من يحدد مواصفات رئيس الجمهورية المقبل وليس هو من يقرر في هذا الشأن.

ثم كان قول مباشر من النائب محمد عبد الحميد ببيضون: "ان كلام رئيس الحكومة او تسرياته الاعلامية عن عدم العودة لرئاسة الوزراء هي في جانب منها كدلع البنات، وفي جانب آخر ضغط على الرأي العام للوصول الى تعيين رئيس للجمهورية من جماعته وليس الى انتخاب ديموقراطي للرئيس". ورد المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة على ببيضون باسمه مؤكداً "ان رئيس الجمهورية هو جزء لا يتجزأ من السلطة التنفيذية التي تتألف من رأسين: رئيس الدولة من جهة، والحكومة ورئيسها الذي هو حكماً رئيس مجلس الوزراء، من جهة اخرى".

وهذه الثنائية التي ينبغي ان تقوم على رأسي السلطة التنفيذية وتكون منسجمة ومتعاونة من اجل تأمين حسن سير عمل المؤسسات في اطار الصلاحيات المحددة لكل منها، واقامة الثنائية كحالة طبيعية في النظام اللبناني، هي في الواقع تنهي حكم الترويكا الذي ساد على مدى الاعوام التسعة الاخيرة وكان سبباً لحصول تجاوزات وعدم تحقيق الفصل التام بين السلطات، اذ ان الترويكا عند اتفاقها كانت تتقاسم المغانم وعند اختلافها تقسم البلاد وتعرض عمل المؤسسات للشلال.

ويبدو ان ثمة من لا يريد انهاء حكم الترويكا في العهد المقبل لتحل الثنائية او الدويكا محلها، فلا يعود عندئذ في الامكان اللعب على التناقضات بين الرؤساء الثلاثة وضرب هذا بذلك تارة وتلك بذاك تارة، بحيث يبقى مصير الاستقرار العام في البلاد في يد مدير هذه اللعبة.

وحمل بيان "اللواء الوطني اللبناني" اركان الترويكا "منفردين ومجتمعين تبعات سلبياتهما الجسيمة التي حل بها عهدهم المشترك، ولو ان الديموقراطية معافاة، لما رحمت ايا منهم، فهم شركاء مغانم تلك المرحلة، وعليهم جميعاً تقف مغارمها".

فرد بري بالقول: "ان الترويكا لو كانت موجودة لما حصلت التجاذبات"، واعتبر ان "اللواء الوطني" "يتهرب من حصر المسؤوليات والمخالفات فيلجأ الى التعميم والتعمية تجرباً من التصدي والصرامة التي يجب ان تتسم بها المعارضة".

ورد عضو "اللواء الوطني" النائب طرس حرب على انتقاد بري وقال: "اللواء لم يتهرب من تحديد المسؤوليات وقد انتقد الترويكا واعضاؤها تحديداً من دون تعمية وإبهام".

ورد الرئيس الحص ايضاً على بري بقوله: "لقد اعلن الرئيس بري دفن صيغة ترويكا الحكم قبل نهاية العام الماضي، وهذا يعني ان هذه البدعة كانت قائمة طوال الاعوام السابقة حتى باعتراه، وبيان "اللواء الوطني" يتحدث عن كل الفترة السابقة ولا يتحدث عن العام الاخير وحده. اما القول ان بدعة ترويكا الحكم لم تعد موجودة، فليس دقيقاً، دليل ان رئيس الجمهورية شبه منذ مدة قصيرة الحكم بافعى ذات ثلاثة رؤوس مقترحاً اعتماد النظام الرئاسي، وطالب رئيس الحكومة بعقوبة جديدة في الحكومة المقبلة، فاعتبر الرئيس بري نفسه مستهدفاً بهذا القول فرد عليه. اما التجاذبات الناشئة حالياً بين اهل الحكم فليست كافية للاستدلال على انتفاء وجود صيغة ترويكا الحكم. فنحن كنا ولا نزال نشكو ليس من اتفاق اركان ترويكا الحكم فحسب بل ايضاً من خلافاتهم".

ولا بد هنا من التذكير بان "الورقة الاصلاحية" وضعتها الترويكا في اجتماع عقد في قصر بعيداً، مما يؤكد استمرار وجودها.

تهديد الثنائية بثنائية

أذاً، فالصراع الخفي وغير العلن في رأي المصدر الوزاري يدور حول استمرار حكم الترويكا في العهد المقبل او عدم استمراره ليحل مكانه اما حكم "الاونيكا" باقتراح الرئيس المرادوي اعتماد النظام الرئاسي، واما حكم الدويكا استناداً الى قول الرئيس الحريري "ان النظام البرلماني يتميز في ما يتعلق بالسلطة التنفيذية بثنائية، اي ان هذه السلطة تتألف من رأسين: رئيس الدولة من جهة والحكومة ورئيسها من جهة اخرى".

هذه الثنائية كانت موجودة دائماً منذ بداية عهد الاستقلال، وكان الانسجام بين رأسي السلطة التنفيذية هو الذي يؤمن الاستقرار السياسي، وعدم الاستقرار كان ينجم عن فقدان هذا الانسجام. وليس لرئيس السلطة التشريعية اي دور او شراكة في هذه الثنائية لئلا يتناقض مع دوره الطبيعي في المراقبة والمحاسبة.

وبما ان من اوجدوا حكم "الترويكا" في تطبيق اتفاق الطائف، وهو حكم خلط بين دور السلطة التشريعية ودور السلطة التنفيذية، لم يرقمهم اقتراح المرادوي اعتماد النظام الرئاسي فجاء الرد عليه بوجوب الفاء الطائفية السياسية، وكانوا قد رفضوا ما اقترحه ايضاً من تعديلات دستورية تعيد

لا يكفي أن "يصلب بالخمسة"

كلمهم متوارون عن الانظار؟ مختبئون في الغرف المظلمة؟ خائفون من الضوء؟
فاذا كانوا هكذا، فبئس الرئيس الذي سيأتي من العتمة، والف سلام على المارونية!
فأشرف للمرشح للرئاسة الاولى ان يحترق وهو يفصح بشجاعة عن رأيه في
الاستحقاق، على ان يتوارى، او يتسلل الى دمشق عارضاً امتحانه.
ثم ماذا يمنع المرجعية المارونية من تحديد مواصفات الرئيس، ما دام الرئيس سبَّلاً
عليها وأصقّ بما، لا لأهليته وكفائته ونزاهته ونظافة كفه، بل لانه "يصلب بالخمسة".
ولان الرئيس العتيدي يجب ان "يصلب بالخمسة"، فالأحرى ان تكون هناك مرجعية من
فصيلته تحدد مواصفات – لدمشق وغيرها – بحيث يصل الى بعيدا افضل مسيحي
وافضل ماروني.

وما دام الخيار سيقع في النهاية على واحد، أحد، فماذا يمنع الآخرين من خوض
معركة شريفة، يظهرون فيها أقصى درجات الشجاعة، ويطرحون أقصى ما يطمحون في
نطاق سيادة لبنان واستقلاله وحرية قراره.

فثمة امر أكيد هو ان سوريا لا تستطيع تجاهل مرشح تجمع عليه طائفته وتتوافق
عليه بقية الطوائف والفئات، بصفته الأفضل، والاصلح، والانظف، في زمن الفساد
والاهدار والتسابق على صرف النفوذ واستغلال الموقع الشرعي.

ان عملية انتخاب الرئيس المقبل لن تستقيم على يد ناخب واحد هو سوريا، بسبب
غياب الناخب الآخر الذي كانت تمثله "الجمعة اللبنانية" والذي انهار اثر الاستدراج
الاسرائيلي لفريق من المسيحيين اوصل الشيخ بشير الجميل الى الرئاسة، الأمر الذي
أتاح لدمشق الامساك بتفويض الفريق المسلم – وهو العاجز حالياً عن استرجاعه –
وتهميش الدور المسيحي من طريق تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني.

وفي غياب تفويض مسيحي شرعي لسوريا باختيار الرئيس – باسم المسلمين
والمسيحيين معاً، كما كان ايام "الجمعة اللبنانية" سداً في وجه اجتياح القرار – يفترض
في بكركي ان تعيد هي التوازن الى المعادلة، وربما اقتضى الامر الدعوة الى خلوة
لتحديد المواصفات وبت الخيارات، والا انتفت الحاجة الى مارونية الرئيس، وصار الطريق
الى اختياره بالاقتراع المباشر من الشعب افضل الحلول. وهذا ما ادركه الرئيس الياس
المرأوي، بعد اختبار السنين التسع.

قد يكون بعض المسيحيين اخطأ، وأخطأ كثيراً، الا ان ذلك ليس مبرراً لقهر لبنان
وسلبه قراره.

وان مواجهة هذا الوضع مسؤولية مشتركة مسيحية – اسلامية، متى تحققت زال
الخطر عن لبنان.

ادمون صعب

"ان الدولة لا تستطيع تجاهل الزعامات الحقيقية ذات الصلة التمثيلية الفعلية
لطوائفها، ولا يجوز ان تحاول الغاء هذه الزعامات، بل عليها بذل كل جهد ممكن لجعل
شعبية هذه الزعامات تخدم مشروع الدولة وتوسع قاعدة شعبيته (...). ولقد كان
وصول الياس سركيس الى الرئاسة الاولى مرهوناً بالحصول على تأييد ناخبين اثنين،
داخلياً "الجمعة اللبنانية"، وهي كانت ناخباً لا بد من تأييده لضمان فوزه. وخارجياً
الناخب الاقليمي الكبير وهو سوريا. وقد حصل على تأييد هذين الناخبين وفاز".

العميد كاي لحد
رئيس "المكتب الثاني" سابقاً

في حوار مع غسان شربل في "الوسط".

في استطلاع الرأي حول انتخابات رئاسة الجمهورية الذي نشره "نهار الشباب"
الثلاث الماضي، لم يستغرب اللبنانيون وجود ٣٠ في المئة من الذين إستفتوا مع
وصول قائد الجيش العماد اميل لحد الى الرئاسة الاولى، في مقابل معارضة ٥٦ في
ال المئة لتمديد ولاية الرئيس المرأوي ثلاث سنوات جديدة.

ذلك بانه كان للجيش وقائده حضور لافت، منذ اتفاق الطائف، في مختلف نواحي
الحياة اللبنانية، السياسية كما الاقتصادية والفكرية والاجتماعية، وعلى نحو مفاجئ، في
احيان كثيرة يحمل على التساؤل: ألي هذا الحد تتنازع المؤسسة وقائدها مجاري الحياة
في البلاد، الى جانب التفاتهما الى مهماتهما العسكرية في حفظ الامن ودعم الاستقرار
والقيام بالواجب على حدود الوطن وفي مواجهة العدو المحتل في الجنوب والبقاع
الغربي؟

وتجلى هذا الحضور، في حده الاقصى، في مناسبة عيد الجيش في الاول من آب،
حيث طرحت الشعارات، في طول البلاد وعرضها، ما تمثله المؤسسة العسكرية وما
تختزنه، فاذا هي لـ"العطاء والتضحية"، و"حامية الحريات"، و"سياج الوطن ودرعه
الواقية" حيث "لا كرامة ولا سيادة" من دونها، وان "الجيش القوي يصون الوطن
والانسان" وانه "مصدر القرار" و"جسر عبور الى حياة افضل" و"ضمان المستقبل
للجيال المقبلة"، و"سياج الوطن" و"ضمان بقائه" و"مجسد الوحدة الوطنية" و"الدعامة
الاساسية لانماء الدولة"...

في مواجهة هذه الصراحة في التوجه الى الشعب، بل في مخاطبته من جانب
المؤسسة العسكرية وقائدها الذي اظهر الاستطلاع انه يحظى بدعم لا يمكن تجاهله،
في بلد هو اصلاً ضد العسكرية تاريا السياسية الخ... لا نجد أثراً للمرشحين المدنيين –
ديموقراطيين واشباه ديموقراطيين – خوفاً، قيل مراراً، من الاحتراق! ولكن اي احتراق
سيحصل في معركة تجري على البارد، لا نار فيما ولا دخان.

النص الحرفي لقانون المحكمة الجنائية الدولية (٨) طرق الطعن والمراجعة

في ما يأتي الحلقة الثامنة من النص الحرفي لقانون المحكمة الجنائية الدولية التي تأسست نهاية الشهر الماضي في روما بعد موافقة ١٢٠ دولة على قيامها:

القسم الثامن

البند ٨١: الاستئناف ضد قرار التبرئة أو الادانة أو ضد حكم

(١) يمكن الاستئناف ضد قرار صدر وفق البند ٧٤، بناء على قوانين الاجراءات والادلة، وعلى النحو الآتي:

أ- يمكن المدعي ان يستأنف بناء على اي اساس من الاسس الآتية:

* خطأ إجرائي

* خطأ في الوقائع

* خطأ قانوني.

ب- يمكن الشخص المدان او يمكن المدعي، بالنيابة عن ذلك الشخص، ان يستأنف بناء على اي اساس من الاسس الآتية:

* خطأ إجرائي

* خطأ في الوقائع

* خطأ قانوني.

* اي اساس آخر يؤثر في عدالة الاجراءات او القرار او صدقيتهما.

٢* أ- يمكن الاستئناف ضد حكم، وفق قوانين الاجراءات والادلة، من جانب المدعي او الشخص المدان، على اساس التفاوت بين الجريمة والحكم.

ب- اذا رأت المحكمة، عندما يقدم إليها طلب بالاستئناف ضد حكم ما، انه ثمة اساس يمكن بناء عليها إلغاء الادانة، كلياً او جزئياً، يمكنها دعوة المدعي والشخص المدان الى تقديم الاسس وفق البند (٨)، المقطع الاول (أ) و(ب)، ويمكنها ان تتخلى عن قرار الادانة وفق البند ٨٣.

ت- تنطبق الاجراءات نفسها حين ترى المحكمة، عندما يقدم إليها طلب بالاستئناف ضد حكم بالادانة، انه ثمة اساس لتخفيف الحكم وفق المقطع الثاني(أ).

٣* أ- يبقى الشخص المدان في السجن في انتظار الاستئناف، الا اذا امر مجلس المحاكمة بغير ذلك.

ب- حين تتجاوز مدة وجود الشخص المدان في السجن، مدة الحكم الصادر في حقه، يتم اطلاق سراح ذلك الشخص؛ اما اذا كان المدعي بدوره يستأنف، يكون اطلاق السراح خاضعا للشروط المشار إليها في الفقرة (ت) التالية.

ت- في حال التبرئة، يجب اطلاق سراح الشخص فوراً، وفق الشروط الآتية:
* في ظل ظروف استثنائية، ومع الاخذ في الاعتبار خطر فرار الشخص وخطورة الجريمة وفرص نجاح الاستئناف يمكن مجلس المحاكمة، نزولاً عند طلب المدعي، ان يستمر في احتجاز الشخص في انتظار الاستئناف.

* يمكن الاستئناف ضد قرار صادر عن مجلس المحاكمة وفق الفقرة (ت)، بناء على قوانين الاجراءات والادلة.

٤* وفق شروط المقطع الثالث (أ) و(ب)، يجب تعليق تنفيذ الحكم او القرار خلال الفترة المسموح بها للاستئناف وطيلة مدة اجراءات الاستئناف.

البند ٨٢: الاستئناف ضد القرارات الاخرى

(١) كل طرف يمكنه الاستئناف ضد اي قرار من القرارات الآتية وفق قوانين الاجراءات والادلة:
أ- قرار يتعلق بسلطة المحكمة القضائية او بتوافر شروط القبول.

ب- قرار يمنح اطلاق سراح الشخص الذي يتم التحقيق معه او رفع دعوى عليه، او يرفض اطلاق سراحه.

ت- قرار من المجلس الممهد للمحاكمة كي يعمل ببادرة خاصة منه وفق البند ٥٦، المقطع الثالث.

ث- قرار يتعلق بمسألة قد تؤثر الى حد بعيد على سير الاجراءات العادل والسريع، او على نتيجة المحاكمة، ويرى المجلس الممهد للمحاكمة او مجلس المحاكمة ان حلا سريعاً للمسألة من خلال مجلس الاستئناف قد يؤدي الى تعجيل الاجراءات.

٢* يمكن الاستئناف ضد قرار صدر عن المجلس الممهد للمحاكمة وفق البند ٥٧، المقطع الثالث (ث) من جانب الدولة المعنية او المدعي، بإذن من المجلس الممهد للمحاكمة. ويتم الاستماع للاستئناف على نحو عاجل.

٣* لن يتمتع اي استئناف بفعول معطل مؤقتاً، الا اذا امر مجلس المحاكمة بذلك، عند الطلب، وفق قوانين الاجراءات والادلة.

٤* يمكن ان يستأنف ممثل الضحايا القانوني او الشخص المدان او احد اصحاب الاملاك الذين لا علاقة لهم بالجريمة قد انعكس عليه امر ما وفق البند ٧٣، ضد الامر الصادر بالتعويضات، مثلما تنص قوانين الاجراءات والادلة.

البند ٨٣: اجراءات الاستئناف
(١) بهدف اتمام الاجراءات وفق البند (٨) وهذا البند، يتمتع مجلس الاستئناف بكل سلطات مجلس المحاكمة.

٢* اذا رأى مجلس المحاكمة ان الاجراءات المستأنف ضدها لم تكن عادلة واثرت على صدقية الحكم او القرار، او اذا رأى ان الحكم او القرار المستأنف ضدهما تعرضا لتأثير خطأ في الوقائع او خطأ قانوني او إجرائي، يمكنه:
أ- ابطال القرار او الحكم او تعديلهما.

ب- المطالبة بمحاكمة جديدة امام مجلس محاكمة مختلف.

بهدف تطبيق هذه الاجراءات، يمكن مجلس الاستئناف ان يأمر بإرجاع المسألة الى مجلس المحاكمة الاصلي كي يدرسها ويرفع تقريراً عنها، او يمكنه طلب الادلة كي يحدد المسألة بنفسه. حين يتم الاستئناف على القرار او الحكم حصراً من جانب الشخص المدان، او من جانب المدعي بالنيابة عن ذلك الشخص، لا يمكن تعديلهما على نحو يسيء اليه.

٣* اذا رأى مجلس الاستئناف، عندما يتم الاستئناف ضد حكم ما، ان هذا الحكم لا يتناسب مع الجريمة، يمكنه تغيير الحكم وفق القسم السابع.

٤* يتخذ مجلس الاستئناف قراره بغالبية القضاة، ويعلن هذا القرار في جلسة مفتوحة. ويجب ان يصرح الحكم بالاسباب التي ارتكز عليها. حين لا يكون ثمة اجماع، يجب ان يتضمن حكم مجلس الاستئناف آراء الغالبية والاقلية، لكن يمكن احد القضاة الادلاء برأيه المنفصل او المعارض في مسألة قانونية.

٥* يمكن مجلس الاستئناف اعلان حكمه في غياب الشخص الذي تمت ادانته او تبرئته.

البند ٨٤: مراجعة الادانة او الحكم

(١) يمكن الشخص المدان او، بعد وفاته، الزوج او الزوجة، او الاولاد او الاقارب او شخص كان حياً عند وفاة المتهم واعطاه الاخير تعليمات خطية للقيام بطلب مائل، او المدعي بالنيابة عن الشخص، ان يقدموا طلباً الى مجلس الاستئناف كي يراجع حكمه النهائي بالادانة على الاسس الآتية:

أ- تم اكتشاف ادلة جديدة:

* لم تكن متوافرة في وقت المحاكمة، ولا يمكن عزو عدم التوافر هذا كلياً او جزئياً للطرف الذي يقدم الطلب.

* مهمة الى درجة انه لو تم اثباتها خلال المحاكمة، لكانت النتيجة حكماً آخر.

ب- تم الاكتشاف اخيراً ان ادلة حاسمة، اخذت في الاعتبار عند المحاكمة وارتكزت عليها الادانة، كانت خاطئة، ملفقة او مزورة.

ت- احد القضاة او اكثر من الذين شاركوا في الادانة او اثبات التهم قد ارتكبوا، في تلك القضية، سوء تصرف خطير او انتهكوا واجباتهم على نحو يبرر اقالتهم من وظائفهم وفق البند ٤٦.

٢* يرفض مجلس الاستئناف الطلب اذا رأى انه ليس مرتكزاً على اساس متينة. اما اذا رأى ان الطلب يستحق النظر فيه، فيستطيع:

أ- ان يدعو مجدداً مجلس المحاكمة الاصلي.

ب- ان يشكل مجلس محاكمة جديد.

ت- ان يحتفظ بالسلطة القضائية على المسألة بهدف التوصل الى تحديد ما اذا كان يجب مراجعة الحكم، وذلك بعد ان يستمع الى الاطراف على النحو المحدد في قوانين الاجراءات والادلة.

البند ٨٥: التعويض للشخص تم اعتقاله او ادانته

(١) ان اي شخص وقع ضحية اعتقال او احتجاز غير قانونيين، يملك حقاً بالتعويض يجب وضعه موضع التنفيذ.

٢* حين تتم ادانة شخص، عبر قرار نهائي، بجريمة ما، وحين يتم من ثم ابطال ادانته على اساس اكتشاف واقع جديد يظهر على نحو قاطع حصول سوء ادارة للعدالة، يجب عندما التعويض للشخص الذي عانى العقاب جراء ادانة مماثلة وفق القانون، الا اذا اثبت انه يمكن عزو عدم الكشف عن الوقائع المجهولة جزئياً او كلياً الى ذلك الشخص.

٣* في ظل ظروف استثنائية، وحين تكتشف المحكمة وقائع حاسمة تظهر حصول سوء ادارة للعدالة على نحو خطير وواضح، يمكنها في تلك الحال منح التعويض، وفق المقاييس المحددة في قوانين الاجراءات والادلة، الى الشخص الذي تم اطلاق سراحه بعد صدور قرار نهائي بتبرئته او بعد وضع حد للاجراءات بسبب براءته.

القسم التاسع: التعاون الدولي والمساعدة القضائية

البند ٨٦: الالتزام العام بالتعاون

يجب على الدول الاطراف، وفق شروط هذا النظام، ان تتعاون في شكل تام مع المحكمة في عمليات التحقيق والادعاء المتعلقة بالجرائم الواقعة في نطاق سلطة المحكمة القضائية.

البند ٨٧: طلبات التعاون: الشروط العامة

(١) أ- تتمتع المحكمة بالنفوذ كي تطلب التعاون من الدول الاطراف. ويتم نقل هذه الطلبات عبر القنوات الدبلوماسية او عبر اي قنوات اخرى ملائمة تحددها الدولة الطرف عند الاقرار او القبول او التأييد او الموافقة.

وتقدم كل دولة طرف بتغييرات لاحقة على تسميتها وفق قوانين الاجراءات والادلة.

ب- يمكن ان يتم نقل الطلبات للضرورة عبر منظمة الشرطة الجنائية الدولية او اي منظمة اقليمية اخرى ملائمة، وذلك من دون التعرض لشروط الفقرة (أ).

٢* يجب ان تترجم طلبات التعاون واي وثائق تدعم الطلب الى اللغة الرسمية للدولة المعنية بالطلب او الى احدى اللغات المعمول بها في المحكمة، او يجب ان تترجم لترجمة لها. وذلك وفق الخيار الذي قامت به الدولة عند الاقرار او القبول او التأييد او الموافقة.

اي تغييرات لاحقة على هذا الخيار يجب ان تتم وفق قوانين الاجراءات والادلة.

٣* يجب ان تحافظ الدولة المطلوب منها التعاون على سرية طلب التعاون والوثائق التي تدعم هذا الطلب، الا في حال اعتبار الكشف ضرورياً لتنفيذ الطلب.

(التتمة في الصفحة ٥)

رصد أنشطة اليهود الاميركيين اليهود الاميركيون يعانون من... الامان!

"تجعلني اتخلى عن اي ارتباط بالتقاليد اليهودية".

ولان معظم اليهود الاميركيين، لا يريدون ان يكونوا مختلفين عن بقية الاميركيين، سارعت التنظيمات الدينية اليهودية الاميركية الى نصدهم، بعدم التمسك بالتقاليد اليهودية احياناً، وبأن يرسلوا اولادهم الى مدارسهم في الاعياد اليهودية، حتى لا يبدو اولادهم غرباء ومختلفين عن بقية زملائهم في المدرسة... وبأن يتوقف الاهل والمتقدمون في السن من اليهود عن القول لغير اليهود في فترة اعياد الميلاد "انني يهودي، ولا احتفل بعيد الميلاد، ولكن مع هذا اتمنى لكم ميلاداً سعيداً".

وذمبت تنظيمات دينية يهودية اميركية اخرى، على ألا يبدو اليهود على صورة غير "الاميركي"، ذهبت الى حد سمحت للمتدينين اليهود بعدم وضع "شال" الصلاة "تاليت" على الكتف، وحتى عدم اعتمار القننسوة الـ "كيباه او يارمولكا"... بل الاحتفال الديني بيوم السبت... ولكن يوم الاحد.

وتشعر الجالية اليهودية الاميركية بالحرج امام غير اليهود من الاميركيين من مباني الكنس الكبيرة الحجم والمعقدة الهندسة، التي بنيت في الخمسينات والستينات، وتعاني تنظيمات يهودية اميركية كبرى و"تاريخية" مثل "المجلس اليهودي الاميركي" و"بناي بريث" و"هاداسا" من ازمة بقاء، لان الجيل الجديد من اليهود الاميركيين لم يعد يهتم بالانضمام اليها كما كان يفعل أبائهم وامهاتهم.

والذي يجعل الامور اكثر صعوبة امام قادة التنظيمات اليهودية الاميركية، والذين يذهبون حتى السخرية من انفسهم عندما يصرحون احياناً، بان وضع اليهود كان افضل في الولايات المتحدة، عندما كان العداء لليهود سافراً وسائداً... اما الآن فان الجالية اليهودية الاميركية متوترة الاعصاب.

العلاقة بين الجالية اليهودية الاميركية والاميركيين من ذوي الاصول الافريقية متوترة، بل وخطرة جداً، ولا يخفي الطرفان ذلك. وربما يبدو الاميركيين من ذوي الاصول الافريقية اكثر عدوانية في مواجهة اليهود الاميركيين في اغانيهم وادعائهم واشعارهم، والسبب هو ان اليهود الاميركيين، لديهم الكثير ليخسروه ان هم كشفوا بالفعل عما يتكون من عداء للاميركيين الافارقة.

ثم جاءهم عدو من حيث لا يدرون: الحركة النسائية الاميركية. لان اليهود الاميركيين ظنوا لعقود مرت ان اليهودية والحركة النسائية حليفان طبيعيين، خصوصاً عندما كانت اكثر اللواتي قدن الحركة النسائية يهوديات، لان الحركة النسائية الاميركية تعمل ايضاً على تحرير المرأة اليهودية، التي تعتبر ان الدين اليهودي يجعلها "طبقة سفلى"... مما يعني نفساً جديداً للمعتقدات الدينية اليهودية التي عاش عليها اليهود الاميركيون لعقود بعيدة.

✽✽✽

وتمثل الصف التي تصدرها الحركات النسائية الاميركية بمقالات تنتقد التصنيف الادنى الذي تعطيه الديانة اليهودية للمرأة بالمقارنة مع الرجل اليهودي الذي عندما يخلق ذهنه كل يوم يصلي قائلاً "الحمد لله الذي خلقتني رجلاً ولم يخلقني مارقاً ولا حيواناً ولا امرأة"... ويكثر عدد النساء اليهوديات، اللواتي يجدن انفسهم امام الاختيار بين "يهوديتهم"، والانخراط في الحركة النسائية الاميركية.

النهار قبل ستين عاماً

٦ و٧ آب ١٩٣٨

نائب بريطاني
يحرز اليهود

اشار مكاتب "النهار" الفلسطيني في احدى رسائله الماضية الى الكتاب الذي بعث به "المحترم" ج. ودجود عضو مجلس العموم البريطاني واحد انصار الصهيونية المتحمسين الى رئيس وضباط جمعية ارض اسرائيل، محرراً اياهم على العصيان المدني ومقابلة العنف بمثل الخ...

وقال مكاتبنا الفلسطيني وقتئذ انه اكتفى بالاشارة الى كتاب النائب البريطاني لان السلطة حظرت نشره تحت طائلة العقاب. المكتب العربي القومي ينشر الكتاب على الملأ.

وقد تلقينا امس من المكتب العربي القومي نص الكتاب الذي بعث به النائب ودجود، فاذا هو وثيقة تاريخية خطيرة تفضح المساعي التي قام ويقوم بها بعض الاوساط الانكليزية لحمل اليهود في فلسطين على الاستمرار في عدوانهم، وتكشف الستار عن السر في هذا النشاط الفجائي الذي يبديه اليهود في الاعتداء على الأمنين في حيفا والقدس وطبريا وتل ابيب.

اي زائر، محب للكتب، يزور اي مكتبة عامة في اي مدينة اميركية، يلاحظ ان رفوفاً عدة، وحياناً رواقاً كاملاً من خزائن الكتب، مخصصة للكتب التي يكتبها كتاب يهود اما عن ديانتهم او عن عاداتهم، وكل ما يتصل بالحياة اليهودية من كل جوانبها السلبية او الايجابية. والعنوان العام لهذه الكتب هو "جودايقا"... اي يهوديات... او عبريات.

واللافت للانتباه، ان عدداً كبيراً من هذه الكتب اليهودية، يحمل عنواناً بسؤال: كيف تكون يهودياً؟ ما هي هويتنا؟ ويصدر بعد اسابيع عدد من الكتب تحمل مخاوف اليهود، على عتبة القرن الحادي والعشرين، وعما اذا كان العالم، هو بالفعل، بحاجة الى اليهود.

اليهود الاميركيون، كما هو واضح، من العدد الكبير من الصحف اليهودية الكبيرة والصغيرة التي تصدر في الولايات المتحدة، يتحدثون عن ازمة استمرارية اليهود الاميركيين في الولايات المتحدة.

بعض الكتاب اليهود، وهم بالعشرات ومعظمهم اساتذة في جامعات اميركية، يتخوفون من انقطاع في الهوية اليهودية لليهود الاميركيين، لانهم، اي هؤلاء الكتاب، يرون ان اليهود الاميركيين، ببساطة، ليس لديهم المفهوم ولا الجواب عما اذا كانت لهم جدوى، ولا عن معنى التقاليد اليهودية التي يتوارثونها ولا يعرفون ماذا يفعلون بها في مجتمع علمي مادي ومتطور باستمرار، مثل المجتمع الاميركي.

اليهود الاميركيون، والاوروبيون، لصقوا قبل عقود بالمسيحية شعاراً هو "التقاليد اليهودية - المسيحية"، عل هذا يعطيهم غطاءً ما من الاكثريّة المسيحية في اميركا واوروبا... ولكن استطلاعات الرأي اليهودية، تعكس تساؤلاً من الجيل اليهودي الشاب في الولايات المتحدة عما اذا كان بقي هناك من سبب لاستمرار اليهودية برمتها.

ويشعر اليهود الاميركيون، لكثرة ما يركزون على انفسهم و"خصوصيتهم" بالقلق العميق، لمجرد التفكير بان العالم الحديث لن يشهد بعد الآن قمعاً لليهود، ولا "هولوكوست" من اي درجة من الحرارة، ولذا، يشعرون، بأنه لو قال الواحد منهم: انا يهودي... فان الرد عليه من حوله سيكون: ثم ماذا؟ بمعنى وماذا يعني؟

اليهود الاميركيون من المتقدمين في السن، ليسوا متأكدين ابداً ما اذا كان احفادهم سيقومون يهوداً، الأباء والامهات من اليهود الاميركيين، لا يعرفون على الاطلاق الوسيلة لنقل "اهمية" اليهودية الى ابناءهم. الشبان والشابات اليهود الاميركيون، من الذين حول الثلاثين من العمر، ليست لديهم اي فكرة لماذا عليهم ان يجعلوا من اليهودية جزءاً من حياتهم.

انها قضية مثيرة، حتى لليهود الاميركيين، بل خصوصاً لليهود الاميركيين، لان اليهود عموماً بعد قرون من التيه والتشتت كانوا يتسألون عن طريقة البقاء برغم الفقر والقمع والكرامية ضدهم في فترات ما، والآن ما زالوا يفتشون عن هوية برغم الامن الذي يتمتعون به حيث يعيشون في الولايات المتحدة او في العالم، وبرغم القبول بوجودهم في المجتمعات المحيطة بهم، وبرغم الثقافة التي يتمتعون بمستواها والمال الذي يسيل بين ايديهم.

والقلق الذي يعكسه اليهود الاميركيون، في نمط حياتهم وتعاملهم مع الآخرين، ربما يعود الى ان اصولهم من اوربا الوسطى وبقية الدول الاوروبية، وما زالوا، في الجيل المسن منهم، يتحدثون الاميركية بلكنة ثقيلة، ويحافظون على عادات اتنية وشعائر دينية، جعلتهم يختلفون في المظهر عن بقية الاميركيين، والخوف من الانصهار والذوبان في المجتمع الاميركي الجامع الحركة، جعلهم، بسرعة، ينتكرون صيغة من اليهودية يدينون بها، ومع هذا تربطهم بالوسط الاوروبي الذي جاؤوا منه، من دون ان تجعلهم مختلفين عن بقية الاميركيين. صاروا يرتدون ما يرتديه الاميركيون (كل هذا في سنوات قليلة من الزمن). ويتحدث الشبان منهم بلهجة اميركية، يبنوا كنساً، لا يشعرون بالحرج فيما اذا دعوا اصدقاءهم الاميركيين، من غير اليهود، اليها... بل ذهب الجيل الجديد من اليهود الاميركيين الى التوقف عن تعلم العبرية، وتخلوا عن تقاليد كانت تبدو كشعائر المتطرفين.

لفترة ما، ارتاح اليهود الاميركيون الى انفسهم... ولكن واقع انهم يمثلون فقط من ثلاثة الى خمسة في المئة من مجموع الشعب الاميركي الذي يعد مئتين وثمانين مليوناً يجعلهم في قلق مستمر (احصاءات يهودية اميركية اخرى تقول ان نسبة وجودهم هي واحد ونصف في المئة الى اقل من اثنين في المئة من مجموع الشعب الاميركي)... ومع هذا، وبحسب احصاءات اليهود الاميركيين نفسها في هذا العقد بالذات، فان عدداً كبيراً من اليهود يعيش بعيداً عن مراكز الجالية اليهودية. وفي بعض المدن الاميركية الرئيسية، يوجد فقط يهوديان من اصل عشرة يشتركان في الحياة الدينية والاجتماعية مع يهود آخرين، ويوجد ٧٨ في المئة من الذين ولدوا من زواج مختلط بين يهودي (او يهودية) وزوج او زوجة من ديانة اخرى، لا يعتبرون انفسهم يهوداً على الاطلاق.

اليهود الذين لا يقاومون الانصهار في المجتمع الاميركي، وهي معركة خاسرة في اي حال، فتتان، الاولى ترى ان التمسك بالتقاليد اليهودية، ليس اميركياً لان هذه التقاليد مستوردة وليست اميركية اصلاً، وتجعلهم في وضع غير مريح مع انفسهم ومع غيرهم من الاميركيين. الفئة الثانية، هي انما لا تقاوم الانصهار، وتقول ان البقاء كيهودي، يعني انه من الممكن "أل اصنف بانني يهودي سيء"، الى جانب اسئلة من دون اجوبة، بالنسبة الى الايمان الديني نفسه،

بعدما اصبح الفساد في لبنان طريقة حياة الرئيس النزيه حاجة استراتيجية

لبنان لبنانياً، بمعنى الانتماء والولاء.

رابعة السمات ان ازمة اقتصادية اجتماعية حادة تمسك بخناق البلد والناس دونما رحمة منذ سنوات وهي أخذت بالتفاقم. الدين العام يقترب بسرعة من رقم الثمانية عشر مليار (بليون) دولار. مجموع موارد الدولة المالية تكاد تعادل المبالغ المتوجبة سنوياً لخدمة الدين العام. الهدر في الانفاق العام لا يقل عن الثلاثين في المئة. مجبرو الحرب لم يعودوا في غابيتهم الى قراهم وبيوتهم. الاعتقادات اللازمة لاعادة المجرمين غير متوافرة. نسبة البطالة، وتالياً الهجرة عالية ومقلقة. الضائقة المعيشية مستفحلة بسبب التضخم (الفلاء) وتدني الاجور وارتفاع كلفة الخدمات الصحية. البيئة ملوثة والمساحات الخضراء في انحسار. كل المخاطر والصعوبات والنواقص والتحديات لم تقف الحكومة بعد بضرورة وضع خطة انمائية شاملة ذات اولويات.

خامسة السمات ان الاحتلال الاسرائيلي ما زال جائماً على صدر جنوب لبنان رغم تصعيد المقاومة في مواجهته. الاحتلال يعني استمرارية العدوان وتالياً الاستنزاف المقلق للموارد البشرية والمادية.

الوضع اللبناني، ان، خطير. ليس المعارضون من يسلم على خطورته الاضواء فحسب بل

الحاكمون ايضاً. انهم يحرضون، هذه الايام، على تظهير خطورته ويضعون لمواجهتها وللخروج منها الشروط والبرامج والمناهج، كأن غيرهم كان يحكم البلد وهو مسؤول وحده عن الاخطاء. كأنهم هم المعضلة والحل. كأنهم القضاء والقدر.

وما كان هؤلاء جميعاً ليحرصوا على تظهير المخاطر والاطفاء لولا استحقاق دستوري مقبل. انه انتهاء ولاية رئيس وانتخاب آخر لرئاسة الجمهورية. فالاستحقاق مناسبة لازمة لاغراء الطامحين بكشف اوراقهم، ولاستدراج اصحاب القرار الى بيان المواصفات المطلوبة، وللعمل تالياً بما يؤمن مصالحهم في العمدة الجديد الذي يشك معظم الناس في انه سيكون جديداً.

غير ان الخط ما يقال في هذه الآونة هو ما يقوله الحاكمون او ما ينسب اليهم في معرض تبرير عدم الاستغناء عن خدماتهم. يقولون، او يقال نيابة عنهم، ان بقاءهم او ذهابهم، كما اداهم، هو قرار اقليمي، اي قرار سوري. بكلام آخر، يقولون او بالاحرى يدعون، انهم جاءوا بقرار سوري، وحالفوا من حالفوا بقرار سوري، واختلفوا مع من اختلفوا بقرار سوري، واذا قيض لهم ان يستمروا في السلطة فيقرار سوري ايضاً.

يقولون، او يدعون، ان المعطيات الاقليمية اهم واوزن في ميزان التقدير السوري من المعطيات المحلية. اذا اقتضت هذه تمديد ولايتهم فانهم سيتقبلون ذلك وفاءً وتضحية. واذا اقتضت المجيء بغيرهم فانهم يمثلون بلا قيد او شرط.

ان هؤلاء، او من يدعي الكلام باسمهم، يفترون على الحقيقة ويفترون على سوريا في آن احد. يفترون على الحقيقة لانه ليس صحيحاً ان المعطيات المحلية هي دون المعطيات الاقليمية في ميزان التقدير السوري. العكس هو الصحيح: ربما التحديات المحلية اهم واوزن، لكنها لن تكون - قياساً على ما جرى منذ اندلاع الحرب وملايساتها في العام ١٩٧٥ - اقل شأنًا وخطورة من التحديات الاقليمية.

يفترون على سوريا بان ينسبوا اليها اخطاهم بل بأن يحمّلوها اوزارهم بدعوى انهم في كل ما فعلوا او لم يفعلوا انما كانوا يتفقدون قراراً سورياً. انهم في مدعياتهم هذه يحاولون ان يلقوا في روع الجميع انهم شركاء الربح ليس الا. فهل يعقل ان ترضي سوريا لنفسها غين هذه الشركة غير المتكافئة؟

وينطرح سؤال: ما دام الحاكمون جميعاً يبتغون البقاء في السلطة، فلماذا يتشاجرون ويتناحرون على مرأى من سوريا والناس؟ أو ليس ابقي لهم وافعل ان يتكاتفوا ويرصوا صفوفهم من اجل ابعاد خصومهم واقناع سوريا بجدي بقائهم؟

لعل الجواب يكمن في ما يذهب اليه بعض "الخبثاء" في معرض تفسير الشجارات الموسمية التي يلجأ اليها الحاكمون وتوحي احياناً بأنها بلفت طريق الاعدوة. يقول هؤلاء ان الحاكمين يفتعلون الخلافات والمعارك لتسخين المشمد اللبناني في لوحة الصراعات الاقليمية كي يلقوا في روع المسؤولين السوريين انما تطورات مرشحة الى مزيد من التفاعل والتأزم، وانما قد تصبح عرضة لمحاولات استغلال اسرائيلية تزيد الطين بلة والصعوبات تعقيداً. كل ذلك بقصد اثارة مخاوف السوريين من مضاعفات فتح الباب امام رياح معركة رئاسية غير مأمونة العواقب، فينكفئ السوريون الى اسلوبهم التقليدي بالاحتفاظ بمن هو متوافر لديهم عملاً بالقولين المأثورين: "الباب الذي تأتي منه الريح، قم بسده تستريح"، و"واحد تعرفه احسن من واحد تعرف عليه".

لقد بات واضحاً ان وصف اهل الحكم لمعالجة الوضع المتفاقم في "المزيد من الشيء نفسه". اي المزيد من تمكين اهل النظام القائم من رقاب العباد ومقاليد البلاد. ولعل اخطر استنتاج يمكن ان يصل اليه اصحاب القرار هو الاقتناع بأن مواجهة التحديات الاقليمية البازعة يكون بالمزيد من الاعتماد على اولئك الذين تسببوا، بقصد او بغير قصد، بكل هذه الازمات والمشاكل والصعوبات التي يعاني منها لبنان واللبنانيون.

كيف السبيل، ان، الى تفادي مثل هذا الاستنتاج وضمان الانتقال بلبنان الى عهد جديد، جديد في اشخاص مسؤوليه وعقليتهم ونهجهم وسياساتهم؟

لعل اللبنانيين مدعون الى الاقتناع، في المدى القصير، بحقائق ثلاث:

(التمتة في الصفحة ٥)

يستمتع اللبنانيون، من وقت الى آخر، بمبارزات كلامية بين حكامهم. المبارزات تكون ساخنة حيناً، فاترة حيناً آخر، لكنها دائماً مؤلمة ومضحكة في آن واحد. أليس شر البلية ما يضحك؟! بلية اللبنانيين في حكامهم، بل في انفسهم. فيهم يصدق القول المأثور: كما تكونون يوئى عليكم. كما يصدق فيهم ايضاً قول معاكس: كما يوئى عليكم تكونون. الحقيقة ان ماضيهم كما حاضرم هو محصلة القولين معاً.

عندما استمع اللبنانيون في الاسبوعين الماضيين الى ما قاله الرؤساء الياس الهراوي ونبية بري ورفيق الحريري في حق بعضهم بعضاً وفي حق الوطن حسبو ان الرؤساء يحكمون بلداً آخر غير لبنان، او ان بعضهم كان في الحكم والبعض الآخر في المعارضة. اجل، قيل كلام كثير غث وسمين ينضح بمقادير متفاوتة من الحقيقة والخيال والصدق والنفاق والامل واليأس والمثل العليا والمنافع الضيقة. انه محصلة غياب تاريخي لمبدأ الثواب والعقاب.

غير ان الامر ما كان ليكون على هذا القدر من الكآبة والظرافة معاً لولا ظاهرة خطيرة عامة وعميقة هي ان الفساد لا يتمثل في الحكم فحسب بل يعيش في "الشعب" ايضاً، اي في عناصر الاجتماع السياسي اللبناني. نحن فعلاً امام ظاهرة تاريخية فريدة: الفساد في لبنان يصبح طريقة حياة.

قد يستعظم البعض اتهام الشعب بالفساد. فالشعب، في رأيه، طيب وظاهر والعله دائماً في الحكم. وقد يتمم البعض الآخر القايلين بفساد الشعب بالمرق وبمحاولة تبرئة الحكم من جرائم اقترفوها ومسالك سلوكها ومطامع ابتغوها هي بجماعها سبب افساد الناس، بعضهم او جلهم. الحقيقة ان فساد الامة ليس مرده الى مجرد علة بل هو نتاج جملة علل وعوامل على مدى الزمن، ماضياً وحاضراً، للحكام فيه الدور الاسوأ والقدر المعلى.

الوضع في لبنان، ان، خطير. سمات خطورته تتلخص في خمس:

اولى السمات ان الفساد، كما قلنا، عام وعميق ومطبق يتجلى في سلوك الحكام كما المحكومين، والمسؤولية عنه يتوزعها الطرفان وان كان نصيب الحكام منها هو الاكبر والاوزن. لقد اصبح لبنان، بلا ادنى مغالاة، بلداً ميمراً في مخالفة القوانين، كأن هذه توضع لا لتراعى وتطبق بل لتنتهك وتخرق. ونتج من الفساد المستشري خلل فادح وفاضح في سلم القيم ومعاني الكلم. فالانكباء، مثلاً، ليسوا اهل الفطنة والنباهة بل هل الجرأة في انتهاك الفرض واستغلال المناصب واستغلال المنافع والسطو على المال العام. والشرفاء هم "البهلاء" الذين يتمسكون بالقيم والمثل العليا ولا يحسنون انتهاك الفرض واغداق المنافع على الاقرباء والانصار، ولا يصرّفون النفوذ توطيداً لسلطانهم او تأكيداً لكيانة طوائفهم. وهم ايضاً البسطاء الذين يعرضون عن الصفقات ولا يشاركون في المناقصات والعطاءات بل يترفضون عن تلويث ايديهم بالمال العام، ويدخلون الحكم ويخرجون منه خالي الوفاض.

واختلال سلم القيم أدى الى اختلال معاني الكلم اذ فقدت الكلمات معانيها ومضامينها. انك لتستمتع الى عميل متقاعد يحدثك عن الوحدة الوطنية او الوفاق الوطني فلا تقع على من يذكره بباطيه التقليد، او يدعو الى محاسبته او على الاقل الى اقصائه عن مناصب الشأن العام. او تستمتع الى سياسي فاسد يحدثك عن الإصلاح الاداري ووقف الهدار في المال العام فلا تقع على من يذكره بصفاقته او يدعو الى محاسبته ومحاسبة من هم على شاكلته. واذا حدث ان اتبرئ نائب من نائب او مواطن شريف "بله" مؤمن بقيم الشرف والعفة والنزاهة الى رفع اصبع الاتهام في وجه مسؤول مرتكب، قامت عليه قيامة اهل عشيرة المسؤول او ابناء مذهبه منكرين على المدعي اتهمه ومعلمين "ضبطه" متلبساً بجرم مشهود وشائن هو انه حصر اتهمه بالمسؤول دون بقية المرتكبين من سائر المذاهب والطوائف. فالمطلوب - اذا صدقت نياتهم - محاكمة جميع المرتكبين دونما تمييز. لكن ذلك متعذر ان لم يكن مستحيلًا لسبب بسيط هو ان احداً من المسؤولين - او قلة قليلة منهم - له من النزاهة ونظافة الكف وقوة الارادة ما يمكنه من مساءلة المرتكبين.

وماذا تكون النتيجة؟ السكوت عن الجميع باراءً استحالته محاسبة فرد واحد من كبار القوم. اما صغار القوم فان بالامكان التضاضي، احياناً، على تنفيذ القانون بحقهم ليكونوا عبرة لغيرهم من... صغار القوم، حتى صدق في الجميع، كباراً وصغاراً، قول جبران خليل جبران:

وسارق الزهر مذموم ومحتقر
وسارق العقل فهو الباسل الخطر.

ثانية السمات ان اهل السياسة في لبنان باتوا، غالباً، اشخاصاً بلا هوية وبلا مرجعية اخلاقية او ايديولوجية. يتحالف واحد مع آخر يوماً ليختلف معه بعد ايام. يدعو واحد منهم الى فكرة او مشروع يوماً لينادي بنقيضه يوماً آخر. انهم يسمون ذلك واقعية في حين انها وقوعية (المصطلح من نحت جميل مطر) وانتهازية فاقعة اللون. انهم رجال المواسم جميعاً والعهود جميعاً. فالسلطة هي البغيتى والبقاء هي السلطة هو بمستوى البقاء على قيد الحياة. واذا كان الناس العاديون "مصنوعين" من لحم ودم فالسياسيون مصنوعون من رقب. اجل، الرقب هو نسيج وجودهم والرتبقي هي عقيدتهم ونهج حياتهم.

ثالثة السمات ان لبنان يعاني من ازمة سياسية مزمنة زادها سوءاً تطبيق اتفاق "الوفاق الوطني" في الطائف حدة وتفاقم. جوهر الازمة ان لا دولة في لبنان بل نظاماً طوائفياً يتوزع فيه متزعمو الطوائف آليات السلطة والنفوذ والمغانم والاسلاب. لا مواطنة في لبنان بل تابعية. اللبنانيون ليسوا في غالبيتهم مواطنين في دولة بل رعايا في طوائف ومذاهب. لم يبق شيء في

مبررات انشاء الصندوق المستقل للتقاعد

في ما يأتي جزء من التقرير الذي رفعه رئيس مجلس الخدمة المدنية حسن شلق الى رئاسة مجلس الوزراء ننشره بمناسبة السجل حول سلسلة الرتب والرواتب:

رابعاً: في احقية انشاء الصندوق المستقل للتقاعد قد يتساءل المرء لماذا اوجب المشترع ضرورة انشاء الصندوق المستقل للتقاعد؟ وقد يخفى على المرء ان يفهم مبررات انشاء هذا الصندوق ما لم تتضح له طريقة تمويله وطريقة ادارة وارداته.

ولكن اذا ادركنا ان الراتب سنتين وشهرين.

ولما كان اقتطاع ٦ في المئة من الراتب الشهري لكل موظف يعني، ان الموظف يقتطع منه، كل نحو ستة ونصف، قرابة راتب شهر.

ولما كان احتساب هذا الاقتطاع من الراتب للموظف الذي يمكن ان يكون متوسط خدماته ٤٠ سنة يوازي ٢٦ شهراً اي راتب سنتين وشهرين.

ولما كان الاقتطاع الذي يبيانه اعلاه اذا ما اضيفت اليه كل اول زيادة في التدرج، والشهر الاول من كل زيادة تطرأ على الراتب، ونصف راتب الشهر الاول من كل موظف عند دخوله الخدمة فان الاقتطاع المذكور قد يتضاعف ويصبح في حدود ٥٠ شهراً اذا ما اخذنا في الاعتبار ان زيادات الرواتب التي طرأت منذ عام (١٩٦١)، اول زيادة للراتب، قد بلغت ٢٢ مرة حتى تاريخه.

ولما كان اقتطاع مثل هذا المبلغ، لو وضع في مصرف خاص، وتعمد صاحبه بأن لا يسحب منه قرشاً كما هي الحال في المحسومات التقاعدية، التي تدخل ضمن ايرادات الخزينة، فان فائدة هذا المبلغ لن تقل في اسوأ الحالات عن ١٠ في المئة.

ولما كان من الثابت حتماً ان مثل هذه المقارنة هي التي جعلت المشترع منذ عام ١٩٢٩ يكرر وجوب انشاء مثل هذا الصندوق ولزوميته واحقيته، ذلك ان الدولة تحسم على الموظف مثل هذه المحسومات وتحتفظ بها دون اي فائدة او مردود سوى ما قد يتناوله بعد احواله على التقاعد في بعد متوسط خدمة في حدود اربعين عاماً على الاقل.

ولما كانت خدمة الاربعين سنة التي اعتبرت كمتوسط لخدمات الموظفين قد تزيد عن ذلك في بعض القطاعات المهمة وبالتحديد القطاع التعليمي حيث تخفض السن الدنيا للتوظيف الى ثمانية عشر عاماً وفي هذه الحال يصبح حتماً متوسط الخدمة اكثر من ٤٤ سنة.

لذلك كله فان احقية انشاء الصندوق المستقل للتقاعد امر مسلم به ولا يحتمل اي نقاش.

خامساً: في الاقتداء بسائر الدول

ان الاطلاع على اوضاع سائر الدول يضيف الى الاحقية المبنية اعلاه احقية جديدة.

وفي المملكة العربية السعودية يعتبر الصندوق المستقل للتقاعد اهم صندوق بشهادة بعض المسؤولين ومعرفة بعض العارفين.

وفي اميركا يقتطع من الموظف ٧ في المئة من الراتب، ومن الدولة وجوباً ٧ في المئة، لتوظف في صندوق مستقل للتقاعد. وليس فقط في اميركا وإنما في الشرق الاقصى ايضاً على ما اطلع عليه وفد هيئات الرقابة الثلاثي الذي زار اميركا في الفترة من ٢٠ تموز الى ٥ آب ١٩٩٥، ومكثا في الحال في فرنسا، وفي بريطانيا، وفي اليابان.

فاذا كان هذا الامر من المسلمات، في سائر الدول، فلماذا تتردد نحن في لبنان في ان نحذو حذو هذه الدول خصوصاً ان الحز على الاقدام على هذه الخطوة بدأ منذ عام ١٩٢٩، وعلى يد دولة منتدبة؟

سادساً: في وجوب الاقتداء بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

قلنا في البند السابق ان الضرورة توجب على لبنان الاقتداء بسائر الدول وتالياً انشاء الصندوق المستقل للتقاعد.

واذا كان ثمة من يجادل بأن لكل بلد ظروفه واحواله فاننا، ورغم عدم اقتناعنا بهذا الرد، نلح على ضرورة اقتداء لبنان بما هو منشأ فيه وتعني بذلك الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

فهذا الصندوق هو احد المنجزات الشهامية الابرز، انشئ بمشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم الرقم ١٢٩٥٥ بتاريخ ١٩٦٣/٩/٢٦. وقد احدثت في الصندوق اربعة فروع: فرع تعويض نهاية الخدمة، وفرع ضمان المرض والامومة، وفرع التعويضات العائلية، وفرع طوارئ العمل والأمراض المهنية، واحداث لكل فرع صندوق مستقل، ويهمننا من هذه الفروع الاربعة فرع تعويض نهاية الخدمة الذي كان اول فرع وضع موضع التنفيذ، حيث يدفع رب العمل اشتراكاً شهرياً قدره ٨,٥ في المئة من الراتب الشهري للمستخدم دون ان يدفع المستخدم اي قرش.

وقد نص قانون الضمان الاجتماعي على وجوب انشاء صندوق مستقل بفرع تعويض نهاية الخدمة توظف امواله هو وغيره من سائر الفروع بواسطة لجنة يرأسها مدير عام المالية، وعضوية كل من مدير عام الصندوق، ومندوبين عن مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ومندوب عن جمعية المصارف، والدولة بحكم كونها رب عمل تدفع عن اجرائها ومستخدميها ومتعاقدتها ٨,٥ في المئة من الراتب الشهري لحساب تعويض نهاية الخدمة دون ان يدفع المضمون قرشاً واحداً.

والسؤال كيف يتم توظيف اموال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حيث يكون ارباب العمل هم وحدهم الذين يدفعون الاشتراكات لتعويض نهاية الخدمة، والدولة معروف عنها انها رب عمل شريف، في حين لا يجوز احداث صندوق مستقل للتقاعد حين ينفرد الموظف بدفع محسوماته التقاعدية، ومثل يتميز موظف الدولة عن ارباب العمل برواتبهم ودخلهم ام ان العكس هو الصحيح؟ لماذا اذاً لا نفتدي بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ونحدث صندوقاً مستقلاً للتقاعد توظف

ايراداته على غرار ما توظف الاشتراكات التي يدفعها ارباب العمل، ومن بينهم الدولة، توظيفاً يدر ايرادات يعرفها جميع المسؤولين؟

سابعاً: انشاء الصندوق المستقل للتقاعد يؤدي حتماً الى ترشيد الانفاق اذا كان ثمة من يشكك في ان انشاء الصندوق المستقل للتقاعد يؤدي الى ترشيد الانفاق فاننا نرد عليه بالآتي:

ان الموظف يدفع ٦ في المئة من راتبه لمحسومات تقاعدية عدا المحسومات الاخرى التي تزيد في مجملها عن ٦ في المئة.

فاذا الزمنا الموظف بدفع ٨,٥ في المئة من راتبه - ولا نزن ان موظفاً واحداً يتردد في الموافقة على هذا الدفع اذا تحقق الشرطان الآتيان:

الشرط الاول: ان تساهم الدولة بالنسبة نفسها اي ٨,٥ في المئة تماماً كما تساهم عن اجرائها ومستخدميها ومتعاقدتها لدى الصنوق الوطني للضمان الاجتماعي.

الشرط الثاني: ان ينشأ الصندوق المستقل للتقاعد فوراً.

وعندئذ يمكن توظيف اموال هذا الصندوق في شتى المجالات التي لا تعد ولا تحصى ولاسيما سندات الخزينة، ومثل هذا التوظيف يتحقق فيه انجازان:

الانجاز الاول: التوفير على الدولة من جهة اولي، لقاء اكتتابها في سندات الخزينة حيث تدفع حالياً فوائد تراوح بين ١٢ في المئة و ١٩,٥ في المئة.

الانجاز الثاني: التوفير على الدولة من جراء زيادة واردات هذا الصندوق من طريق توظيف الاموال كمسندات خزينة او في مجالات اخرى لا عد لها ولا حصر، مثل تسليف الموظف من تعويض صرفه بنسبة ٢ في المئة، كما قضى بذلك المرسوم الاشتراعي الرقم ٤٠ بتاريخ ١٩٦٧/٨/٥.

ويمكن ان يستعمل الموظف هذا التسليف لبناء مسكن او شرائه او تعليم اولاده في وقت تتصاعد كلفة التعليم بشكل يضطر الموظف للاستلاف من المصارف الخاصة بفوائد تزيد عن ٢ في المئة باضعاف.

ولا يرد على ذلك اطلاقاً بأن المحسومات التقاعدية وحدها، حتى لو اضيفت اليها محسومات مساوية من جانب الدولة، لا تكفي لتمويل الصندوق ذلك ان هذا الرد يرد عليه بالآتي:

ان المحسومات التقاعدية تضاعفت في ما خص افراد الهيئة التعليمية ستتضاعف في ما خص سائر موظفي القطاع العام والقوى المسلحة، وعلى سبيل المثال ان من كان يتقاضى راتباً شهرياً قدره ٥٥٦ الف ليرة لبنانية كان يدفع محسومات تقاعدية قدرها ٢٣,٣٦٠ ل.ل. ان مثل هذا الموظف ستتضاعف محسوماته التقاعدية بحيث يصبح ملزماً بدفع مبلغ قدره ٧٥,٦٠٠ ل.ل. بعد ان حول الراتب الشهري من ٥٥٦,٠٠٠ ل.ل. الى ١,٢٦٠,٠٠٠ ل.ل.

الخلاصة:

- ان الصندوق المستقل للتقاعد يجب ان يحدث بدون تردد بعدما اوجب المشترع انشاءه خمس مرات متوالية.

- ان هذا الصندوق يجب ان يمول من المحسومات التقاعدية التي تضاعفت ثلاث مرات بفعل دمج التعويضات بالرواتب كما دمجت فعلاً بالنسبة الى افراد الهيئة التعليمية، وكما ستمج سائر التعويضات بالنسبة الى سائر موظفي القطاع العام.

- وان توظيف اموال هذا الصندوق يعتبر في غاية الاهمية اسوة بسائر الدول من جهة، ولانه يؤدي الى الدخل للصندوق من جهة ثانية، ويؤدي تالياً الى ترشيد الانفاق على موجبات التقاعد والصرف من الخدمة من جهة ثالثة.

- ان طريقة حساب التقاعد او تعويض الصرف يجب الا تعدل كما هو حاصل في مشروع القانون الذي اعد بشأن زيادة الرواتب واحيل الى مجلس النواب ولا يزال قيد الدرس.

- وان انصاف من احيلوا على التقاعد قبل العمل بالقانون الرقم ١٦١ بتاريخ ١٩٩٢/٨/١٢ اي الذين تقاعدوا او تقاضوا تعويض صرف هو ضرورة ماسة وفي غاية الاهمية، لانهم جميعهم يتقاضون معاشات تقاعد لا تكاد تكفيهم لايام معدودات من الشهر، ومنهم سفراء ومدبرون عامون وموظفون من كل الفئات الاخرى الثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

وقد يتطلب هذا الانصاف اعادة نظر ودراسات معقدة ومع ذلك فان جميع الجهود يجب ان تبذل في سبيل انصاف هؤلاء الذين لم يصغ اليهم النافذون والمسؤولون.

- وختاماً اذا كان ثمة من يرى ان ما تضمنته هذه الدراسة احلام لا يمكن تحقيقها فاننا نكتفي بايراد النص الحرفي للمؤتمر الذي عقدته المنظمة العربية للعلوم الادارية (قبل ان تتغير الى التنمية) في دمشق، وذلك كما يأتي:

"معالجة اوجه القصور والغبن في نظام التقاعد في بعض الدول العربية مما يكفل للمتقاعد مستوى معيشة مادية وصحية واجتماعية لا تفتق بما يتناسب والخدمات التي قدمها للدولة".

ويجب المصارحة بأن هذا النص الذي صيغ في المؤتمر المشار اليه اعلاه كان المقصود به لبنان الذي وجهت اليه الانتقادات في المؤتمر المذكور من جميع الممثلين، وخصوصاً من مندوب السودان الذي اصر على تسمية لبنان بمذه التوصية لان معاش التقاعد كان محدداً بنسبة معينة وبسقف معين في تلك المرحلة.

ولولا الجهود التي بذلتها بعض الوفود، ولاسيما وفد سوريا، الذي كان ممثلاً بالسيد موفى الطرابيشي مدير عام المالية، وعبد الرحمن الزندار رئيس التفيتش، لكانت التوصية دانت لبنان بالاسم.

هيئة مجلس الخدمة المدنية
بيروت، ١٧/٢/١٩٩٨

حسن شلق

النص الحرفي لقانون المحكمة الجنائية الدولية (٨) (تتمة)

حكومته، لكنها لن تسلّمه قبل ان تقرر المحكمة ان القضية غير مقبولة. وتتخذ المحكمة قرارها في هذا الموضوع على نحو عاجل.

٤* اذا لم تكن الدولة المطالبة طرفاً في هذا النظام، تعطي الدولة الطرف المطلوب منها التعاون الاولوية لطالب المحكمة في حال اقرار المحكمة ان القضية مقبولة، الا اذا كانت الدولة الطرف في وضع التزام دولي بتسليم الشخص الى حكومته.

٥* حين لا تكون المحكمة قد قررت بعد ان القضية مقبولة، يمكن الدولة المطلوب منها التعاون ان تتخذ الخطوات اللازمة لتسليم الشخص الى حكومته.

٦* في الحالات التي ينطبق عليها المقطع الرابع، وتكون فيها الدولة المطلوب منها التعاون في وضع التزام دولي بتسليم الشخص الى المحكمة او الى حكومته، عند اتخاذها هذا القرار، تأخذ الدولة المعنية في الاعتبار كل العوامل المهمة، بما فيها:

أ- تاريخ الطلب.
ب- مصالح الدولة المطالبة بتسليم الشخص، بما فيها، عند الضرورة، جنسية الضحايا وجنسية الشخص المطلوب وواقع ارتكاب الجريمة على اراضي تلك الدولة.
ت- امكان حصول تسليم لاحقاً بين المحكمة والدولة المطالبة بالشخص.

٧* حين تستلم دولة طرف طلباً بتسليم شخص ما الى المحكمة، وتستلم كذلك طلباً من دولة اخرى بتسليم الشخص نفسه ولأسباب اخرى غير تلك التي شكلت اساس الجريمة التي تتطلب المحكمة تسليمه اليها بسببها:

أ- يجب ان تعطي الدولة المطلوب منها التعاون الاولوية الى طلب المحكمة، الا اذا كانت في وضع التزام دولي بتسليم الشخص الى حكومته.

ب- يجب ان تقرر الدولة المطلوب منها التعاون، اذا كانت في وضع التزام دولي بتسليم الشخص الى المحكمة او الى حكومته، وعند اتخاذها قراراً مماثلاً، يجب ان تأخذ الدولة المطلوب منها التعاون في الاعتبار كل العوامل المهمة، بما فيها تلك المحددة في المقطع السادس، ويجب ان تولي اهتماماً خاصاً لطبيعة الافعال التي قام بها الشخص وخطورتها.

٨* حين تقرر المحكمة ان قضية ما غير مقبولة، بعد اشعارها وفق هذا البند، يعني ذلك ان تسليم الشخص الى حكومته مرفوض. ويجب ان تعلم الدولة المطلوب منها التعاون المحكمة بهذا القرار.

ترجمة جمانة حداد

بعدما اصبح الفساد في لبنان (تتمة)

الحقيقة الاولى ان سوريا هي الناخب الاول، ان لم يكن الوحيد، لرئيس الجمهورية اللبنانية المقبل. ليس معنى هذا الكلام انها لا تأخذ الآخرين - دولاً وظرفاً وقيادات - في الاعتبار. العكس هو المأمول والمرجح. ذلك لان القيادة السورية اتصفت دائماً بالرصانة والحرص على تقصي الحقائق والتحليل الدقيق للمعطيات واستشراف التطورات والحكم على الاشخاص والاشياء بوضعية وحكمة.

الحقيقة الثانية ان سوريا تأخذ آراء اللبنانيين - من شخصيات قيادية واحزاب سياسية ومراجع دينية وتيارات فاعلة في الرأي العام - في الاعتبار. هي تفعل ذلك ليس من اجل مصلحة لبنان فحسب بل من اجل مصلحتها ايضاً بالدرجة الاولى. فلبنان هو خاصة سوريا اليمنى جغرافياً، وممر العبور الى داخلها استراتيجياً، ومطلها القومي جغرافياً، ومنتسب يدها العاملة اقتصادياً، من هنا تنبع اهمية ان تحيط القيادة السورية، بعمق ودقة، بما يعتمل داخل لبنان من تيارات، ويصطرع في اوساطه من منظمات وحكومات، ويتنافس في اسواقه من مؤسسات وشركات، ويدير في انديته من آراء ومناقشات. كل ذلك من اجل ان يأتي قرارها موزوناً وموضوعياً وحكيماً وفي مصلحة لبنان وسوريا في آن واحد. غير انه يستحيل على سوريا الاحاطة بكل الحقائق والمواقف والآراء الا اذا نهضت القوى الحية وذوو الارادات الطيبة للقيام بمهمة اداء الرأي بحرية ومسؤولية في ما هو عليه الوضع وكيف يجب ان يكون. اجل، يقتضي الحرص على الجهر بالمواقف والآراء وايصالها ليس الى الرأي العام فحسب بل الى القيادة السورية ايضاً، وعلى وجه الخصوص الى الرئيس حافظ الاسد. يجب ألا تبقى دمشق حبيسة الآراء والمواقف والتحليلات والتخريجات التي يزودها بها اشخاص الفئة الحاكمة في لبنان. وما من سبيل الى مساقتها قومياً وسياسياً عن قرارها اللبناني - وهو قرار يمس لبنان وسوريا معاً - ما لم تتحمل القوى الحية اللبنانية مسؤوليتها في قول الحقيقة وتبليغها الى صاحب القرار.

الحقيقة الثالثة ان المدخل، مرحلياً، الى معالجة الوضع اللبناني يتمثل في انتخاب رئيس جديد للجمهورية تكون النزاهة رأسماله وصفته الغالبة. فالنزاهة اضحت، وسط طوفان الفساد المستشري، حاجة استراتيجية. انها ضمانة الرئيس الذي يقتضي ان يكون في اخلاقه وسلوكه قائداً وقدوة. هل من سبيل الى مباشرة اي اصلاح اذا كان حامي الدبيرة حرامياً؟ مع العلم ان النزاهة المطلوبة ليست العفة فحسب بل هي ايضاً التجرد عن الاهواء الذاتية والحكم على الاشخاص والاشياء بمعيار الموضوعية والمصلحة العامة. انها، بلا مغالاة، التصرف للمصلحة العامة. هل من سبيل الى ان تكون المصلحة العامة امانة في النفس اذا بقي المال هو القيمة العليا في سلم قيم اهل الحكم، او اذا ظل الشأن العام مطية الوصول اليه؟ هل من سبيل الى مسائلة المسؤولين انما لم يكن المسؤول الاول فوق الشبهات؟

اجل، لن ينجح اللبنانيون في تحمّل مسؤولية ادارة الشأن العام ما لم ينجحوا، اولاً، في مهمة مسائلة المسؤولين عن سوء ادارة المال العام. فالمال - المال العام خصوصاً - والبنون زينة الحياة الدنيا... وشروط دوامها ايضاً!

عصام نعمان

٤* في ما يتعلق بأي طلب للتعاون تم تقديمه وفق القسم التاسع، يمكن المحكمة ان تتخذ التدابير اللازمة، بما فيها التدابير المتعلقة بحماية المعلومات، لضمان امن الضحايا جسدياً ونفسياً، وكذلك الضحايا المحتملين وعائلاتهم. يمكن المحكمة ان تطلب تأمين اي معلومات ثم الحصول عليها وفق القسم التاسع، على نحو يحمي امن الضحايا جسدياً ونفسياً، وكذلك الضحايا المحتملين وعائلاتهم.

٥* يمكن المحكمة ان تدعو اي دولة ليست طرفاً في هذا النظام الى تأمين العون وفق هذا القسم على اساس اتفاق خاص مع هذه الدولة على اي اساس ملائم آخر.

حين تتمتع دولة، ليست طرفاً في هذا النظام وقامت باتفاق خاص مع المحكمة، عن التعاون مع الطلبات الناتجة من اي اتفاق مماثل، يمكن المحكمة ابلاغ جمعية الدول الاطراف بذلك، او، في حال احالة مجلس الامن للمسألة الى المحكمة، يمكنها ابلاغ مجلس الامن.

٦* يمكن المحكمة ان تطلب من اي منظمة حكومية داخلية تزويدها بالمعلومات او الوثائق. ويمكن المحكمة كذلك ان تطلب اشكالا اخرى من التعاون والمساعدة يمكن الاتفاق عليها مع المنظمة المعنية وتتوافق مع كفايتها او التفويض الموكل اليها.

٧* حين تتمتع دولة طرف عن الاستجابة لطالب التعاون مع المحكمة على نحو يتعارض مع شروط هذا النظام، اي تحول بذلك دون اداء المحكمة مهماتها وممارستها سلطاتها وفق هذا النظام، يمكن المحكمة ان تحيل المسألة الى جمعية الدول الاطراف، او الى مجلس الامن في حال احالة الاخير القضية الى المحكمة.

البند ٨٨: تيسر الاجراءات وفق القانون المحلي يجب ان تضم الدول الاطراف وجود اجراءات خاصة وفق قانونها المحلي لجميع اشكال التعاون المشار اليها في هذا القسم.

البند ٨٩: تسليم الاشخاص الى المحكمة (١) يمكن المحكمة ان تنقل طلباً باعتقال شخص وتسليمه، الى جانب المواد التي تدعم الطلب والمحددة في البند (٩١)، الى اي دولة يمكن ايجاد ذلك الشخص على اراضيها، وتقوم كذلك بطلب تعاون تلك الدولة لاعتقال شخص مماثل وتسليمه. يجب ان تستجيب الدول الاطراف لطلبات الاعتقال والتسليم، وفق شروط هذا القسم والاجراءات الخاصة التي ينص عليها قانونها المحلي.

٢* في حال اعتراض الشخص المطلوب تسليمه، امام محكمة محلية، على الطلب بناء على مبدأ "عدم تكرار المحاكمة نفسها" المشار اليها في البند ٢٠، يجب ان تتشاور الدولة المطلوب منها التعاون فوراً مع المحكمة لتحديد ما اذا كان قد صدر حكم صحيح حول مدى امكان قبول القضية.

اذا كانت تتوافر شروط القبول في القضية، تتخذ الدولة المطلوب منها التعاون الخطوات اللازمة لتنفيذ الطلب. اما اذا لم يكن قد صدر بعد الحكم على مدى امكان قبول القضية، فيمكن الدولة المطلوب منها التعاون ان تؤجل تنفيذ طلب اعتقال الشخص الى حين اصدار المحكمة قرارها حول قبول القضية.

٣* أ- يجب ان تسمح دولة طرف، وفق قانونها الاجرائي الخاص، بنقل شخص يتم تسليمه الى المحكمة من جانب دولة اخرى عبر اراضيها، الا حين يؤدي المرور في تلك الدولة الى اعاقه التسليم او تأخير.

ب- يرسل طلب المحكمة بالنقل وفق البند ٨٧، ويجب ان يتضمن هذا الطلب:

- * وصفا للشخص الذي يتم نقله.
- * بيان موجزاً بوقائع القضية وميزاتها القانونية.
- ** مذكرة التوقيف والاعتقال.
- ت- يجب احتجاز الشخص الذي يتم نقله خلال فترة النقل.
- ث- ان النقل الجوي لا يتطلب ادناً خاصاً، ولا يكون موعد المبوط محدداً على اراضي دولة العبور.

ج- اذا حصل مبوط غير مبرمج على اراضي دولة العبور، يمكن تلك الدولة ان تطلب من المحكمة ارسال طلب بالنقل وفق ما تنص عليه الفقرة (ب). وتحتجز دولة العبور الشخص الذي تم نقله الى حين استلامها طلب النقل، فيدخل النقل حيز التنفيذ، على شرط الا تتجاوز مدة الاحتجاز لاسباب المذكورة في هذه الفقرة ٩٦ ساعة بعد المبوط غير المبرمج، الا اذا تم استلام الطلب خلال ذلك الوقت.

٤* اذا كان يتم رفع دعوى على الشخص المطلوب في الدولة المطلوب منها التعاون، او اذا كان ذلك الشخص يؤدي عقوبة ما في الدولة المذكورة لجريمة اخرى غير تلك التي يُطلب تسليمه الى المحكمة بسببها، تقوم الدولة المعنية، بعد اتخاذ قرارها بتلبية الطلب، بالتشاور مع المحكمة في هذه المسألة.

البند ٩٠: الطلبات المتضاربة (١) في حال استلمت دولة طرف طلباً من المحكمة بتسليم احد الاشخاص وفق البند ٨٩، واستلمت كذلك طلباً من دولة اخرى بتسليم الشخص نفسه وللأسباب نفسها التي شكلت اساس الجريمة التي تطلب المحكمة تسليمه اليها بسببها، يجب ان تعلم الدولة الطرف المحكمة والدولة الاخرى المطالبة بهذه المسألة.

٢* حين تكون الدولة المطالبة بدورها دولة طرف، يجب ان تمنح الدولة المطلوب منها التعاون الاولوية للمحكمة اذا:

أ- كانت المحكمة قد قررت، وفق البندين ١٨ و١٩، ان القضية التي يُطلب التسليم بسببها هي مقبولة، وقد اخذت في الاعتبار التحقيق او الادعاء اللذين اجرتهما الدولة الاخرى المطالبة في ما يتعلق بطلبها.

ب- تتخذ المحكمة القرار المذكور في الفقرة (أ) بناء على اشعار الدولة المطلوب منها التعاون وفق المقطع الاول.

٣* اذا لم يصدر قرار وفق المقطع الثاني(أ)، يمكن الدولة المطلوب منها التعاون، وفي انتظار صدور قرار المحكمة وفق المقطع الثاني(ب)، ان تتخذ الاجراءات اللازمة لتسليم الشخص الى

السيورة في لقاء ومسؤولي الجمارك: الخلاف مع المجلس الاعلى الى حل وضرورة الحفاظ على الحوافز للموظفين

الموظفين. ولقد استثنينا عائدات الجمارك المذكورة من عملية الالفاء هذه باعتبار ان هذه العائدات هي حوافز للموظفين تمكن الادارة من تحسين سلوكهم وانتاجيتهم. الا ان هذه العائدات كانت تحتاج الى بعض التقويم، وخصوصاً في عمليتي التحصيل والتوزيع، وهو ما طالب به المجلس الاعلى للجمارك منذ العام ١٩٩٤.

وشدد على ان وزارته "لا تطلب الفاء هذه العائدات والحوافز، بل تطالب بتعديلها وتقويمها بما يخدم مصلحة المواطن والخزينة والاقتصاد وموظفي الجمارك انفسهم. وان الغرامات التي يستفيد منها موظف التنفيذ في الجمارك هي حق له وحافز لكشف مزيد من المخالفات، وعلى هذا الاساس لا يجوز ان تؤدي الى انقاص حقه في الاجور التي قام بها هو وليس الموظف الاداري".

وذكر انه لم يقصد في مطالبته باجراء التقويم "اي الفاء لعائدات الجمارك التي تعتبر الحافز الوحيد لتشجيع الانتاج وزيادته، انما كان يطالب بضبط عملية تحصيل هذه العائدات وتوزيعها في شكل قانوني وعادل لمنع الموظفين واصحاب العلاقة من التذمر والاحتجاج".

واوضح ان "نقل صلاحية بت الامر الى مجلس الوزراء هو نتيجة لتمنع هيئة المجلس الاعلى للجمارك عن القيام بأي اجراء في شأن تنظيم التوزيع والتحصي لهذه العائدات".

ورداً على سؤال عن غياب رئيس المجلس الاعلى للجمارك عن المشاركة في اللقاء اوضح "ان حب الله دعي الى حضور اللقاء الا انه لم يأت، وقد تكون له اسبابه ومنها التباين في المواقف". وعن سلسلة الرتب والرواتب ومصادر التمويل، جدد السيورة تأكيده "اصرار الحكومة على عدم العودة الى الفوضى المالية التي كانت سائدة في الماضي"، ودعا المسؤولين وجميع القوى السياسية في البلد الى "حوار ايجابي ورضين هدفه التوصل الى حلول ممكنة لموضوع السلسلة تتلاءم مع قدرة الخزينة وتراعي ضرورة الحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي في البلد"، نافياً ما يشاع ان "سلسلة الرتب والرواتب وصلت الى طريق مسدود نتيجة الجدال حول تدبير الاموال اللازمة لها"، مؤكداً انها "اخذت الطريق الصحيح نحو انصاف العاملين في القطاع العام والمتقاعدين"، ومذكراً بأن "قرار السلسلة من دون توفير الاموال من شأنه ان يزيد العجز في الموازنة وبالتالي تراكم الدين العام. وهذا ما يتنافى مع ما اتفق في شأنه في الورقة الرئاسية وموازنة ١٩٩٨".

ودعا الجميع الى "تحمل المسؤولية وعدم تقاذفها، والى المشاركة في ايجاد مصادر التمويل التي ترتب اقل اعباء ممكنة على المواطنين والاقتصاد الوطني".

واوضح ان الكلفة النهائية للسلسلة ستبلغ نحو ٨٥٠ مليار ليرة بعد اقرارها في اللجان النيابية المشتركة، تضاف الى مجموع الرواتب والعطافات التي تقدمها الدولة الى العاملين لديها والبالغة سنوياً ٢٣٥٠ مليار ليرة لبنانية.

واكد ان "هذه الارقام هي ما تؤكدته بيانات وزارة المال التي يستطيع اي مشكك الاطلاع عليها، والوزارة تفتح ابوابها امام الجميع من دون استثناء للاطلاع على الحقيقة".

الهرابي الثلثاء

وحدان الاربعاء والحريري بعد عودته

علمت "النهار" ان رئيس الجمهورية الياس المرادي حدد الحادية عشرة قبل ظهر الثلثاء المقبل موعداً لزيارة الاتحاد العمالي العام الذي سيجتمع مع وزير العمل اسعد حردان في الثانية عشرة من ظهر الاربعاء المقبل.

وتبلغ الاتحاد من مكتب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان موعد الاجتماع به سيحدد بعد عودته من السفر.

الملاك القدماي: الى متى الحرمان؟

سأل رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الملاك القدماي جورج رباحية عن "الوعود التي قطعت للملاك، والى متى سيستمر المالك محروماً ملكه وايرانته".

وقال في مؤتمر صحافي امس "ان نسبة الملاك القدماي في لبنان هي ٨٠ في المئة من أصل الملاك عموماً، وسيخونون مواقف سلبية من الذين يتجاهلون حقوقهم (...). اضافة: "هل تحول النظام الحر في لبنان نظاماً شيوعياً حتى تؤم أملاكنا ويوضع اليد عليها ويتحول المستأجر شريكاً للمالك في أملاكه، ووارثاً له مع اولاده؟ ان ايام الاحتلالات ولت ولا يجوز تشريع قوانين تجيز احتلال البيوت واغتصابها من اصحابها، ولا تعاد لهم الا اذا دفع ثمنها ثانية للمستأجر".

على اثر التجاذب بين وزارة المال والمجلس الاعلى للجمارك في موضوع "المساعي" والغرامات الذي بدأ على صلاحية تحديد المساعي وتوزيعها وانتهى بقرار رئيس المجلس الاعلى للجمارك حصر الاجور الاضافية بساعات العمل الاضافية، زار وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السيورة مبنى اقليم بيروت للجمارك يرافقه المدير العام للجمارك الدكتور ايلي عساف ومستشار السيورة لشؤون الجمارك بسام تيم حيث التقى رؤساء المصالح في المديرية العامة والمجلس الاعلى في حضور رئيس اقليم بيروت للجمارك الدكتور حسن غصن.

وكان اللقاء مناسبة اعلن فيها السيورة "ثلاث مسلمات":
- ضرورة الحفاظ على الحوافز لموظفي الجمارك لحضهم على القيام بواجبهم وتطبيق القانون وحماية مصالح المكلفين.

- عدم الرغبة في الفاء عائدات الجمارك التي تعتبر الحافز الوحيد لتشجيع الانتاج وزيادته وضبط المخالفات.

- تحقيق العدالة في توزيع العائدات".

واعلن ان "الخلاف الناشئ بين وزارة المال والمجلس الاعلى للجمارك هو في طريقه الى الحل، وان مفاوضات تحصل حالياً لتذليل العقبات التي تحول دون تسوية الموضوع المتعلق بمسألة المساعي والغرامات".

وقال: "ان ما يعم الحكومة ووزارة المال في هذا الصد هو المواطن اللبناني والاقتصاد الوطني والخزينة وموظفو الجمارك".

وكان استمهل اللقاء الدكتور حسن غصن فاشار الى "ان الخلاف بين وزارة المال والمجلس الاعلى للجمارك والذي تتناوله وسائل الاعلام لا بد من ان يوضع له حد"، لافتاً الى ان "الادارة الحديثة يجب ان تتبع اساليب حديثة ومنهجية متطورة"، متوقفاً ان تكون النتائج مرضية للجميع.

ثم لقي السيورة كلمة قال فيها: "عندما وضع مشروع سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام في البداية، ومنذ ما يقارب العامين، عمد المسؤولون عن هذا المشروع الى الفاء كل التعويضات والعائدات والمخصصات التي كان يستفيد منها بعض الموظفين، بما فيها عائدات موظفي الجمارك، وذلك لتمكين من زيادة الرواتب وتأمين المساواة في الدخل بين جميع

الواردات الجمركية زادت ٤,٣٪ في تموز و ٢٢,٢٪ مقارنة بالعام الماضي

كتبت سابين عويس:
سجلت الواردات الجمركية لشهر تموز الفائت، وفق احصاءات المديرية العامة للجمارك، تخسناً مقارنة بتموز ١٩٩٧. وبلغ مجموعها ١٧٥ ملياراً و٩٧٥ مليون ليرة في مقابل ١٧٠ ملياراً و٩١٠ مليوناً ليرة في تموز ١٩٩٧، اي بزيادة نسبتها ٣,٤٦ في المئة، فيما بلغت نسبة الزيادة مقومة بالدولار الاميركي ٥,٠٣ في المئة.

وسجلت الواردات للاشهر الثمانية الاولى من سنة ١٩٩٨ زيادة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام ١٩٩٧، اذ بلغت ١١٥٣ ملياراً و٤٩١ مليوناً ليرة لبنانية، في مقابل ٩٤٣ ملياراً و٤١٣ مليوناً ليرة لبنانية في تموز وحزيران ١٩٩٧، اي بزيادة نسبتها ٢٢,٢٧ في المئة فيما سجل تراجعاً بسيطاً بين تموز وحزيران ١٩٩٨، اذ بلغت الواردات في حزيران الماضي ١٧٦ ملياراً و٢١٥ مليوناً ليرة لبنانية، في مقابل ٢٣٠ الف ليرة.

وقد حلت بوابة مرفأ بيروت في المرتبة الاولى من حيث الواردات التي بلغت (١٤ كرتب سابين عويس:
سجلت الواردات الجمركية لشهر تموز الفائت، وفق احصاءات المديرية العامة للجمارك، تخسناً مقارنة بتموز ١٩٩٧. وبلغ مجموعها ١٧٥ ملياراً و٩٧٥ مليون ليرة في مقابل ١٧٠ ملياراً و٩١٠ مليوناً ليرة في تموز ١٩٩٧، اي بزيادة نسبتها ٣,٤٦ في المئة، فيما بلغت نسبة الزيادة مقومة بالدولار الاميركي ٥,٠٣ في المئة.

وسجلت الواردات للاشهر الثمانية الاولى من سنة ١٩٩٨ زيادة، مقارنة بالفترة ذاتها من العام ١٩٩٧، اذ بلغت ١١٥٣ ملياراً و٤٩١ مليوناً ليرة لبنانية، في مقابل ٩٤٣ ملياراً و٤١٣ مليوناً ليرة لبنانية في تموز وحزيران ١٩٩٧، اي بزيادة نسبتها ٢٢,٢٧ في المئة فيما سجل تراجعاً بسيطاً بين تموز وحزيران ١٩٩٨، اذ بلغت الواردات في حزيران الماضي ١٧٦ ملياراً و٢١٥ مليوناً ليرة لبنانية، في مقابل ٢٣٠ الف ليرة.

وقد حلت بوابة مرفأ بيروت في المرتبة الاولى من حيث الواردات التي بلغت (١٤

اليوم ختام مضرب الكسليك محلياً

بطولة لبنان في الشطرنج العادي

عيد وصقر يحتفظان بالصدارة ٥, ٤

وامل بليق.
هنا جولة من الدور الرابع اكتسح فيها
فادي عيد نبيل ناصر في ١٦ نقلة فقط:

الدفاع الصقلي

عيد (أبيض)	ناصر (أسود)
e4 ١,	C5
2. Nf3	Nc6
3. Bb5	d6
4. o-o	Bd7
5. Re1	g6
6. C3	Bg7
7. d4	Nf6
8. e5	dxex5
9. dxc5	Qc7
10. Bxc6	Bxc6
11. Nxe5	Be4
12. Qa4+	Kf8
13. Bf4	Bc6
14. Qb3	Bd5
15. C4	Qa5
16. Bd2	

واستسلم الأسود.

الدورات الصيفية
في الكرة الطائرة

في دورة نادي حبوب السنوية في الكرة الطائرة، فاز حبوب على البربارة ٢-٠، والشباب
البترون على العاصفة ٢-١، وآنسات البربارة على آنسات المريبيين جيل ٢-٠. وقاد المباريات
الحكم الدولي الياس طابع وعاونه الحكم الاتحادي بول زغيب.
وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨,٠٠ الكفر - فدار، الساعة ٩,٠٠ الشبيبة
البوشرية - حبوب (درجة أولى)، الساعة ١٠,٠٠ الشبيبة البوشرية - الانطوني بعيدا (درجة
ممتازة).

كريم فارس ثانياً
في اللاذقية

بعد احتلال بطل لبنان في الفروسية كريم فارس المركز الاول بين (٣ مشتركاً في الفئة "أ")
في دورة باسل الاسد الدولية في الفروسية التي تقام في اللاذقية وذلك على الجواد "بلوب
دارافيل" الثلاثاء، احتل الاربعة المركز الثاني بين (٤ مشتركاً في الفئة "ب"، على "فايولا لبنان"،
بعد السوري شادي غريب على "بحر".
وتختتم الدورة اليوم بمسابقة الجائزة الكبرى للفئة "أ" وتسبقها مسابقة اخيرة للفئة "ب".

الحركة الاجتماعية بجدرفل

في دورة نادي الحركة الاجتماعية بجدرفل، فاز الاهلي بقسماً على الرياضي بيت مندر ٢-٠
، والحركة الاجتماعية على التضامن البترون ٢-٠، وقدامى الحركة الاجتماعية على الصحافة
الرياضية ٣-١. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان مارسيل اسحق ووليد ضومط.
وتقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٩,٠٠ انسات أبوولو البترون - الانطلاق انفه، الساعة
١٠,٠٠ أبوولو البترون - البنك المتحد للاعمال.

احرز امس وميب مكنية بطولة الفردي
دون ١٤ سنة في دورة النادي اللبناني
للسيارات والسياحة المحلية في كرة المضرب،
اذ فاز في المباراة النهائية على رمزي ابو
ريالي ٦-٢، ٢-٠.
وفي الفردي دون ١٨ سنة فاز نزار الحاج
على جيلبير حنوش ٦-٢، ٣-١ واحرز
بطولة فئته.

تجهيزات كورية
للجيش اللبناني

اعلنت سفارة جمهورية كوريا في لبنان تقديم تجهيزات لرياضة التيكواندو هدية من وزارة
الدفاع الكورية الى الجيش اللبناني، تعبيراً عن علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.
والتيكواندو هو احدى الرياضات التي تشملها دورة الالعاب الاولمبية التي تقام في سيدني
سنة ٢٠٠٠.

العرين المية ومية

في دورة نادي العرين المية ومية السنوية، فاز الاشبال القرية على برتي ٣-٠، والمية
ومية على النسر طنزوريت ٣-٠. قاد المباراتين الحكام الاتحاديون زين حمية ومحمد البابا
وطانيوس عبد الله.
وتقام اليوم مباراتان: الساعة ٩,٠٠ اللقاء جنسنايا - الارز درب السيم، الساعة ١٠,٣٠،
العرين المية ومية - الرابية الخضراء مغدوشة.

بطولة لبنان في كرة الطاولة

نظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة بطولة لبنان في قاعة النادي الرياضي زغير، وهنا نتائج
التصفيات:
- بطولة الفردي للنشئين (نمائي): فاز رشيد البوبو على الفرد نجم ٢ - ١ (٢٢ - ٢٠)،
٢١ - ٢١، ٢١ - ١٩.)
- بطولة الفردي للنشئات (نمائي): فازت ليزا باركيان على غادة قليلات ٢ - ٠ (٢١ -
١٤، ٢١ - ٧).
- بطولة الفردي للرجال (نصف النهائي): يلعب الساعة ٧,٣٠ مساء اليوم محمد المهبش -
باخوس غالب وهرمان مرشي - جوزف شلهوب.
- بطولة الفردي للسيدات (نهائي): الساعة ٦,٠٠ مساء اليوم الجمعة.
- بطولة الزوجي للرجال (نهائي): الساعة ٦,٠٠ مساء غد السبت.
- بطولة الفردي للفتيان (نهائي): الساعة ١٠,٠٠ صباح الاحد.
- بطولة الزوجي للسيدات (نهائي): الساعة ١١,٣٠ قبل ظهر الاحد.
- بطولة الزوجي المختلط (نهائي): الساعة ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد.
- بطولة الفردي للرجال (نهائي): الساعة ٣,٣٠ بعد ظهر الاحد.

بطولة لبنان لسرعة السيارات

في اطار مهرجان المغتربين في ضهور الشوير، ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة -
الكسليك السباق الثاني من بطولة لبنان لسباقات السرعة هذا الاحد في بلدة ضهور الشوير.
ويتضمن السباق مرحلة تجارب وثلاث مراحل فعلية ويؤخذ مجموع افضل وقتين من الاوقات
الثلاثة.

كأس الاتحاد في الرماية

ينظم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد دورة كأس الاتحاد هذا الاحد ٩ آب. وفي البرنامج:
كأس الاتحاد على ١٠٠ طبق من الحفرة "تراب" في حقل نادي زحلة، كأس الاتحاد على ١٠٠
طبق اسكيت في حقل نادي ايشتر ادماء. وتبدأ المسابقتان الساعة ٨,٣٠ صباحاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

زهير صلاح الدين المختار
اولاده المهندس صلاح والصيدي سماح وغيثا.

اشقاؤه الصحافي في "السفير" غاصب والدكتور جمال والمرحوم مازن.
اصهاره فؤاد المغربي والدكتور باسم عجاج والمرحوم وليد سنو.
عديله عبد الحسين حاوي واكرم منصور

ولدا الفقيده كمال وعائلته (في المجر) وسبير

ابنتها أمال (ميمي) زوجة السفير سميل فريجي
شقيقها المرحوم جان فيعاني
شقيقتها المرحومة انفون الياس عجرم وعائلتها

وعموم عائلات حداد وفيعاني وخوري وسبعلي وفريجي وعجرم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة
فيوليت ارملة المرحوم رفول حداد
المولودة فيعاني

جيزيل زوجة الدكتور زاهي حكيم غاستون رومي

جيلبرت زوجة الدكتور ادغار اشقر الدكتور غوستاف رومي وعائلته
جرمين زوجة توما شيتويان
وعموم عائلات بدران ورومي وحكيم واشقر وشيتويان وبلانج ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

جورجيت بدران
ارملة المرحوم جبران الرومي

زوجة الفقيده سعاد نجيب عازار ولداه سليم وفريد وعائلته
بناته ماري ونيينا زوجة رالف طعمعة وعائلتها في المجر وتانيا زوجة اميل نصر وعائلتها وكاتيا زوجة غبريال دريق وعائلتها ولونا زوجة طوني شامي وعائلتها وزويا زوجة ميلاد كفوري وعائلتها

وعموم عائلات نعمة وعازار وسابا وطعمعة ونصر ودريق والشامي وكفوري وكرم وعيسى ومكاري ودعبول وجبور ونحول وعموم عائلات انفة في الوطن والمجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

توفيق نعمة نعمة
(ابو سليم)

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **ابراهيم جرجس يوسف**
زوجة الفقيده جانيت نقولا اولاده جرجس وجوزف والياس وساسين وعائلاتهم

بناته عليا وسامية وعائلتهما وعموم عائلات يوسف ونقولا وجرجس واليمن والجمال ويونس وبزك وجريج وحنا ينعون فقيدهم الغالي.

انتقل الى رحمته تعالى في الممجر المأسوف عليه

شفيق سليم الفقيه
الأسفون آل الفقيه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **السيدة منيرة عثمان شراباتي**
زوجة السيد محمد علي طرابيشي اولادها نعمان ومامر وناديا ورباب طرابيشي.

زوجة الفقيده جميلة ايوب الحداد ولداه كريستيان وفؤاد

اشقاؤه المونسنيور وليم الحداد وسليم ونجيب وبولس وبطرس ودانيال وتريز زوجة وديع فاخوري

عائلة المرحوم فريد عائلة المرحوم ابراهيم وعموم عائلات الحداد والمهندي وصوايا وناكوزي وحبيبه وفاخوري ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

شاكرا فرحات الحداد
المنتقل الى رحمته تعالى في الممجر.

انتقل الى رحمته تعالى في الممجر المأسوف على شبابه

شوقي ابراهيم فروخ
اولاده حسن وتانيا وحسين اشقاؤه ديب وغالب وعبد الكريم.

شقيق الفقيده سليم حداد شقيقته سيدة حداد سيدة ارملة شقيقه المرحوم ناظم حداد

واولادها، الدكتوراة نادين والمهندسة كارولين والمهندسة كلود ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جوزف سليم حداد
زوجة الفقيده ريجينا بارطاميان اولاده بيار وجوزف وجورج

ابنتاه وسيمية ارملة المرحوم جان بانوسيان وآني زوجة سورين كشيديان انسباؤه جاك كويومجي ومايك غريبيان

وسركيس مومجيان ينعون فقيدهم الغالي المرحوم **انطوان بطرس بارطاميان**

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية **الحاجة اديبة حسين حشيشو**
ارملة المرحوم الحاج مصطفى حسين القطب

اولادها حسين وسهير وسلمى وسميرة صمراها عبدالرحمن طبارة ومحمد عبدالوهاب حمود

اشقاؤها عفيف ومصطفى والمرحومان شفيق ومحمود.
الأسفون آل حشيشو والقطب وطبارة وحمود.

زوجة الفقيده سيسيليا ساسين الرامي بناته نايلة زوجة الدكتور محمد دوغان وناهدة وسابيتا

عائلة شقيقه المرحوم سالم شقيقاه راجي وعائلته واميل وعائلته شقيقاته عبلا ارملة المرحوم الياس عدوان واولادها

وسميا زوجة الياس ابو ملهم وعائلتها رينه زوجة جوزف الفخري ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

الياس خليل ابو ملهم

زوجة الفقيده فرانس لطف الله لطي اولاده جاكولين ارملة المرحوم اميل انطون واولادها

وجيزيل - كلود زوجة سيمون بو دراع والدكتور ميشال جزار وعائلته وبيار جزار

عائلة شقيقه ماري جزار عائلة شقيقته رينه جزار وانسباؤهم في الوطن والممجر ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور بول خليل جزار

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **ثريا مخايل صوايا**
ارملة المرحوم مخايل عرييد

ولداها جرجس وعائلته وجابر وعائلته بناتها مينيرفا ارملة المرحوم جورج كرم وعائلتها وايفا زوجة البير مجاعص وعائلتها

وادما ارملة المرحوم الياس رزق وعائلتها وايلان زوجة الياس يارد وعائلتها وعفاف زوجة جميل توما صوايا وعائلتها ولولو زوجة طانيوس ابو ناصر وعائلتها والماظ زوجة نعيم بطرس صوايا وعائلتها

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **سنية عبد الملك القاضي**
والدة فؤاد ورشيد القاضي

زوج الفقيده محمد رزق اولادها زمرة زوجة نبيل مصطفى واولادها والرفيقة فاطمة زوجة علي قاسم واولادها وكلثوم زوجة احمد الحاج واولادها

الرفيق قاسم وعائلته يوسف وعائلته

رقية زوجة محمد نور الدين واولادها رزق وعائلته الامين رضوان وعائلته ينعون المرحومة

ذبية محمد مرعي
التي توفيت ليل الجمعة ٢١ تموز.

زوجة الفقيده جانيت فهد اولاده جورج وجيلبير وكارولين ارملة شقيقه المرحوم روبيير وعائلتها شقيقه انطوان وعائلته شقيقته غراسيا

وعموم عائلات فهد وديب وزلز ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي **نعوم جرجي شامي**

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

الياس جورج برغوت

زوجته نوال ديب ولداه روي ومايا والده جورج برغوت والدته فريده عطالله

شقيقه سيمون وعائلته شقيقته ايلان زوجة نقولا باسيل وعائلتها ومالة ينعون بمزيد من الأسى.

زوجة الفقيده لويزات اسعد مظلوم اولاده لطوف وفادي وعائلته وجماد وعائلته

بناته ندى زوجة جورج رزق الله وعائلتها وغادة زوجة جان موصللي وعائلتها شقيقته جوزفين ارملة المرحوم جوزف بيكر وعائلتها وجنيفاف ارملة المرحوم شارل بوتس وعائلتها وراكيل زوجة اميل ابو حبيب وعائلتها

رينيه ارملة شقيقه المرحوم فريد وعائلتها ولدا عمه جورج وجوزف الحكيم عواد وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم **عقل لطوف الحكيم عواد**

ابناء الفقيده منير وعائلته وروبير (رئيس بلدية الشوبفات سابقاً) وعائلته وفريد وعائلته

عائلة شقيقه المرحوم توفيق عائلة شقيقه المرحوم شفيق عائلة شقيقه المرحوم عزيز ينعون بمزيد الحزن فقيدهم المرحوم **وديع جرجي سمعان حنا**

زوجة الفقيده نجلا لطف الله مخير اولاده جوزف وخزاعي والياس وسليم وعائلاتهم

بناته ايلان وايزابيل وليديا ينعون فقيدهم الغالي المرحوم **فؤاد خزاعي مخير**